7-12-1986

الكلمة الاولى

وفاء لهؤلاء الابطال

الحرب الهمجية التي فرضت على المخيمات الفلسطينية كما حروب واعتداءات الفاشية الحروب الاسرائيلية على لبنان كلفت الشعب الفلسطيني الكثير من الضحايا والشهداء .

ومن بين عشرات الشهداء ، اطفالا ونساء ونساء ورجالا ، سقط عدد من المناضلين والقادة البارزين الذين ابوا إلا ان يتقدموا الصفوف دفاعا عن شعبهم وعن مخيماته

الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين خسرت في هذه المعارك عددا من ابرز قادتها العسكريين ، من بين اولئك الذين راكموا خبرة غنية جدا ، علمية وعملية ، في المواجهات التي خاضوها الى جانب مقاتليهم وجماهيرهم ابان الحصار الاسرائيلي لبيروت ، فقد شهدت معارك الايام الماضية استشهاد القائد العسكري البارز المقدم محمود خليفاوي ، عضو القيادة العسكرية للجبهة الديمقراطية ، كما شهدت استشهاد القائد المناضل الرائد سليمان باير (ابو سمره) ذي الخبرة النضالية والشجاعة الشخصية العالية .

وسنبذل ، في اطار مجالنا وطاقاتنا المتواضعة ، ما نستطيع لاعطاء كل هؤلاء الابطال حقهم من الوفاء .

المحرر

Birzeit University Library
9-01-1987
Lib. of Univ. of Birzeit

المحتويات

■ حرب « امل » وحلفائها على المخيمات الفلسطينية تتواصل وتتسم بشراسة متزايدة ، وتركز قواتها على مخيم شاتيلا سعيا لاحتلاله ورفع المعنويات المهتزة لعناصر « امل » . وفيما تتزايد الادانة العربية والعالمية للمذابح وللاعتداءات ضد المخيمات ، تصدر الجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية والحزب الشيوعي الفلسطيني بيانات ومذكرات مشتركة حول المخيمات .

ص ٦ - ١٥

■ الثورة الفلسطينية تفقد واحدا من قادتها العسكريين البارزين ، المقدم محمود خليفاوي ، عضو القيادة العسكرية لقوات الجبهة الديمقراطية ، الذي استشهد وهو يقود معارك الدفاع عن مخيمات منطقة صيدا .

ص ١٩

■ صفقة الاسلحة الاميركية لايران تتفاعل في واشنطن وطهران في آن واحد . ففي العاصمة الاميركية يجد الرئيس الاميركي نفسه محاصراً بعلامات الاستفهام واتهامات خرق القوانين والاطر الشرعية ، وفي طهران تتفاعل التناقضات بين أجنحة السلطة على ارضية أزمة اقتصادية طاحنة .

ص ٢٩ - ٣٤

■ الملف يتناول التعليم الفلسطيني وخاصة في الاراضي المحتلة ، والصعوبات والتضييقات التي يتعرض لها على ايدي سلطات الاحتلال الصهيوني .

ص ٣٥ - ٤٠

■ « الحرية » تحاور الكاتب المصري المعروف يوسف ادريس حول تجربته الادبية وحول آرائه في اوضاع الادب والثقافة في المنطقة العربية .

ص ٤٢ - ٤٤

الحرية

AL-HOURRIAH

اسبوعية سياسية عربية
تصدر عن شركة ت. هـ. ع للنشر - قبرص
٢ شارع هوميروس، ص. ب. ٢٣٩٢ نيقوسيا
هاتف ٤٥٩٢٣٤ نيقوسيا
مكتب دمشق ص. ب ١١٤٨٨ دمشق سوريا
هاتف ٤٤٠١٠٣ - ٤٤٦٥٩٨ دمشق

رئيس التحرير : داوود تلحمي

امانة التحرير
زكريا محمد
غسان زقطان
سامر عبد الله

AL - HOURRIAH
A political and cultural Arab weekly
Published by
T.H.O (Publishers) Co.Ltd
2 Homer Avenue, P.O.B.2392, Nicosia, Cyprus
Tel : 459234
Damascus Office:
P.O.B.11488 - Damascus - Syria
Tel: 440103/446598
Printed at:
Printco Ltd., P.O.B.2048, Nicosia, Cyprus.

الاشتراكات
تحول قيمة الاشتراك السنوي او نصف السنوي الى حساب المجلة
T.H.O. (Publishers) Co. Acc. No 06 - 004926
Bank of Cyprus, Nicosia.
قيمة الاشتراكات السنوية (بالبريد الجوي)
■ البلدان العربية واوروبا ٨٠ دولارا اميركيا
■ اسيا وافريقيا والاميركتان ١٢٠ دولارا
■ استراليا والبلدان الاخرى ١٥٠ دولارا
■ المؤسسات والدوائر الرسمية ٨٠٪ اضافة
■ العمال والطلاب ١٥٪ خصم ■ اشتراك المساندة الضعف
■ اشتراك فخري ثلاثة اضعاف

المراسلات
■ ص ب ١١٤٨٨ - سوريا - دمشق
T.H.O. - P.O.B.2392 - Nicosia - Cyprus

سعر النسخة

سورية	٣ل س	قطر	٥ ريالات
لبنان	٥ل ل	اليمن (صنعاء)	٥ ريالات
اليمن (ع)	٢٠ فلس	السودان	١ جنيه
الجزائر	4 دنانير	ايران	١٢٠ ريال
تونس	400 مليم	Cyprus	50c.
المغرب	5 دراهم	France	7F.
الكويت	٤٠٠ فلس	Germany (W.)	3D.M.
ليبيا	٤٠٠ درهم	Greece	60Dr.
العراق	٤٠٠ فلس	Italy	1500L.
الاردن	٤٠٠ فلس	Ivory Coast	500CFA
الامارات	٥ دراهم	Spain	140pes.
		Switzerland	3FS
		U.K.	1£
		U.S.A.	2$

التوزيع والاشتراكات والاعلانات : مكتب قبرص
التوزيع في سوريا المؤسسة العربية
السورية لتوزيع الصحف والمطبوعات

Digitized by Birzeit University Library

لاحرب "أمل" ولا الحروب البديلة يمكن ان تمر

■ شهر ثالث وتستمر حرب « امل » على مخيمات الشعب الفلسطيني في جنوب لبنان وفي بيروت . تستمر وتتواصل شراسة ووحشية ، حيث يشتد الحصار على مخيم الرشيدية المعزول في منطقة صور ، وحيث تتوالى جرائم إحراق المخيمات الصغيرة المحاورة في هذه المنطقة وقتل واجلاء سكانها ، وحيث يتواصل حصد نيران المدافع والدبابات والرشاشات على مخيمي شاتيلا ومرج الشاتيلا وسط البيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية .

كل شيء حلال لدى قيادة حركة « امل » طالما يتعلق الامر بقتل الفلسطينيين وتدمير مخيماتهم . حلال ان تعاونهم . عملياً . الطائرات الاسرائيلية التي قامت بقصف مواقع المقاومة الفلسطينية في منطقة صيدا . حلال ان تشارك معهم في حصار مخيم شاتيلا المدني بالجزائر المتعاقبة ، قوات ابي خيلة الكتائبية ، التي قامت هي نفسها ، وبقيادة ابي خيلة شخصياً ، في جاه في تفريغ حركة كاهان الاسرائيلية ، بتنفيذ المجزرة الرهيبة الاولى في شاتيلا وصبرا في ايلول ١٩٨٢ .

حلال استعمال المقاذف الصوفيروية والكيميائية السامة .

وحلال حقف المدنيين الفلسطينيين على الحواجز ومن منازلهم خارج المخيمات وتعذيبهم وقتلهم . فقادة « امل » يريدون استكمال المهمة التي بدأها الكتائبيون فيلهم عام ١٩٧٥ ، مهمة ذبح الفلسطينيين وإخراجهم من لبنان . أملا باعادة مناطق متحالفة طائفياً اولا ، ودفاعاً عن مصالح الشرائح العليا من الطائفة المعبرة تاباً ، وخدمة لمشاريع اقليمية ودولية تتطلب إعادة ترتيب المنطقة وفقاً لاهواء وتطلعات وحسابات وصفقات هذه الحاضنة أو تلك .

وحتى تعاشر حرب الكتائب وحلفاءه نفسها بات حركة « امل » تستعملها . فبات الحركة لم تعد تتحدث عن مخيمات فلسطينية ، بل عن « معسكرات » فلسطينية ، على اعتبار ان المخيمات لم تعد مناطق مدنية وإنما باتت ثكناً ومستودعات عسكرية يصبح معها مشروعا استعمال كل انواع السلاح والقذائف لقصرها وهدمها بالارض . واستطراداً « الوطن الفلسطيني » الحالية التي تتكرر في بيانات وتصريحات « امل » وممثليها (انظر مثلا بيان المكتب الاعلامي لمركزي « الامل » المنشور في الصحافة اللبنانية يوم ١٢/٣) ، ليست بعيدة عن اسطوانة « دولة صبرا » او « الدولة داخل الدولة » التي خاضت حرب ابنها عصابات الكتائب والشياعة حربها الشرسة ضد الفلسطينيين وضد وجودهم العسكري والمدني في لبنان على حلو سواء . ومن المبادرة الكتائبية ، تعلم مسؤولو « امل » ايضا عن قلب الامور على رأسها وبالدبابات والرشاشات على مخيمي شاتيلا ومرج الشاتيلا وفي المدرسة الاولى هذا الفخر هي المدرسة الاسرائيلية التي تعلم منها الكتائبيون الكثير وشكل مباشر) . فطريف مثلا كلام بيان « امل » المشار اليه اعلاه عن حصار الفلسطينيين للجنوب وخطفهم طريق المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب « !! (« النهار » ١٢/٣ الصفحة ٦) .

فهكذا بات مخيم الرشيدية الذي يكاد يموت جوعا والمقطوعة عنه الكهرباء والماء والغذاء والدواء منذ اكثر من شهرين ، هذا المخيم المحاصر من كل الجهات البرية تقول « امل » وهي البحر بالاساطيل الاسرائيلية ، بات بحاصر الجنوب كله ويمنع عنه الكهرباء والوقود ، وربما هذا يقولون الغذاء !! أوربما المقصود تجويع هذه الجنوب وإمهاء وبدأ يقولون الغذاء !! أوربما المقصود تجويع هذه الجنوب وإمهاء وبدأ على الحواجز التي ارتكبت بحقه وبحق المخيمات الصغيرة الاخرى في الجنوب الليلي ، بحق ابو الاسود وعجيب وابو علية والضاصية والبرج الشمالي ، كما يحق المواطن الفلسطيني في صور والنبطية وفي البساتين وريعه الجنوب .

وقد تصل الامور بمسؤولي « امل » الى حد اتهام مخيم شاتيلا الصغير ، والذي دمرت « امل » حتى الآن اكثر من ثلثيه في حروبها المتعاقبة عليه وعلى صبرا وسرج الدم ، بانه يحاصر بيروت وضاحيتها الجنوبية . ومثل هذا الكذب ضروري جدا لتبرير الوحشية التي تلجأ اليها قوات « امل » وحلفاؤها لذلك المخيم وتدمير كل جدار فيه على رأس أصحابه . فقادة « امل » مصممون على تدمير شاتيلا والحيلولة والتشكيل بالمدافعين الشجعان عنه . وهم كل يوم يعلنون في بياناتهم عن قرب سقوط المخيم . وقرب الايام وستسمع هذا المخيم الباسل في تحدي الآلاف من المعتدين الذين يعلقون عليه كل المنافذ ويعطونه بالمدبابات والآليات والمدافع وكل انواع الاسلحة الثقيلة والخفيفة .

كل هذا الاستنزاف لدى حركة « امل » وحلفائها في حربهم ضد الفلسطينيين والشيعة التي يعيشون فيها ، لا يمكن ان يفسر بسرعة التعمل على « اشتباك مردي » أو تجاوزات محدودة ، أو حتى على تناهي الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان . بل الامر اخطر من ذلك واكبر . صحيفة « النهار » في عددها ذاته ، وهي صحيفة لا يمكن اتهامها ، بالتحيز للفلسطينيين . نقلت عن « مصدر دبلوماسي مطلع » معلومات غريبة قالت انها « دقيقة » ، تقول ان حصول حرب المخيمات الجديدة « والمعلقة الذي يراه الجميع انها يرمي الى تمهيد الطريق لوضع حالة لبنان الجديد المستمرة منذ ١٢ عاما تتواق من حيث صيغة لبنان المستقبل مع تحفظات الجهات الدولية والاسلامية ومصالحها . وفي مقدمتها الولايات المتحدة واسرائيل . وربما اسرائيل قبل الولايات المتحدة . والضبعة التي تتواقع مع هذه المحفظات وتعني هذه المصالح هي صيغة الكانتونات الطائفية والمذهبية التي تلوح الآن في الافق ! »

وبعض التحليل في الاوهام حول امكانية توفير حل سريع للمشكلة اللبنانية وتأمين فصلها عن مشكلة الشرق الاوسط والصراع العربي ـ الاسرائيلي ، وهي اوهام خطرة ومدمرة في نتائجها العملية ، إلا ان « امل » والمصارعة يعملون على اساس تثبيت وقائع على الارض للمستقبل القريب والبعيد . لعل وعسى ! واهم الوقائع المطلوب تثبيتها طبعا هو تقاسم الطوائف والمذهبي للارض ، والحرب العنصر الفلسطيني من المعادلة . وعلى أساسها عمل حرب الكتائب في الفترة الماضية لتشكيل تكتيم الطائفي المتحالف ، وتعمل الآن حركة « امل » ويتمس الاساليب وضد شتى المخصوم وفي اطار ظرف التحالفات لتأمين كانتونا أو كانتوناتها المذهبية المتحاشية ، وتظهير مناطق الكانتونات الموعودة من العناصر العربية ، وهو تعبير يذكرنا أيضا بتعابير حرب الكتائب الشهيرة في السبعينات .

واذا كانت حركة « امل » بقواعدها الدانية وبكل التعبئة العنصرية الخاقدة التي تحاول ان تنتهيها في الجمهور الشيعي الذي تدعي زورا انها تمثله ، لن تتمكن من حسم هذه المعركة ، كما يتضح من تجربات الحادية الاخيرة ، فان بدائل اخرى مطروحة على الطاولة ومن اخطرها هذه البدائل (اذا تركنا مؤقتا بديل التدخل الاجنبي ، وهو بديل حاضر ومحتمل دائم) ، هو بطرح في المفاوضات الجارية الحالية بشأن حرب المخيمات من مشاريع مسمومة تحت عنوان « تصفية جماعة عرفات في المخيمات » . وهذا الطرح الخطير الذي يتلطف وراء شعارات سياسية رنانة ، هو في المضمون الفعلي طرح رجعي يخدم في نهاية المطاف مشاريع تصفية القضية الوطنية الفلسطينية وكل القضية الوطنية للشعب الفلسطيني . فهو يريد أن يحول الحرب الحالية من حرب بين « امل » وجماهير المخيمات الفلسطينية المتحدة الى حرب فلسطينية ـ فلسطينية تدفع المخيمات بالدم وتنهي منظمة الوجود الفلسطيني بتدابير داخلي يعني كل طرف ويبقيك فيه الطرف الآخر واذا كانت لدى معظم الاطراف الفلسطينية الهامشية أوهام بامكانية صمد هذا الاقتتال سريعا وتصفية من يسمونهم « جماعة عرفات » في بضع ساعات او ايام ، فالامريكون ادهى . ليس فقط لأن هذه العملية أصعب من ذلك بكثير ، بل لأن كل الجماهير الفلسطينية في المخيمات تصبح فورا في موقف العداء من مقتلي الاقتتال وخاصرهم ومعزقهم . لأنها تدرك بحسها السياسي العميق وتجربتها التاريخية المرة ان الاقتتال في إطار الحركة الوطنية هو طريق شاذ . واذا كان هناك في الساحة الفلسطينية من يعتقد غير ذلك من الهامشيين فعليه ان يتصحح نظريته ، اما اذا كان هناك من يدرك أبعاد الاقتتال ويسعى رغم ذلك له ، فهو يتحول عندها الى عبرة داعية بيد كل القوى التي تسعى الى اجهاض النضال الوطني الفلسطيني وتدمير حركته الوطنية المستقلة .

واذا كانت حرب المخيمات الاخيرة قد حققت وحدة ميدانية واسعة على الارض ، فالتقى كل المواطنين والمناضلين في معركة الدفاع الواحدة عن الوجود ، فان مواجهة الحلقات المقبلة من هذه الحمية ، وتمديد اداتها الاساسية في الجبهة الداخلية الاردنية ، والمخيمات في المناطق الفلسطينية المحتلة ، تتطلب الانتقال من مستوى الوحدة الميدانية الى الوحدة السياسية والتنظيمية . الى وحدة كل فصائل العمل الوطني الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية . ولا بد هنا من الترحيب بالخوارات التي جرت بين قيادتي حركة « فتح » والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، والتي تأتي لتكمل الخوارات السابقة بين التحالف الديمقراطي وحركة « فتح » وتلتماهم في تمهيد الطريق . كما يأمل كل الوطنيين المخلصين ـ للحوار الوطني الشامل والمجلس الوطني التوحيدي على قاعدة العداء لنهج عمان والالتزام بقرارات الاجماع الوطني وبالتفاف عدنان « الوطني » .

فلتكن هذه الحروب الدامية التي فرضت على جماهير الشعب الفلسطيني في لبنان مدخلا لتعزيز فرص استعادة الوحدة الوطنية استعراف وقت وتحرك الثورة الفلسطينية والاجهاضية للنضال الوطني الفلسطيني ، ولتكل النضال الوطني التحرري في المنطقة في نهاية المطاف .

وائل زيدان

Digitized by Birzeit University Library

الصادق صبر (شتيلا) قبل الهجمة الأخيرة

فيما الرشيدية ومخيمات الجنوب تعاني من القتل والتهجير

شاتيلا الصامد يتحدى القتلة

■ من جديد كتب علم شعب شاتيلا في تاريخه القدار ذاته. ومن ملامي القدار في تاريخه شاتيلا حلاته بصورة دورية. وان اختصارات حقد البعض مميم. فعام ١٩٨٢ تصور هذا البعض أوحاده في الشيخ الحجاز الذي عرفها التاريخ المعاصر عقب ما استولى به القوات اللبنانية، برعاية ايلي حبيقة. واليوم يكرر التاريخ نفسه. فالمخيم محاصر، والقصف يتناول كل زاوية وبيت فيه. حتى المسجد! ويسلم من حقد القتلة، اما القتلة فهم مجموعات مختلفة جمعهم الحقد الاسود، وجمعهم الموهم الاكبر، وهو القضاء على الوجود الوطني الفلسطيني.

وعلى غرار ما جرى عام ١٩٨٢، يجسد الآن اكثر من ألف وستمائة عنصر من حركة أمل، والتوانيق السادس والاول في الجيش اللبناني وعنصرات نامية تقدر بعدد عشرة وشاتيلا الاولى انهم دوابي صيفة وتنات من أصارهم ومن بعضهم من الدكاكين اللبنانية الصغيرة المتحمسة، بالاضافة الى الحقد الاقليمي اوذات. كلهم تجمعوا بعضهم وبعضهم، بكامل عديدهم وبتمامهم واحزامهم التي هم أو اقتهاد فهم من اعدادكم. كل هؤلاء اجتمعوا حول رأية صغيرة هي الآلاف تسميها شاتيلا كلهم حلم اصطادها، واستاحتها، وتلك حلم شعب الوجود الوطني الفلسطيني في كل المخيمات، الرشيدية، الجنوب، البحر الشمالي، القاسمية، ابو الاسود، برج البراجنة.

ولكن لماذا شاتيلا اليوم؟ ولماذا الرشيدية بالامس؟ وفضلاحة من تم تدمير وحرق مخيمي ابو الاسود وجعيزي في الجنوب، وضاحية الهرج الشمالي والقاسمية وحرق الخسارات الشمال فيها؟ وفضلاحة من سوق سكان مخيمات الجنوب أسوى الى انتصار، حديدة أقامها حركة سنوات الحرب الاهلية، او الى تفلت واحدة من المهاجر الارهابية بعد ان سدت هذه المهاجر بوجهها. هذه القوى ترتفع الآن ضمن الصراعات، «الوطنية» و «مواسرة الفلسطينيين على الجنوب»، و الفلسطينيون اساس حدة هذه القوى من بعضات. ولكن كان الامر عام ٨٢، عندما رفعت الثورة السلبية هذه التجارات لاحتلال الاحتياث الذكية الصغيرة في لبنان من جهة، والصراب الدور الوطني الفلسطيني والوجود المسلح الفلسطيني على الساحة اللبنانية والاوطان الوطنيين الفلسطينيين والمبلبلين بمعارك جانبية لتحرير حلقات التسوية الامريكية على الجهات الوطنية ولاجهاض حالة كانت تعاني اصراب تشرين في ذلك الوقت وفعلاوة عن ارتباك عن ساحة الصراع مع اسرائيل. توقيع الحركة الوطنية اللبنانية يومئذ بعثها سياسيا ؛ حركة «أمل» و«بعض الوجهات الترجمية من بوت وجمال سيادة وفعلاوة دين» بعض التجارات وخدمة بعض الاهداف الفعلية الضعيفة، تعين موقع هذه الترجاوية التبعية ضمن اهمل اللبناني المطروح على الحاوز الاقليمية من قبل الولايات المتحدة.

مشروع بروجوازي طائفي

ومن الطبيعي ما دامت التجارات ذات الوطنية، ان تتصرض الجهات التي ضربت في عام ٨٢ لذات الضربات. فقد ذاق الجنوب انسهدت الحركة القوى البيدوقراطية والوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية. والوجود الجنوبي الجنوب الذي تشكل عقبة في وجه هذا المشروع تواجد الاحرار والقوى الوطنية والبيدوقراطية اللبنانية تحت مرجعية أن أمين جنبلاط وحركة «أمل» و «حزب الله».

هذا هذا كله ؟

هل الامر كما يصورون؟ هجاية مع « انصار فتح» ؟ ؟ أم موجاهيه مع مشروع للتمدد الفلسطيني وتحاولية الحوط الى فيما عام ١٩٨٢؟ كما يرصدون ؟ أم الامر أكبر من ذلك بكثير؟ نعم بكثير!

تجارب الكتائب عام ١٩٧٥

في عام ١٩٧٤، وقبل اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية، قام حزب الكتائب وحده صحيفته المركزية والعمل، بالتحضير عقد الحرب. عبر تدبير معروفة تشهد مفاتيها، ان الثوارات الدمغرافي في لبنان قد اخلل بحكم الوجود الفلسطيني. وان هذا الوجود قد أصبح عثرات على لبنان بحب التحقيص ما، وللفلسطينيين هم أساس البلاء.

وتلاه سنوات الحرب. وتعديدا في عام ١٩٧٥ و١٩٧٦ كانت هذه المعروفة هي الباطنة التي رعتها حزب الكتائب لتنتهي على هزيمة دون الزمالة وللجار إلى الاحتمة وعامة الهدف من اعتدائهم. كل هؤلاء اجتمعوا حول رأية صغيرة هي الآلاف تسميها شاتيلا كلهم حلم اصطادها، واستاحتها. وكلت حلم شعب الوجود الوطني الفلسطيني في كل المخيمات، الرشيدية، الجنوب، البحر الشمالي، القاسمية، ابو الاسود، برج البراجنة.

ولكن لماذا شاتيلا اليوم؟ ولماذا الرشيدية بالامس؟ وفضلاحة من تم تدمير وحرق مخيمي ابو الاسود وجعيزي في الجنوب، وضاحية الهرج الشمالي والقاسمية وحرق الخسارات الشمال فيها؟ وفضلاحة من سوق سكان مخيمات الجنوب أسوى الى انتصار، حديدة أقامها حركة

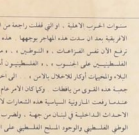
جوانب « تل ز ع ت » الفلسطيني بعامي عين الحلوة

سلسلة من الخيارات الديمغرافية - الطائفية التي مركز على شيعي - سياسي يتم حصارها الى القوى الوطنية والديمقراطية اللبنانية بعد ذلك، بدأت حركة «أمل» بمحاولة لتصور الوجود الوطني الفلسطيني في الجنوب وبروت تحرير ذات الاهداف التي تحدثنا عنها. حين التصريح لاهداف حركة أمل، ينكر الحزب الاهداف الساسية من « الحرية » يحكر القول ان اهداف حركة « أمل » والوضوع القوى الطبقية الداعمة هاتين في المدرجة الاولى تخفي « كاشف » طائفي يشكل امتدادا « للتحرير الاسلامي » الامبرياليسي في الجنوب. وهذا الكاشف والطائفي يخبر لجانب الطائفي والسياسي لجنوب الجنوب التي تشكل عقبة في وجه هذا المشروع هذا كان لا بد من تصفية هذه الجنوب وتحييدها. وهذا ما تحقق عام ١٩٨٢ بضرب الجنوب الضعيفة نسبيا ، وحتى الى ز تشارك في القتال نيابة حتى الآن ، ثم تدمير الجنوب من ٢٠٠ منزل في مخيم ابو الاسود وجعيزي وطرد سكانها ، وتدمير ربع مخيم البرج الشمالي ، وتدمير عدة مخيمات في مخيم البقعة ، وحرق عشرين منزل في مخيم القاسمية وحرق ثلاثين منزلا في مخيم شبرحا ، وهدم المدارس ومراكز الاونروا والمعيشات الاجتماعية في مخيمات البحر ، ثم الهدنة ، شبرحا .

ومن الاهداف التي ترمي هاحركة « أمل » ، ارثاء الوجود الذي يشكل عقبة في وجه تحقيق هذا الوجود كان ذات المقبلة الاساسية و وحده المخطفات تريز لبنان الى « كانتونات » طائفية باعتبار ان الفلسطينيين وحتمهم الوطنية قد شكلوا دائما عقبة وطنية - قومية بوجه كل المشروعات الطائفية التي كانت تعول ان تطل رأسها على حساب المشروع الوطني الديمقراطي في لبنان والشروع العربي في فلسطين.

في هذا الاطار ، تأتي الهجمة أيضا على مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة اللذين يحكم موقعهما بمضلاات الضاحية

مقاتلا ينظر الى الاشرافيين الوطني

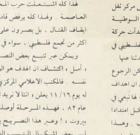
برج البراجنة في مواجهة المشروع الطوائفية

عن التشهير العربي من الخاصة ويمتحان تكريس الهجمة « الامة » على الخاصة .

محاولة ضرب الوجود الوطني الفلسطيني

ومن اهداف هذه الحملة ضرب الوجود الوطني الفلسطيني المتزايد بعد حملة « الحرية » ، وضرب الوطنيين اللبنانيين الذين يقفون الى جانب الثورة الفلسطينية ، وضرب الوجود الوطني الفلسطيني ، وضرب الوطنيين اللبنانيين القوة الصدامية في عملية اسقاط الاتفاق ١٧ أيار ، وتم تحريم بمقدوشة قدامية ، واحلال وسائل شاسعة بعض مساندة القوات الفلسطينية في الجبل ومن الحلود . وتأتي هذه الهجمة الكتائبية الاخرائية على هذه المناطق ، ثم يصبح احد بمعروفة « التمدد » الفلسطيني . ولكن بعد ان تحررت هذه المناطق ، وسعى الفلسطيني الى تمامه كانتونات الخاص عليها، رتمت هذه المعروفة من جديد ، واصبحت « أمل » هي القائمة على الجنوب ومن صميمي مشوئة !!

حملات تحريض مسعورة

وتجاوبت « التوفيق » والتعليق الزمعم ، توقيع قيادة « أمل » في المشاريع المحرومة والرائية توقف احضار من الجنوب مقابلة الاعتكاف من مقدوشة ، ثم تصدر هذه الحملة على الاستمرار في حصار المخيمات ، لتفضح بشكل سافر كذب بالاتهامات المزعومة . فالمخيمات من « التوفيق » الفلسطيني الذي يرفضه الفلسطينيون قبل غيرهم ، ولكن الحوف من الوجود الوطني غير الطائفي الفلسطيني والتبني ، تظهرت ضرب هذا الوجود ، وضرب هذه المخيمات .

هذا ما يمكن تفهمه من تصريح الشيخ نبيه الحكيم ، فبلان ، اعتبر مسؤول حركة « أمل » ، يوم ١٢/٢٢ حينما قال ، ان المعاهدات لا كان حجم واسع ومكانتهم في يكف هذا الحجاج ما لم يكن مشدوهة بشد يقول بصراحة كلمة بالتراح الحلف الفلسطيني من كل المخيمات ، وتلك تلك لاوضاع سطح وانفارك مستعدة .

هذا هو بيت القصيد ، هو تصريح الشيخ نبيه الحكيم ، ولكن الحيلات . فمنع هذا السلاح من المدخل لتهجير شاتيلا الحيلات دون ان تعلن ، ولا لماذا لم تعلن ، « أمل » كل الاهاقات بشأن الترشيدية وشاتيلا وبرج الراجنة وجعيزي على لغة ذلك وتقدم دون غيرها .

ان معارك الترشيدية المستمرة حتى الآن ، وكل المشاكل التدمير والقتال المتبقية على شعب شاتيلا الحالي ، لا هدف لها سوى اصرار مؤامرة التهجير ، بعضين الجنوب الفلسطينية والاعتداءات المتواصلة على شاتيلا وبرج

Digitized by Birzeit University Library

حتى تتوقف الحرب الظالمة على المخيمات

في بيان مشترك صدر عن "الاسمرالطيت" و"الشعبية" حول الوضع في لبنان

عقدت الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين اجتماعاً قيادياً مشتركاً صباح يوم الخميس ١٩٨٦/١٢/٢٧، خصص للبحث في التطورات الخطيرة الناجمة عن تصاعد الحرب العدوانية التي تشنها حركة «أمل» على المخيمات الفلسطينية في لبنان. وحماية لبنان للثورة.

تؤكد الجبهتان الشعبية والديمقراطية والشعبية ان المنحى الخطير الذي اتخذته الاحداث خلال الايام الاخيرة، كان نتيجة لاستمرار وتصاعد العدوان المتواصل منذ شهرين ضد جميع الثورية وسائر فصائل الثورة الفلسطينية، التي تعرضت خلالها هذه القوى للقصف والتدمير وحملات الاعتقال الجماعية وتشريد عشرات مكاتبها بالقوة، إضافة الى فرض الحصار عليها. في حرب تجويع مدبرة، هادفة الى تدمير خطوطها الوضع الصحي والانساني بمفاهيم شعبنا فيها، وتشكل خاصي في جميع الترتيبات.

وبسبب من التعنت والمماطلة من جانب حركة «أمل»، لم تفلح كل الجهود التي بذلت للوصول الى حل سياسي يضمن وقف الشرعية وانهاء الحرب وقوات مواصلة تحويل مخيمات الحجيات، وتعطلت كل المحاولات لتنفيذ اتفاق ١٠/١٩٨٦ ويعلا من التوصل الى حل سياسي لمشكلة الترشيدية وسائر مخيمات الحرب وفك هذه الاشتباكات، عمدت حركة «أمل» ومنذ يوم الخميس ١٩٨٦/١١/٢٠ الى تصعيد الموقف في منطقة صيدا وقيامها بتصعيد القصف ضد مخيمي عين الحلوة وناحية وبدء بالاجهاز مدنية صيدا، فيها. وافاقت عن شن هجوم واسع النطاق لاستعادة المواقع التي يتمركز فيها جيش التحرير الشعبي وقبول منطقة خيمات صيدا التي خطوط تمامي بتصعيد استشرافها. وفي الوقت نفسه جرى تصعيد القصف على جميع مخيمات البراجنة في بيروت، كما أدى الى سقف المزيد من الضحايا المدنيين.

وأكدت الاجتماع ان هذه الحرب العدوانية ضد المخيمات لا تخدم وتحقيق مصالح الشعب الفلسطيني، بل انها تشكل خطراً جديداً، الى جانب حرام الحصيل خد، في اطار ترتيبات «أمنية» تهدف الى احباط المقاومة الوطنية الباسلة للشعبين الفلسطيني واللبناني ضد الاحتلال. ان الشرع بمحاربة «الهيمنة الاستعمارية» وفي هاجس التوطين، وتدبر هذه الحرب، ليس سوى حجة مفضوحة. فتجديد شعبنا الفلسطيني من سلاحه وتجبره من الحروب هو الاستسلام بعينه. وتأتي الصعوبات الاخيرة لتؤكد حرب الكتائب، لتوضيح مدى التوافق بين اهداف هذه الحرب الظالمة وبين التخطيطات الاجرائية المشبوهة.

قوات المقاومة الفلسطينية استعداداً لتزويدات مدرعة

وتدعو الجبهتان الشعبية والديمقراطية ان الاعمال في هذا المخطط يقوم الوضع في الساحة اللبنانية لن يزيد حهيد، بنحو اخيره الباقي ايمر شط بالوجود الفلسطيني في عين الحلوة، وكل لاذلك بالمشروع الوطني اللبناني بغيه ان هذا اصبح يطلب بضاهم جهوركل القوى الوطنية الشريفة من اجل وضع حد هذا المخطط الشعبية ووقف الحرب المدمرة التي تنفس عبد المخيمات.

وانطلاقاً من ذلك تؤكد الجبهتان الديمقراطية والشعبية ان الموقف المبدأي الثابت لثورة الفلسطينية بكافة فصائلها كان دوماً وسيظل يقف على الحرص على توطيد الوحدة الكفاحية بين الشعبين الفلسطيني واللبناني. ان الوجود الوطني الفلسطيني في لبنان هو في خدمة المعركة الوطنية اللبنانية وضدها ضد المشروع الاخاري «الصهيوني» والثورة الفلسطينية لا تسعى الى التمدد خارج المخيمات ورفض الهدنة بالوضع الى ما كان عليه قبل عام ١٩٨٢، في نفس الوقت الذي تمسكت فيه باصرار يحق تحتمل الحجيات بالدفاع عن النفس لصيانة حقوقه الوطنية والمادية والانسانية وضمان امنه وتواصلة كفاحه ضد العدو الصهيوني.

وانطلاقاً من هذا الموقف المبدأي تدعو الجبهتان الشعبية والديمقراطية جميع القوى الوطنية اللبنانية، وبالدرجة الاولى الصمود والتحرر العربية، الى تكثيف جهودها من اجل وقف تدهور الموقف ووضع حد للعدوان على المخيمات.

واذ تحذر الجبهتان من مخاطر تفاقم التدهور، فانها تؤكدان استمداد الثورة الفلسطينية بكافة فصائلها للالتزام الثوري بوقف اطلاق النار والتنقيب الشرائس لكافة الاتفاقات التي تم التوصل اليها سابقاً بوقف النزيف الدائم واعادة الاوضاع الطبيعية الى المخيمات وبمخيمها.

وتعلن الجبهتان الديمقراطية والشعبية ان الحل السياسي الذي يضمن ذلك ينبغي أن يقوم على التنفيذ الجزئي للبنود التالية:

١ - الوقف الفوري لاطلاق النار في محيط المخيمات.

٢ - فك الحصار عن مخيمات الحمرة وبيروت واعمال التموين بموجب اتفاق ١٩٨٦ الخاص بالمخيمات المحاصرين المهجرين.

٣ - ان تتولى قوات الحركة الثورية اللبنانية المسؤولية عن المناطق التي كانت مسرحاً للاشتباكات الاخيرة في محيط الحيات لضمان وقف الاشتباكات.

ان تفعيل هذه البنود يوفر الاجواء الطبيعية لمواصلة الحوار السياسي من اجل التوصل الى ارساء العلاقات الفلسطينية - اللبنانية على اسس ثابتة تؤمن المصلحة الوطنية العليا في الدفاع المشترك ضد الاحتلال الاسرائيلي والتحفظات العدوانية الامريكية - الصهيونية.

الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الاسمرالطيت" و"الشعبية" و"الشيوعي الفلسطيني" في رسالة مشتركة للقوى الوطنية العربية:

ندعوكم للمساهمة في وقف النزيف في لبنان

وتدعو الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين وأخوات الشيوعي الفلسطيني رسالة مشتركة الى فصائل حركة التحرر العربية تشرح فيها ملابسات وتطورات الحرب على المخيمات في لبنان، وتدعوهما للدعم لوقف الحرب الظالمة في لبنان، وإنا جاء في الرسالة:

لا شك أنكم تعلمون، ويعلمون من القلق البالغ الضحيتين الحقيقيتين للحرب الظالمة في لبنان، وكذلك من حساباتها كمن وسيل من الضغط المذهبي والطوري، الذي ارتدى بحياة المخيمات ولوقع مئات الجرحى في صفوف إنها شعبنا.

كما ترافقت هذه الممارسات الاعلامية واللاأساسية مع اتساع قوة ارضاعية فعلية تنميها حركة «أمل» ضد المخيمات والتجمعات الفلسطينية في منطقة «خيوت» حيث اقدمت على اعتقال المئات من المدنيين الفلسطينيين وتجبير اكثر من سبعة الاف مواطن فلسطيني الى منطقة صيدا.

ومع قدوم الجهود الجنيدة والتكلفة التي بذلت لوضع حد هذه الاشتباكات، بمشاركة القوى الوطنية اللبنانية وبمرافقة الاجواء السوريين، واصلت حركة «أمل» اتباع سياسة الرفوعة والمماطلة والتسويف لكسب الوقت، مما

وتدعو الجبهتان الشعبية والديمقراطية ان الاعمال في هذا المخطط يقوم الوضع في الساحة اللبنانية لن يزيد حهيد، بنحو اخيره الباقي ايمر شط بالوجود الفلسطيني في عين الحلوة، وكل لاذلك بالمشروع الوطني اللبناني بغيه ان هذا اصبح يطلب بضاهم جهوركل القوى الوطنية الشريفة من اجل وضع حد هذا المخطط الشعبية ووقف الحرب المدمرة التي تنفس عبد المخيمات.

وانطلاقاً من ذلك تؤكد الجبهتان الديمقراطية والشعبية ان الموقف المبدأي الثابت لثورة الفلسطينية بكافة فصائلها كان دوماً وسيظل يقف على الحرص على توطيد الوحدة الكفاحية بين الشعبين الفلسطيني واللبناني. ان الوجود الوطني الفلسطيني في لبنان هو في خدمة المعركة الوطنية اللبنانية وضدها ضد المشروع الاخاري «الصهيوني» والثورة الفلسطينية لا تسعى الى التمدد خارج المخيمات ورفض الهدنة بالوضع الى ما كان عليه قبل عام ١٩٨٢، في نفس الوقت الذي تمسكت فيه باصرار يحق تحتمل الحجيات بالدفاع عن النفس لصيانة حقوقه الوطنية والمادية والانسانية وضمان امنه وتواصلة كفاحه ضد العدو الصهيوني.

وانطلاقاً من هذا الموقف المبدأي تدعو الجبهتان الشعبية والديمقراطية جميع القوى الوطنية اللبنانية، وبالدرجة الاولى الصمود والتحرر العربية، الى تكثيف جهودها من اجل وقف تدهور الموقف ووضع حد للعدوان على المخيمات.

واذ تحذر الجبهتان من مخاطر تفاقم التدهور، فانها تؤكدان استمداد الثورة الفلسطينية بكافة فصائلها للالتزام الثوري بوقف اطلاق النار والتنقيب الشرائس لكافة الاتفاقات التي تم التوصل اليها سابقاً بوقف النزيف الدائم واعادة الاوضاع الطبيعية الى المخيمات وبمخيمها.

وتعلن الجبهتان الديمقراطية والشعبية ان الحل السياسي الذي يضمن ذلك ينبغي أن يقوم على التنفيذ الجزئي للبنود التالية:

١ - الوقف الفوري لاطلاق النار في محيط المخيمات.

٢ - فك الحصار عن مخيمات الحمرة وبيروت واعمال التموين بموجب اتفاق ١٩٨٦ الخاص بالمخيمات المحاصرين المهجرين.

٣ - ان تتولى قوات الحركة الثورية اللبنانية المسؤولية عن المناطق التي كانت مسرحاً للاشتباكات الاخيرة في محيط الحيات لضمان وقف الاشتباكات.

ان تفعيل هذه البنود يوفر الاجواء الطبيعية لمواصلة الحوار السياسي من اجل التوصل الى ارساء العلاقات الفلسطينية - اللبنانية على اسس ثابتة تؤمن المصلحة الوطنية العليا في الدفاع المشترك ضد الاحتلال الاسرائيلي والتحفظات العدوانية الامريكية - الصهيونية.

الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الحرية / ١٢ / ١٩٨٦

Digitized by Birzeit University Library

وراء تقبل الاهداف المنبوذة التي لم اتمكن نعمل على تحقيقها منذ أكثر من عام ونصف

وأو يتضمن ذهنوس الاوضاع على منطقة الجنوب قحب ، بل عندت حركة « امل » التي توسيع نطاق اعتداءاتها ، لتشمل المخيمات الفلسطينية وضواحي بيروت ، حيث أحكمت اعتصار على مخيمي شاتيلا وصبرا الحاصرة ، وواحت تضحيه قصفها المدفعي والصاروخي . كما احدثت قوات المتمركزة في التلال والقلوس المطلة على مخيمي عين الحلوة وبدل ويه ، يتضجر الموقف وتصعيده ، وصولا الى طرقوات حتى التجر و الشحي الناصري من الموقع في يتمركز فيها

امام هذه التطورات ، التي اسست بتنائه الاوضاع وتحصورها ولمنابع حركة « امل » في تنفيذ خططها الاجرامي ، حافظت قوى وفصائل حركة المقاومة الفلسطينية على إلتزام سياسة ضبط النفس والدفاع عن الذات ، وتنفيذ كافة الاتصالات الممكنة مع حركة « امل » بحضور القوى الوطنية اللبنانية وعلى سوريا وواصلت العمل بسياستها التي تقوم على اساس تأكيد حرصها الشديد على تعزيز وتطوير العلاقات الكفاحية بين الشعبين ، اعرضت الموقفين الفلسطينية واللبنانية ، وتؤمن ارسيته هذه العلاقات وتنظيمها على أسس سياسية واضحة ، تتجاوز سياسات ما قبل ١٩٨٢ ، وجمهورة تكفل الارتقاء بمستوى النضال المشترك ضد هذا الاحتلال الاسرائيلي وعملائه . لالاعتقاد على الانسحاب دون قيد أو شرط ، وتضمن في الوقت نفسه حياتنا حقوق جماهير شعبنا في لبنان الفنية والسياسية ، وحلقه في صياغ أمر هيئة وفي المساهمة في التسلسل العام السياسي لعموم الشعب الفلسطيني ، في كافة مواقع مواجهته ، على طريق العودة وتطوير انتفاضة وقوة الوطنية الفلسطينية المستقلة فوق ارثه الوطني

وبحرصت النظر من التفاصيل التي احتوتها الاوراق السياسية التي تلقيهم استعداد اخاص الفلسطيني لاحترام الحقوق الوطنية اللبنانية وتبرزها القانوني واستعداده للاعتصام ، عند قوتها ، فقد قابلت حركة « امل » هذه

هيم الرشيدية عاصم لاكثر من شهرين

قوات «أمل» وحلفائها تحاول تدمير مخيم شاتيلا والرشيدية

المخيمات صامدة ، وهجمات القتلة تنكسر على حدودها

ومدينة صيدا ، وحملت اهتمام القوى الحية بتحريك المفاوضات السياسية وصولا الى حل سياسي ، بعد ان كانت قد توقفت لفترة طويلة

ان قوى وفصائل حركة المقاومة الفلسطينية ، اذ تعدد الاستعداد لرفض الحوار بالاوضاع في الداخل ، كانت عليه قبل العام ١٩٨٢ وتعدم سعيها للتعدد خارج المخيمات ، لتؤكد حرصها الشديد وتصعيدها هذا الحرص للوصول الى حل سياسي شامل ترفع عليه المخيمات بشكل عام ويتنظم العلاقات الفلسطينية - اللبنانية على اسس ثابتة تضمن العلاقة المشتركة العادلة في النضال ضد العدو المشترك

فالتصعيدار الدمستمر العسكري والسياسي ضرب المخيمات لن يخدم سوى المخططات الرامية الى بذر الفرقة والعداء بين الشعبين الشقيقين اللبناني والفلسطيني ، ولن يكون من شأنه سوى حرف الانظار عن المعركة الرئيسية التي تخوضها فصائل حركة التحرر الوطني العربية ، وفي المقدمة منها سوريا وحركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية . عند مشاريع الهيمنة والاستسلام الامريكية والاسرائيلية ، خصوصا وان هذا التصعيد يأتي في فترة تتميز بتهيئة المخصوصات السياسية والاقتصادية الاقليمية - الصهيونية على سوريا ، لتهدد أمن عدوان واسع عليها ، وفي وقت تشتد فيه استرسال وعملاؤها المحليون في تكريس التكوين الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان والحيلولة دون الوصول الى حل وطني ضمن حرية لبنان وسيادته ووحدة اراضيه ويضنع امام شعبه طريق التطور الديمقراطي

ومن هنا ، فاننا نتوجه بالدعوة لشعب لبنان من اجل بذل كل جهد ممكن ، ولاتكاتف الى ترويها مناسبة ، للمساهمة بتوزاتم في العمل على وقف هذا التسرب الدامي في لبنان ، بما يضمن وضع حد نهائي للاعتداءات التي تشنها حركة « امل » على مخيمات شعبنا ، ان وقع الحصار الذي تضرب عليها والكاتب من يجب وازهاب الشقيقين الفلسطينيين ، يجب ان يوضع حد ، وبما ان هذه الاعتداءات المتواصلة على بنية الصف الوطني الواحد على قاعدة نهر ر التحالف الكفاحي الفلسطيني - اللبناني في المواجهة المشتركة للعدو الاول على الصهيوني المشترك

ويحق على ثقة أكيدة ، بان الجهود التي سبقت من اجل ترفع قبل حرب الحخيات بشكل نهائي ، ستكون في صالح الشعبين الفلسطيني واللبناني على حد سواء ، وفي صالح جميع اعداء السياسة الامركية والاسرائيلية في المنطقة .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
الحزب الشيوعي الفلسطيني

رسالة لبنان

■ شهدت جبهة الخيمات الفلسطينية في لبنان ، سواء في الجنوب أو بيروت ، تصعيدا خطيرا ، حيث اشتعلت نيران الحصار العسكرية . وتحولت مليشيات « امل » الى ، وبيادات و أعوان ، المتآمرة مصير هذه الجبهة ، بات يقتضل ان يوضع الامر في نصابه كونه علاوات بالنسبة من قبل حركة « امل » والقوات السامي لاستعادة بعض المواقع في مدونتها .

وفيما استمرت جبهة مخيم نهر البارد تحت في الاشتعال للاسبوع الخامس على التوالي ، قامت حركة « امل » والقوات السامي بقصف المخيم بمدافع ١٠٦ ، مما ادى الى خرج خمسة مواطنين ، اما مخيم شاتيلا فقد شهد حصارا حيث قامت « امل » بقصف المخيم بمدافع الدبابات وسقف منى كانت تشغله قوات الفتح . وقد وقد اصدر قائل عسكري باسم اللجنة العسكرية للدفاع عن المخيمات في الجنوب بيانا جاء فيه « تابع الاخبار الحديث عن سقوط مصدوقيه بيد حركة « امل » ، وبيانات و أعوان « المتآمرة في مصير هذه الاخبار يحتان ان يوضح ان ما جرى لا يتعدى كونه علاوات بالنسبة من قبل حركة « امل » والقوات السامي لاستعادة بعض المواقع في مدونتها .

■ يوم ١٢ / ٦ أطولت بلدة مدوشة ، شرق صيدا ، الى ساحة حرب بين مقاتلي القوات الفلسطينية وميليشيات « امل » ، حيث شنت « امل » « اكثر من مجموعة مهاكس الاستعمالة الفتح من هجوم ، اما هجوم جبهة الخلاصة فقد شهد حصارا حيث قامت « امل » بقصف المخيم بمدافع الدبابات وسقف منى كانت تشغله قوات الفتح . وقد

شوهدت تعبيرات مستمرة فيليشيات « امل » في محيط المخيم

حريصة ابو الاسود : احراق المخيم وحفظ قتال

صباح يوم ١٢/٧ قامت مليشيات « امل » بمداهمة مخيم ابو الاسود وحصره . حيث قامت دباباتها وقد اقتحمت هذه المرة ابو الاسود وهدمت بعض بيوتها مرتكبة الاحراب والنفايات والجمعيات الانسانية والاجتماعية جاء « بيوت الفقراء في ابو الاسود وحرمتم كرمتها عصابات « امل » ويقتل اطفالها وماكنها . وانى دمارا وحرقها فعطلت بأرض وبأرود وهدمت قلعه الاهالي من انسانه الجحيم ما أشرح الساعة مجهولي المصير . الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٢/٢٥ قامت عصابات « امل » وعلى رأسها مسؤول الحركة في الرابية والو الاسود بقدحام مخيم ابو الاسود وجمع حجم الاهرين من السلاح قصدت . الى اهفال القتلة الفلسطين ضرب الاهالي بالرصاص وقتل رجل وامرأة . ثم قامت باحراق وتدمير كافة البيوت في المخفة والبلغة ٢٠٠ بيت تقريبا في تسلم مما سوى اربعة بيوت فقط لا غير . ثم نقل الاهالي المحظوظين الباقي عددهم ما يناهز يوم سبعة وثلاثين ساعة مؤاهل الطبيعي الى حي مجهولة

وقد اعتدت العصابات المسلحة من حركة « امل » باطلاق النار على شيخ الرابية وشيخ الجرايب عندما حاول التدخل لمنع وضع اليد عليها . ثم قامت عصابات « امل » بحرق البيوت المحروقة نتج عودة الاهالي الى مخيمهم

لقد بدأت « امل » وتشكل مخططها في تنفيذ المشروع الصهيوني هو تهجير لمخيمات الفلسطينيين واعتقال اهلها والقضاء على وجودهم على ارض لبنان . ان « امل » كشفت حقيقة سياستها المجهة سياسة ملحوظة لاقامتها الفلمي مع العدو الاسرائيلي في الجرب الشعبية والتامة ضد الفلسطينيين

لذا فنحن اهالي مخيم ابو الاسود وحضيم ، نطالب الرأي العام المحلي والعربي والدولي وعلى رأس كل هؤلاء الاخوة وليد جنبلاط ومصطفى سعد وتربيه الشريفي والسادة الصحيح الساحة والعلماء على لبنان وعلى عميدا وتريخ عقل الطائفة الدرزية وأنيسه محمد حسين الامين والسيد السيد محمد حسين فضل الله ، والشيخ محمد مهدي شمس الدين والمؤرخة كرامي والخص وعادل عسيران وعائلة مسؤولي الاحزاب والقوى الوطنية بالكشف عن الجريمة التكرام وفضحها والبحث من اهالينا المفقودين

Digitized by Birzeit University Library

واطلاق سراحهم واعادتهم الى قراهم بحيث يكتفون الارض الى ان يصبحوا بناء المنازل البديلة وتحديد الجرحى واهكامهم والتراث الفلسطيني.

اما نطالب الطبيب الاحمر الدولي بالتدخل للتحقيق والتأكد المفقودين والمخطوفين.

هجوم مركز على شاتيلا بمشاركة جماعة حبيقة

وعند صباح يوم ٢٧/ ١١ قامت « أمل » باحكام الحصار على مخيمي صبرا وشاتيلا، واعلن ناطق عسكري باسم

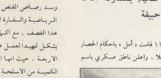

جمع جريح الدفاع : تصاوير عاطي

« أمل » انها قامت بتدمير عدد من الدبابات في منطقة الصنوبرة والحلالات في قصر شاتيلا . ومنطقة الحاوية في مخيم برج البراجنة

وقد دارت اشتباكات عنيفة على محوري الحنان والشتوق في برج البراجنة لكن حلفاء الدفاعون من المخيم من تكبيد مهاجمي « أمل » خسائر بشرية عشرة حرس وضبط قتلى . ونتيجة هذه الاشتباكات قامت « أمل » باقصف مركز لجمع برج البراجنة مستخدمة قذائف الدبابات . ثم « أمل » اجراءات وصواريخ على ومخافع الطوارئ . وقد كرر الهجوم على مستشفى جعاد ومنطقة صامد الشاطئ المخيم « وصبرت المخيم » هولتان لتشلل على قاعدة طريبة ، التعاونية ، صامد ، طرق الطفار ، المشتوق تم صدها ، بعدت على اثرها حركة « أمل » دبابتان وآلية ومدفع « ب ١٠ » وبالتالي ٥٠٠٠ ، وفي حفوة مقاومة قام المدافعون عن مخيم برج البراجنة بتدمير الحقد الدفاعي الاول على محور الحنان.

اما مخيم شاتيلا ، فقد تعرض للقصف المخيم بمعدل ثلاث قذائف بالدقيقة ، كما انني اثر جرح للاحقاوشرين مواطنا ، فقد تعرض المخيم لقصف شاتيلا المخيم على مقاتل من جامعة ابلي حبيبة وثلاثالاف مقاتل من جامعة عبيد ، وحسابية مقاتلين من القوات الاسلامية وحركة « أمل » ، قد تم توزيع سرب دبابات على اطراف المخيم ، وجاءت في مقدمتها دبابة قيادة وتحكم ، وقد شهدت هذه الدبابة ، ساحة حفل ، المدينة الرياضية ، المغارة الجديدة ، الجسر العربي ، مستودع شاتيلا ، هذه المخيمات على محور طريق الشام شاتيلا ، تم اطلاق ١٦/٢٨ بمبورة شتى انواع القصف الدفاعي المتمثل ومختلف العيارات ضد المخيمات المذكورة في الوقت ذاته رصاص القنص كانت مداخل الطرق المحاصرة من المنطقة الرياضية والسفارة الكويتية وفرض حلول . والوحدة ان هذا القصف ، مع اكمال الطوق العسكري حول المخيم يشكل تهديدا لعمل هادئ واسع يشمل مداخل المخيم الاربعة . حيث ابدا الموجة الاولى التي تبين بها حشد هذه الكمية من الاسلحة والاقدام من قبل « أمل » والتواء السادس وحلفائها على اطراف مخيم شاتيلا كما قامت مدفعية الدبابات بقصف جميع المباني المرتفعة داخل المخيم اما في الذي تم تدمير واسع في الأبنية

صد هجمات « أمل » على مدفوشة

اما على صعيد جبهة مدفوشة فقد شهدت الجبهة قصفا مركزا بعد فشل مطلق « أمل » في استعادة ما سلبه منها اهل البلد وفي يوم ٢٨/ ١١ اصدرت اللجنة العسكرية للدفاع عن المخيمات بيانا جاء فيه : « في الوقت الذي تنتظر نتائج المباحثات والمفاوضات الجارية في مدينة من اجل التوصل الى انهاء بقدر الوضع من التدهور الخطير ، فقد اعطت القصف السياسي والعسكري حركة « أمل » فاتت برح فرات هائلة الى كافة المخيمات للضغط عليها فقد قامت بقصف مخيم البرشيمية محاولة التحام ، كما قامت « أمل » بحشد مكثف معز بالآليات والدبابات عند المدخل الشرقي لبلدة مدفوشة فهو عنوتي ، وهاولات سلق لهذه البلدة . الا ان هذه المحاولات تم صدها واقتناصها . وتلت قوات « أمل » ان حاولت بالاشتراك مع اطراف السادس الدفاع والتبادلات والمبادلات المتقدم من المحور الشرقي لمدفوشة . الا ان الهجوم الفشل ، فقد كانت قد فشلت ثانية فرح محيات متتالية على محاور مدفوشة .

وقبيلا المعارك تشتد على اطراف بلدة مدفوشة ، وقد تم صدها ، ان قصفها بعض الشيء حيث تمركز الدبابات والآليات الثقيلة « الامل » والقوات السادس من الجهة في مرحلات وتوجهت حول مشوفة الوصول الى مبنى ارتها كرانس مخيم جعلى على محور في مرحلات ، الاقليم الى المحاولة فشلت

بعد فشل الهجوم ، تراجعت حركة « أمل » الى نقاطها الاساسية في مخيم مرحلات ، وحاولت القدامة من هورسها الشرق الا ان هذه المحاولة فشلت ايضا . ونتيجة هذا الفشل صعدت « أمل » من قصفها للمخيم الذي تقدمنا

قنابل فسفورية وكيماوية ضد المخيمات

ورغم اتمام حركة « أمل » باشراف لبيارات الضغب الاخير وشاحات التموين بالدخول الى مخيم الرشيدية ، الا ان سكان المخيم جمر ذلك واكدوا ان حركة « أمل » ما زال عاصم المخيم وتنفذ الى قصفه من فوق آخر

كما اصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بيانا جاء فيه : بعد ازدياد حدة القصف الذي تقوم به حركة « أمل » باسلحة محرمة دولية مثل القنابل الفسفورية والكيماوية ، تلجأ الى الكذب والمغالطة وتدعو معبوات رجوعا الفوارة بعد اختيار الطاقة التي تكونها مع الثورة السادس ، وسيلي مكتب الجبهة شاغلة وسعد مقاتلو الجبهة والثورة الفلسطينية صبرا موحدا في مواجهة عصابات « أمل » والثورة السادس »

وصد صباح ٢٩/ ١١ شهد مخيم برج البراجنة تصعيدا في القصف حيث قامت مبلبيشات « أمل » والثورة السادس بالاشتراك بالقصف بالمدفعية و« الكيماوية » وهاوبات فوات ، « القصف على محور مدورة ارها كعب فعلك كتيف من القصف التمدمري « ان المدافعين عن المخيم اعتلوا هذا الهجوم ونتم تدمير ثلاث دبابات من طراز ب ـ ٤٤ . وتم قصفها من محور شاتيلا محورا معاكسا لكنها خلاله من البطاح اعلى مكتب حركة « أمل » في حي مرحلات . وتجدر الاشارة الى ان القصف الفسفوري قد قامت به « أمل » والثورة السادس من جهة الشرق حيث ارها

تطهير مدفوشة بشكل كامل

وامام عاملات حركة « أمل » واستماته مواقعها في بلدة من سكان المخيم كما قامت الى جرح ١٦ من مواطني المخيم ، وشوهدت تحركات « لأمل » من حي فرحات اما مخيم برج البراجنة ، فقد شهدت هدوءا نسبيا نصبحا واضحا ، حيث خلوت مبلبيشات « أمل » القصف على محور طريق الشام شاتيلا ، كما قام مدفعية « أمل » والثورة السادس بقصف تدميري ضد المخيم . وفي الشرق ومرت سيطرتها عليها ، الا ان في الطبع طرق الاستدراج عن هجومات « أمل » في الحي الشرقي في بلدة مدفوشة . وفي الوقت نفسه قامت قوات الثورة بتطهير منطقة نسبة مدفوشة من حيث مبلبيشات « أمل » وتم تطهير يوم ١٢/ ٣٠ استسلمت اخر هجومات « أمل » الى كانت تتمركز في منطقة مدرسة البنات في مدفوشة . وبذلك تكون القلعة قد طهرت بشكل كامل من طول « أمل » .

وفي مخيم شاتيلا ، نجحت « أمل » بمشاركة من الموالين السادس والاولى محصورا على المحور الممتد من مبنى الجبهة الديمقراطية في حي فرحات حتى مبنى الشرق بمشاركة ١٥ دبابة ت ـ ٥٤ و٢٥ ولم ـ ٢٨ وزعل من الطلاب والاسلحة المحمولة جاءت الجبهة الديمقراطية مع حلول الفجر والتقدم على مداخل المخيم الشرقي والمحاور الجنوبي وقد تم تدمير الدبابتين في الشديد تم صد الجبهة ويتكبد الهاجمين خسائر كبيرة

اعتداءات على الفلسطينيين في بيروت

اثناء الهجوم الفاشل على مخيم شاتيلا ، قامت عناصر « أمل » ، كما اوضح بيان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، بضرب مباني بطلقات فلسطينيين في شاتيلا واقتاحاتهن واخراج ٣٠ منهم الاحتلال ٧ شقة في الطريق الجديدة واخرج برج البراجنة ، وقام سكانها بتجميع ربعة الاف شخص واعتقال مئة شاب بعضهم واقتاد ثلاث حلت على شاغرة حفلة ، واوضح البيان ان « ذلك هجوم على مخيمي شاتيلا برج البراجنة » .

وفي بيان آخر اوضحت الجبهة ان « حركة « أمل » قامت باخراج اربعة من رجال فلسطينيين من منازلهم في حي البقعة ، واخراج منازل في مخيم شبرقا . وسرق محتويات مستشفى الاطباء الاخصائيين ومنزل الجامعة التابع لوكالة الغوث واحراقه.

ورغم الاعلان عن اتفاق الهدنة قرابة دمشق ، الا ان حركة « أمل » واصلت قصفها وحصارها للمخيمات . وأصدرت اللجنة العسكرية للدفاع عن المخيمات في بيان جاء فيه يوم ١٢/ ١٠ جاء فيه « ان فصائل الثورة تلتزم بقرار وقف النار ... » .

Al- Hourriyah 7/12 / 1986 الشهاب ، ١٠ ، ورغم هذا الالتزام من الفصائل فقد اعتدت « أمل » على مخيمات شاتيلا ، كما لم تتوقف عن قصف المخيمات بالمدفعية الديمقراطية ، بعمليات

ادانة واسعة لجرائم "امل" ودعوة لنصرة المخيمات

■ تعاظمت وتيرة القمع وحملات الاستنكار والادانة في الحملة العدائي للمخيمات التي ارتكبت بحق قوميات الشعب الفلسطيني في الجنوب ومواصلات هلالات الاحتجاج والاستنكار للمجازر التي ارتكبت بحق الفلسطينيين حركة « أمل » في مخيمات الجنوب وبيروت وضواحيها الجنوبية ، احدث ابعادا كبيرة وتأصيل وتدعو هيئات الجالبات الفلسطينية والعربية والقوى الصديقة في اتجاه العالم الى شجبها فقد اخرت الحركة الفلسطينية والعربية والدولية بالوقف الفوري على

حركات التحرر والقوى التقدمية في عدن

في اليمن الديمقراطية ، أصدرت حركات التحرر الوطني والاحزاب التقدمية المعتمدة في عدن بيانا ذكرت فيه « ان حركات التحرر الوطني والاحزاب التقدمية المعتمدة في عدن ، إذ تتابعت وتدين هذه الاخيرة الطائفة ضد الشعب الفلسطيني في لبنان ، وقد عبرت الجالبات الفلسطينية ذو حجوم الفوق الجبهة للسلام ثبات كافة أساليب الضغط على حركة « أمل » ، كما تدعو الحقوقيين العربي والدولي بالتدخل وإقرار كافة الوسائل الكفيلة بإنقاذ شعب الفلسطيني في لبنان ، وتدعو الحركة الوطنية اللبنانية لتحمل مسؤوليتها في حماية الشعب الفلسطيني وقيادته ، خاصة بعد دعوتها الجبهة الفلسطينية الى الحاجة الى الحوار الطرف ،

« أمل » والهتافات المنددة بقوله اطلاق النار . وعلى المصدر الرسمي المسؤول حركة « أمل » مسؤولية استمرار هذه الاعتداءات ومن ثم جمع هذه من ترجمة بعد وصفها ، وطلب بقوة الوقف الفوري للاعتداءات المستمرة على المخيمات الفلسطينية لعدم تأثير الدم الفلسطيني . كما دعا الى فك الحصار المضروب حول مخيم الرشيدية وتأكيد كافة القوى اللبنانية والفلسطينية لتبدأ أقصى الجهد لوضع حد للقتال وحل الخلافات بالوسائل السلمية واخراجات الديمقراطية بعيدا عن الاحتكام للسلاح . ودعا بقصر تعزيز الحكاف الفلسطيني - الوطني اللبناني ، وتوجيه النداء نحو الجمع العفوي الذي عمل الآن الاخوية العربية .

وخان التضامن الافرو أسيوي

كما عقدت خان التضامن الافرو أسيوي جلسة خاصة كرسها لمناقشة الاعتداءات المتواصلة التي يواجهها المخيمات الفلسطينية في بيروت والجنوب اللبناني وأصدرت بيانا جاء فيه : « من أجل حماية الوجود الوطني الفلسطيني في لبنان باعتباره عمقا عاما للمخيمات وأداة دعم عربية ، فان خان التضامن الافرو أسيوي من مختلف البلدان العربية المجتمعة في عدن تعبر وتستنكر الجرائم الدموي الذي تنفذه حركة « أمل » ضد المخيمات الفلسطينية في صبرا ولبنان . وتؤكد الاستعداد الكامل لدعم التحالف اسرائيل والقوى الانعزالية والاحزاب اللبنانية والذي تشترك فيه قوات من الجيش اللبناني الغربي ، انما تشكل الحلقة الأكثر خطورة في المخطط الأمريكي - الاسرائيلي - الرجعي والذي يستهدف تصفية م . ت . ف والحاء موروثها السياسي المتمثل ، واضاف الخان « ان خان التضامن الافرو أسيوي اذ يعبر عن الوحدة الوطنية الفلسطينية يؤكد تصدي لمواجهة اعتداءات حركة « أمل » والقوى التي تدعمها وتقف وراءها وليست بمعنى تقليل المقاومة الفلسطينية كلما رمى الخصوم والاستمساك المحاولة توحيد

الرفاق البوتاش

العام لمنظمة فلسطين ، الاتحاد العام لنساء فلسطين ، اتحاد المهندسين والعاملين والاطباء) بتاريخ ١٢/٢٧ ، تنظيم اعتصام استنكارا للحملة الوحشية التي تقوم بها حركة « أمل » ضد مخيم الرشيدية والمخيمات الفلسطينية في لبنان . وقدم المعتصمون مذكرة موجهة الى الامين العام للامم المتحدة احتوت فيها على أهمية الأمان ، وانطوى والمخيمات الجماهيرية ، وبالاجراءات السياسية والعسكرية الحكومية وبكل القوى العربية والدولية المعنية بقدرة كي تشكل الضغط على حركة « أمل » ، لعقد اعتصام عن صبرا وبيروت .

وفي الناصرة الاحتلالية ، رأينا ، يجري التحضير لاعتصام في مقر الامم المتحدة لاستنكار الهجمات ضد الاربعة ثلثي مخيمات عصابات « أمل » وفي اطار الاحتفال بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني عبرت عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقتي كامبات وتيوني عن تضامنهم العام مع نضال الشعب الفلسطيني وثقته المتزعم والوحيد ع ت ف ، وأدانتها بشدة العدوان الوحشي والحقير الذي يقدمه عصابات حركة « أمل » ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان . ودعت الجبهة الى حصر الجهود السياسية الاسرائيلية والحكومة الاحتلالية الى بذل جهودها لوقف المذبحة التي تنفذ بحق الشعب الفلسطيني .

كما اصدرت سكرتارية الديمقراطية الثورية بيانا ، مدينة تأويلي بيانا أدانت به هجمة حركة « أمل » الدموية والتدميرية .

وفي الولايات المتحدة وكندا

ووجه أكثر من ٤٢ منظمة واتحادا جماهيريا في الولايات المتحدة وكندا ، اضافة الى العديد من المؤسسات الفلسطينية والعربية والامريكية والكندية ، والعديد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية والعربية والمحلية الوطني والشخصيات التقدمية في امريكا وكندا ، مئات البرقيات احتجاجا على غارات عصابات « أمل » ضد مخيم الرشيدية وايقاف المذابح ضد الشعب الفلسطيني .

كما عقدت الاحزاب السياسية اللبنانية مؤتمرا حاشدا لاستنكار هجمات عصابات حركة « أمل » على المخيمات في لبنان . حضره الشيخ الدكتور محمد الغزالي ، عضو الجمعية الوطنية للاحزاب الجزائرية ، الهوتيان، وكلوفا المخيمات الجماهيرية والشبابية وعمال التضامن والعمال وممثل عن فرع السلاح ومنظمات حقوق الانسان . ووجه المجتمعون نداء الى الامين العام للامم المتحدة دعوه لتدخل حتى يحل وضع حد للمجازر ، وقامت الجماهير في المخيمات بالاحتفالات امام مقر الامم المتحدة لاستنكار تصعيد الحرب ضد الاربعة من اطفال وشيوخ ونساء الشعب الفلسطيني في مخيمات لبنان .

كما اصدرت الامانة العامة لشبيبة الحزب الاشتراكي اليونان (باسوك) واحزاب الشيوعي اليونان وحزب الوسط الديمقراطي في مدينتي سالونيك وتيرا بيانا ادانت فيه اعمال حركة « أمل » ودعتها بوقف هذه الممارسات فورا .

القوى التقدمية والانسانية في العالم

وفي نيبالا ، وجه الحزب الشيوعي الانساني برقية الى رئيس حركة « أمل » ، نبه برئ عن فيها من قتل الشعب الفلسطيني ، وأدانت الحزب الشيوعي الانساني برقية الى رئيس حركة « أمل » ، ودعت الى وقف الحرب الاهلية ، وأكد الحزب الشيوعي الانساني في نيبال ، وأعلن الحزب الشيوعي الانساني في نيبال ، وأعلن الحزب الشيوعي الانساني في نيبال ، وأعلن

حوانمة يوجه نداء للزعماء العرب بشأن المخيمات

في تصريح لوكالة الانباء الكويتية في مؤتمر الاقرأ قال نايف حوانمة، الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، انه «صبح واضحا الان ان هذه الابادة لشعب كامل، اصل، وليست موجهة مباشرة الى مؤيدي عرفات الذين دفع ثمن تأييدهم الفلسطينيين من لاجئين وبالتالي يجبرهم على التنقل.. ويريد خارج الارض الضائعة».

ووجه حوانمة نداء الى رؤساء الدول العربية طالبا إياهم بالتدخل لوضع حد فوري للمجازر وان يرفع الحصار عن المخيمات وخصوصا عن المخيم الرئيسية المحاصر منذ اكثر من شهرين وللسماح بوصول الاعانات اليه.

حوانمة يهنئ قادة بوعلاوليا

بمناسبة الذكرى الحادية والاربعين لانسحاب جمهورية بوعلاوليا الاخاية، بعث الرفيق نايف حوانمة، الامين العام للجبهة الديمقراطية برسالة تهنئة الى اللجنة المركزية لحزب الشيوعيين البوعلاوليا حيث قال للشعب البوعلاوليا وقواه الطليعية عبد الاحلال النازي، ودور بوعلاوليا الحالي في دعم حركة دول عدم الانحياز.. وهنأ بوعلاوليا لنضال الشعب الفلسطيني.

الحزب الشيوعي يتواصل مع الوحدة الفلسطينية

حث الحزب في عدد ١٢/٢ جميع الفصائل الفلسطينية على الاجتماع في الجزائر واجراء حوار فلسطيني شامل لتوحيد الصفوف وتقوية الوحدة الوطنية لمواجهة الاحداث الراهنة.

حوانمة يحذر من تصعيد الاحداث

حذر الحزب من تصعيد الاحداث في الاراضي المحتلة وتحويلها الى مجازر جماعية ضد الشعب الفلسطيني في المخيمات وخارجها.

تظاهرات في رام الله تضرة للمخيمات

تظاهر طلاب المدارس في رام الله (الضفة الغربية المحتلة) تظاهرات واسعة احتجاجا على تصاعد حرب الاحتلال الصهيوني الفاشية في لبنان وتواجهها اعتداءات «اصل» والمكتبة الصامد فقد شهد يوم ١٢/٢ تظاهرات واشتباكات قامت بها الاحتلال الاسرائيلي بقمعها واستطاعت الرصاص على

حوانمة يحذر من تصعيد الاحداث

صحيفة «الاتحاد» اليومية صحيفة «الاتحاد» اليومية الرسمية لـ«الحزب بلشت خلال الاسابيع الماضية جهودا مكثفة بالتعاون مع الاحزاب الشيوعية والعربية لتوحيد الصف الفلسطيني وتقوية الوحدة الفلسطينية وتحقيق الوحدة الوطنية لمواجهة الاحداث الراهنة».

واضافت الصحيفة ان الحزب «تعتبر تقديم مساهمة هامة لتوحيد الصف الفلسطيني لمواجهة مؤامرة الاحداث الراهنة وتحقيق الوحدة الوطنية لمواجهة الاحداث الراهنة».

وجاء على قرار الاحزاب المتحدة على احياء يوم التضامن الفلسطيني بتشجيع الى اجراء مسيرة الوحدة الفلسطينية بتشجيع الى اجراء مسيرة الوحدة الفلسطينية بتشجيع الى اجراء مسيرة الوحدة الفلسطينية

الحرب على المخيمات توحد المقاتلين والحوارات تحقق تقدما باتجاه الوحدة السياسية

وحدة البنادق على الارض تفرض الوحدة الاكبر

■ مع حديث جانب الحرب الضارية التي تشنها حركة «أمل» ـ بالتعاون كامل مع مصالح اسرائيل ـ لتؤكد ان الوجود البشري الفلسطيني في لبنان مهدد بوجوده ، تجدد بهدف تحقيق تقدم م ت ف على طريق تعبئة قطبية للشعب الفلسطيني الوطنية .

وهذه القطبية تأكد واضحا بكل القوى الوطنية على اختلاف مشاريعها وانتماءاتها ، بما انها هي طرح موضوع الوحدة الوطنية الفلسطينية بحدة باعتبارها الوسيلة الوحيدة لحماية الشعب الفلسطيني في لبنان وحماية الدور الفلسطيني فيه .

فليس المستهدف طرف فلسطينيا واحدا وانما سلطة التحرير بكل فصائلها والوجود البشري الذي تستند اليه .

وحدة على الارض

لقد ادى استهداف هذا الاخير الى تشكيل وحدة وطنية حقيقية على ارض الواقع في المخيمات وفي كافة المواقع العسكرية .

وهذه الوحدة بالذات هي التي استطاعت حتى الآن ان تصون المخيمات في وجه حرب التدمير والابادة .

ومن خلالها ما اعلن عن هذه القضاءات يفضح ان هذه الحرب ـ ولوحدة هي الضمانة الوحيدة للحفاظ على الموقع والحفاظ على الشعب .

ان ثبات هذا التدرس الذي استوعب جميع المقاتلين وجمع ابناء المخيمات بعرض على القوى الوطنية الفلسطينية كلها ان تبادر الى رفع هذه الوحدة الى مستوى أعلى ، الى مستوى سياسي عبر توحيد م ت ف من جديد .

فهذا الامر سيطفح الطريق على المدى سواء وهم الاوهام بامكانية استغلال الخلافات الفلسطينية لتنفيذ اغراض تدمير هذه المخيمات والى تدمير مثل هذا الوهم .

لقد حققت حرب المخيمات في وسائط كوارثها كل التنظيمات وفي اوساط الشعب الفلسطيني الحاجة ماسة جمع الوحدة . فالطبقة بعدها الجميع لذا ترى الجميع في المواقع العسكرية يتطوق ليتكلموا اجراءات مبادئية تضم جميع التنظيمات والقوى الوطنية . وذلك ان الوقائع يعلم بسرعة وعمق كافيين .

هذه الوحدة اذن التي عجز جزاري المخيمات عن الدخول من شقوق الخلافات . فخاصة لقلك حين الضعيفة حول التفريق بين « الصادق الشريف وغير الصادق » فالمخيمات كذلك قد ارجعها الى نقطة صركة « أمل » ، والى تضم الشعب الى « مرقلين وغير مرقلين » .

وهذا العجز عن تقسيم الصفوف ، رغم ما يعني المخيمات على اعلان نواياهم العامة للشعب الفلسطيني بكل فئاته .

فقد اضطر قائدو « أمل » الى الاعلان عن انهم لا يفرقون بين فلسطيني وفلسطيني . فالفلسطيني الجيد هو المتزود السلاح والذي يعمل طرحه في اي وقت .

وهذا وحده كاف لفضح قادة « أمل » امام الرأي العام العربي والدولي . فهؤلاء يتعاملون بالتواطؤ والتآمل مع هدف اسرائيل الخاص بالغاء الوجود الفلسطيني التنظيمي والعسكري والبشري من ارض لبنان كله . كمقدمة لفتح الطريق امام ضفة كاملة جديدة التابعة على الجهة الاردنية .

لقد رفعت حرب المخيمات قضية الوحدة الى الرتبة الاولى في جدول الاعمال . وقد فتحت الطريق أمامها ، لانها عضلت الاحساس بضرورتها لدى الجميع .

حوارات « فتح » و « الشعبية » تتكامل مع الجهود السابقة

وفي هذا الصدد الدافع نحو الوحدة ، دارت حوارات ومفاوضات على مراحل بين حركة « فتح » والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . فقد القى الامين العام للجبهة ، الدكتور جورج حبش ، مع الاخ خليل الوزير ، ابو جهاد ، عبء اللجنة المركزية لحركة « فتح » في كل من براغ وموسكو والجزائر .

ومن خلالها ما اعلن عن هذه القضاءات يفضح ان هذه الجهود يمكن ان تتكامل مع جهود التعاف الديمقراطي التي توحت بافعال براغ المولوع بين « فتح » والديمقراطية واجانب الشيوعي الفلسطيني .

وفي هذا الامر الامام لتنمية الشعبية في الجزائر ، ان الظروف قد اصبحت مواتية لعقد المجلس الوطني الفلسطيني ، وذلك ، ان العلاقات مع حركة « فتح » قد تحسنت .

كذلك أهل ابو جهاد ان اللقاءات ، اسفرت عن اتجاه جديد ، يسعى الى تنمية المشاركة والتعددية الفلسطينية بصفة الديمقراطية الفلسطينية في الساحة اللبنانية وتحرير الوحدة الوطنية الفلسطينية والجزائر ، هي الجهة الوحيدة التي تستطيع ذلك .

اضافة لذلك ، فقد اعادت قيادة حركة « فتح » التأكيد على استعدادها لالغاء اتفاق عمان عندما وسعيا .

هذا كله يؤكد على اهمية تكامل الخطاب المتكرر مع جهود التحالف الديمقراطي . وهذا الخطاب يفتح الباب واسعا لتوحيد موقف القوى الديمقراطية في الجزائر الوطنية . فقد صار هناك حلال على اخراج الموقف وعلى أمس اخراج الشامل والموحدة .

ان الاتفاق من الشعبية الجزائرية بين مواقف القوى الديمقراطية الى توحيد جهودها امر عظيم للغاية من اجل تشكيل موقف براغ وتوضيح وتوحيد اطوار الموقع الشامل على مصيرها . فوحدة مواقف القوى الديمقراطية هي الوسيلة المثلى لاتجاه لاخراج اطوار وعرض البرنامج الوطني الحازم .

انجاح لقاء الجزائر

وفي مواراة اللقاءات بين « فتح » والجبهة الشعبية تجري الاستعدادات لعقد اللقاء الوطني الموسع في الجزائر . والسابق من المبشرين ان يضمر قادة فصائل المقاومة والنقابات الشعبية والشخصيات الوطنية البارزة .

ان توسيع هذا اللقاء والسعي الحاد لانجاحه يعد خطوة اساسية على طريق الاتصال من التكامل في التعاون في مواقف القوى الديمقراطية الفلسطينية . وهذا سيؤدي الى الخروج بمناقع بطرح الفكر وواع وفرص يجتمع اطوار الموقع الشامل ويسهل الوصول الى الاسس السياسية والتنظيمية المقدمة التي على اساسها يبنى المجلس الوطني التوحيدي .

ان اللحظة اصبحت مناسبة لقاما من اجل الاندفاع في طريق الوحدة الوطنية . لا بل انه يمكن القول انه لم ترتسم فترة طويلة خلال سنوات مضت مثل هذه اللحظة . فقوى الثورة في لبنان موحدة على الارض . والجميع تقريبا يعلن على الصعيد العسكري . وهذا الامر قد اسس لوحدة واضحة الى حد بعيد . فعلينا اذن ان نتخذ الخطوة الاخيرة .

زكريا محمد

القائد المقدم محمود خليفاوي استشهد دفاعا عن المخيمات

■ تمت اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية تنعى القائد العسكري البارز رفاقه منذ ربع قرن مضى في الغفلات الحرب الاسرائيلي للبنان .

وفي هذه الحرب ، كان يقود الكتائب التي استهدفها القائد العسكري المقدم المقدم محمود خليفاوي . عضو القيادة العسكرية للجبهة الديمقراطية . الذي عمل وهو يقدم مقاتلي الثورة الفلسطينية في مجابهة الدفاع عن المخيمات شهيدا في الجنوب اللبناني .

وجاء في بيان اللجنة المركزية الذي صدر في ٢٧ / ١١ / ١٩٨٥ ، ان الشهيد القائد قدم حياته في سبيل حياة عظيمة لشعب يدين اجل دحر الجحافل الغاشمة لعصابات « امل » الخادمة لاي اداة غايات شعبنا وتحريرها ، بقدر اثر على روح التضحية والاخلاص للشعب الذي تعلق بها وبرى عليها . لقد كان الشهيد خليفاوي ماثلا من خرار قد . خاصر كل الطبارات المسلحة التي مرت به لوسنا اسلحة ، من أجل نفيها الشعبية الثورية وبرغ كل قوى التآمر والاحرام الغادفة الى تخطير اراة شعبنا في متابعة الكفاح حتى تحرير الوطن وعودة شعبنا الى ديارة وافامة دولته المستقلة .

واضاف البيان :

« ان رفاق محمود خليفاوي الذين يتقدمون الصفوف لحماية جبهات شعبنا في لبنان هم الآن ، وبعدما اسم وفهم من أجل تقوية الجبهة الداخلية بعد مرحلة العصابات الفاشية المتواطئة مع خطط اعدو الصهيوني لتهجير وتبديد شعبنا .

نبذة عن حياة القائد الشهيد

ولد في دمشق عام ١٩٥٣ من أسرة فلسطينية مناضلة

الى جانب شقيقه الديمقراطية منذ تأسيسها عام ١٩٦٩

تلقى عدة دورات حزبية وعسكرية عملية وعاطرية

شارك في معارك الدفاع عن الشعب والثورة في الأردن وفي لبنان

كان مثالا في التضحية والاخلاص والايثار . ويشرح في مواراته في القوات المسلحة حتى اصبح عضوا في القيادة العسكرية .

وفي ١٩٨٢ ، اعاد الجزائر لعد الرسميات وتابت واضحة الى حد بعيد .

فعلينا اذن ان نتخذ الخطوة الاخيرة .

زكريا محمد

صباح الخير يا حمود

■ هو الذي طل فابتسمت شفتيه : حين كان الاخرون ، اقامة الجيوش وقبضة البنود ، يحتجون للمواقف . كان بعد الشهيد محمود خليفاوي في صدره وعلى شفتيه الحروف ويحتجون الى الرأي بالموجه .

وكانت لا يطفئ الرفيق الجندي في شفتيه اشعال . عقلهم محمود خليفاوي من عمه الجيوش واجبهم عصبة في ثقافة الجيوش .

وكان يقول لهم كلمات من فكرة ابو الحسن :

لأنه « ينبت لحظة على غامة السماوات من عناصر طبيعة » . عرف عقلهم الجيوش .

لأنه استوقف جمهورية الضمير عند الخطوة . سمعه بالتفكير . عرف عقولهم أن حلم الجيوش تقلوه .

محمود خليفاوي ، يكبر كلما عصكرة في المناسبات ولأنه كلمات كان ينتمي حياتنا في المهرجانات والاحتفالات الوطنية . فيه بقدم صفوف الطالبين حين تنتظر المعارك هذا البالغ ابدا قلت : « محمود كان يعرف الطالبين انتظار جدا » لأنه حمرا ما بالحرب وعاشها بالدرا .

لم يذهب ليوم هما ، ولم ليأتي .

حين كان الرأي ، كان محمود جماله الى شريط ، ليس للمعارك والاحداث ولكن لتقول محمود والجبهة بالمدات كان صبح حين عاد الى الجبهة .

وهكذا كبر محمود خليفاوي . كما يظن حين نراه لكن وجهه ، فكتكتب ان الذي له تسرب الى نؤوسنا ياسا عظيما وبدايات كهولة من اللاجع .

ذلك الصبي الذي كان :

ذلك الرجل الذي أعطى . واعطى . واعطى . ولم يطلب ولا له أحد شيئا . حتى طبته يعتقد أن الاخلاق لون من الوان الخلقة أو الانتهاء على أقل تقدير .

ولا يعتقد أن الاخلاق هي الاخلاق ، وأن الاخلاق هي الاخلاق .

شقيق الشهيد : كلنا اعتزاز

وحيد شقيق الشهيد البطل محمود خليفاوي ، الذي استشهد في الدفاع عن المخيمات في الجنوب اللبناني ، يقول :

« ان الشهيد القائد قدم حياته في سبيل حياة عظيمة لشعب يدين اجل دحر الجحافل الغاشمة لعصابات « امل » الخادمة لاي اداة غايات شعبنا وتحريرها . بقدر اثر على روح التضحية والاخلاص للشعب الذي تعلق بها وبرى عليها . لقد كان خليفاوي ماثلا من خرار قد . خاصر كل الطبارات المسلحة التي مرت به لوسنا اسلحة . من أجل نفيها الشعبية الثورية وبرغ كل قوى التآمر والاحرام الغادفة الى تخطير اراة شعبنا في متابعة الكفاح حتى تحرير الوطن وعودة شعبنا الى ديارة وافامة دولته المستقلة » .

واضاف البيان :

« ان رفاق محمود خليفاوي الذين يتقدمون الصفوف لحماية جبهات شعبنا في لبنان هم الآن ، وبعدما اسم وفهم من أجل تقوية الجبهة الداخلية . اكثر تصميما على دحر العصابات الفاشية المتواطئة مع خطط اعدو الصهيوني لتهجير وتبديد شعبنا .

الرفيق ابو الجبر

الرفيق الشهيد محمود خليفاوي

Digitized by Birzeit University Library

في مهرجان لقوى الديمقراطية الفلسطينية في يوم فلسطين العالمي

عبد ربه : "جهود "الشعبية" تتكامل مع جهود نالاستعادة الوحدة

ماهر الشريف

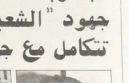

ابو جهاد السقطي

ياسر عبد ربه

■ في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني ، عقد اجتماع شعبي مساء يوم ٢٩/ ١١/ ١٩٨٦ في قاعة النشيد حالد برنار في مقر الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في عين الرمانة . القيت فيه كلمات من قبل الوفود يلتمر عبد ربه ، الامين العام المساعد للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، والرفيق ابو جهاد السقطي ، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، والرفيق ماهر الشريف ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني وعضو الاجتماع الشعبي لمخيمات تل الزعتر في الشريط العالمي مع الشعب الفلسطيني . (راجع ادبياتكم عن هيئات شعبنا في لبنان) .

وقال الرفيق ياسر عبد ربه في كلمته ، انه تحرص على عدم تكرار مأساة عام ١٩٧٦ مرة اخرى ، حيث قوى الرجعية واسرائيل تراقب ما يجري وتسعى لتحقيق ما فعلت له عام ١٩٧٦ بأن نرى عدة قوى كل بتبني ان تتوجه الى النضال ، في صراع فيما بينها لا يخدم بعضها البعض ، حتى يقطف العدو المنتشرة الشرق في الهاوية وحمرضا هذا يجب ان يقابله موقف قائل من الاطراف الاخرى التي تتوجه الآن أكثر فأكثر في الحرب ضد هيئاتنا .

وأكد أن صمت جماهير الرجعية العربية على هذه الحرب الاجرامية ضد هيئاتنا ، يعود الى انراك هذه الجماهير وطبقاتها الاميريالين والصهاينة ، بأن هذه الوقوف الفلسطينية وحماية الشعب الفلسطيني ، عقد اجتماع شعبي مساء يوم ٢٩/ ١١/ ١٩٨٦ في قاعة النشيد حالد برنار في مقر الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في لبنان بتكملان خاجزاً منها عام للاحتلال من فرض الاستسلام على شعبنا وجهاده لتحقيق الوحدة

أن القوى الوطنية الفلسطينية مطالبة بتحمل مسؤوليتها ، في العمل لايقاف هذه الحرب الهمجوانية المحرضة ضد هيئاتنا شعبنا . اننا لانعمل للتمسك ولا للخروج من هيئاتنا ، ولكننا لن نسكت على استمرار حملة الشرشبة قائلة شهرين دون ان يمنى احد عليها لمنك اعطيها رأيها الوضع المأسوي هناك . ولا ارتنا نؤكد على اهل المخراص للصراع ، ولكنك أيضا سنواجه بصلابة كل محاولات اختراق هيئاتنا وتدميرها ، كما يجري اليوم على يد عصابات التحالف الذي يشن الهجمات عليها ، بدءا من هجمات « أمل » وعصابة ابي حبيقة وحتى أليوة الجيش الفوري الذي يشن ، بدعم من العمل على وعقيد العدو الاسرائيلي

وبذلك فوجود الوحدة الفلسطينية أكد الرفيق ياسر عبد ربه ان الصعابات التي اجراها وتقوم بها حالياً الجبهة الدكتور جورج حبش ، الامين العام لجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، مع اللجنة المركزية لحركة « فتح » تتكامل مع المساعي والجهود التي قام به التحالف الديمقراطي وصولاً الى انفاق سرا . فالقوى الديمقراطية الفلسطينية تنظم عضد ذات الاهداف في استعادة الوحدة على أسس وطنية راسخة معادية للاحلاف بالاولية والصهيونية . ولن تقوم الوحدة الا على هذه الاسس ومن خلال وحدة عمل القوى الديمقراطية

الشعبية لتحرير فلسطين ، وحماية الوفود الفلسطينية في لبنان بتكملان خاجزاً منها عام للاحتلال من فرض الاستسلام على شعبنا وجهاده لتحقيق الوحدة

وقال الرفيق ماهر الشريف ان الحرب الهمجوانية الحالية « يؤكد وقوف قوى واسعة من جار الجمهور والتقدم الاشتراكي الى جانب شعبنا شعبنا من اجل حقوقه الوطنية . ففي هذا اليوم تؤكد عالمية الحرب الى هاتا عن الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة

وأشار الى ضرورة وقف العدوان على هيئات الشعب الفلسطيني في لبنان ، مؤكداً ان هذا العدوان هو حلقة في الحلقة الحلف الطائفي المتزوجة الفلسطينية والرامي الى فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني

كل أشار الى أن جهود التحالف الديمقراطي الى الشرق في الفاق سرا ، الذي يشكل اساسا ومنطلقا هاما لبناء جبهة وطنية شامل يمكن خلاله عزيز هذا الاتفاق ، كما انه المعلومات تتلاقى مع جهود حزب الجبهة الديمقراطية التي تعجب في بناء الاغلبية ، وان وحدة عمل القوى الديمقراطية هي من الاساس لتأمين استمامة عاجلة لوحدة منظمة التحرير الفلسطينية

ووقف الاجتماع مطولاً عند قضية لجنة الارواح الاسرائيلية وأكد الرفيق ماهر الشريف شجعه عند الجهات الفاشية ، وفي المقدمة منهم الرفيق الشهيد جورج حنضوري ، عضو القيادة العسكرية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

■ في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني ، اقيم العديد من المهرجانات التضامنية في اعداد الطلاب ، حيث عقد الشباكيون في هذه المهرجانات وزوجة العديد من الدول والمكونات تأييد بلد لدعم النضال الشعب الفلسطيني من اجل الحقوق وحق تقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة

وقال الرفيق ماهر الشريف ان الشعب الفلسطيني « يؤكد وقوف قوى واسعة من جار الجمهور والتقدم الاشتراكي الى جانب شعبنا شعبنا من اجل حقوقه الوطنية . ففي هذا اليوم تؤكد عالمية الحرب الى هاتا عن الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة

وأشار الى ضرورة وقف العدوان على هيئات الشعب الفلسطيني في لبنان ، مؤكداً ان هذا العدوان هو حلقة في الحلقة الحلف الطائفي المتزوجة الفلسطينية والرامي الى فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني

كل أشار الى أن جهود التحالف الديمقراطي الى الشرق في الفاق سرا ، الذي يشكل اساسا ومنطلقا هاما لبناء جبهة وطنية شامل يمكن خلاله عزيز هذا الاتفاق ، كما انه المعلومات تتلاقى مع جهود حزب الجبهة الديمقراطية التي تعجب في بناء الاغلبية ، وان وحدة عمل القوى الديمقراطية هي من الاساس لتأمين استمامة عاجلة لوحدة منظمة التحرير الفلسطينية

ووقف الاجتماع مطولاً عند قضية لجنة الارواح الاسرائيلية وأكد الرفيق ماهر الشريف شجعه عند الجهات الفاشية ، وفي المقدمة منهم الرفيق الشهيد جورج حنضوري ، عضو القيادة العسكرية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، مع وفود الحلفاء الفلسطينية

نشاطات واسعة في الوطن العربي والعالم مناصرة يوم فلسطين

تأييد عارم للدولة المستقلة ومنظمة التحرير

مهرجانات في الجزائر وطرابلس والكويت

وبمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني نظم عدد من المهرجانات التضامنية في اعداد الطلاب ، حيث عقد الشباكيون في العاصمة الجزائرية . وحضر المهرجان عقائد الجزائر وقال من الاجوبين بشير حلدون ، عضو الامانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ، والاخ وحيد بعلاوي ، عضو اللجنة المركزية للحزب الامين العام للمنظمة الوطنية للمجاهدين . وحضر المهرجان كذلك الرفيق جورج حبش ، الامين العام لجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والاخ حلمي الزرو (ابو جهاد) ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » والقيادة في المهرجان كذلك الجزائر القائم العامة المعاصرة ، وكلمة منظمة التحرير القاها الدكتور جورج حبش

وفي الجماهيرية الليبية ، نظمت الامانة العامة لمؤتمر الشعب المصري تندوة بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني وأصدرت بيانا أستنكرت فيه الاجراءات الذي تقوموها وتعتمدها عصابات حركة « أمل » ضد المخيمات الفلسطينية بدف تجريد سكانها وتعصبة بقوة الطائفة والتمامة ، كانتون ، طائفي خاص للسريط المسيحي خط في الجنوب اللبناني . واكدت البيان على ضرورة انهاء تاريخ ربايع ، بنية المناسبة عن رغبة بلاده في الانضمام للمجتمع الدولي في السعي للوصول الى حل فوري لقضية الشرق الاوسط

وفي الكويت نظم الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ندوة جماهيرية بهذه المناسبة شارك فيها كل من حسين ابو شب عن حركة « فتح » ، سميح ابو الشامية عن الجبهة الديمقراطية ، سلمو رزي عن الجبهة الشعبية ، واخو الحضور ، على رأسها وفيات الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والاخوة العاملين لتضامنكم ، والامين العام للاتحاد ، والامين العام لجامعة الدول العربية ، صالح عبد الرحمن الوفود الفلسطينية ، ورئيس حركة عدم الانحياز ، والامين العام لدول مجلس التعاون الخليجي

دعم واسع لمطلب المؤتمر الدولي

وفي تونس ، طالب النشاطي الفلبيني ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، بعرض قضية الشرق الاوسط من جديد امام هيئة الامم المتحدة وعقدس الامم لدفع في عقد مؤتمر دولي يضع حيثيات للسلام بين جميع دول المنطقة ، بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة . جاء ذلك في رسائل وجهها الى حكومات ووزراء خارجية الدول ذات الحضور الدائمة في مجلس الامن والمجموعة الاقتصادية الاوروبية

وفي فيينا ، القى المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي كلمة بمناسبة في المركز الدولي بالعاصمة النمساوية

وفي أثينا أصدرت الحكومة اليونانية بيانا للمناسبة ترحبها بعقد مؤتمر دولي حول قضية فلسطين باشتراك جميع الاطراف المعنية ودعت فيه من اجل انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي التي تحتلها

وفي أثينا أيضا عقدت ندوة في مدينة « افيديمو » بمبادرة من اللجنة اليونانية لتضامن الديمقراطي مع فلسطين وشكت الامم المتحدة في اثينا . وحضر الندوة ثلاثون من المنظمات الجماهيرية الفلسطينية في الاراضي المحتلة ووفد من (الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة) في اسرائيل وأعدت في الندوة فلسطينيين فيلسوف ، رئيس الجامعة اليونانية للتضامن الديمقراطي العالمي ، وعامر مكتب الامم المتحدة في اثينا . وتابع الاجتماع الذي استمر ثلاثين من « عضو الشيوعي اليوناني ، والندوة الشيوعية اليونانية ، وعضو الاشتراكية في باسوك ، والعديد من رؤساء الاحزاب الديمقراطية في اليونان والجامعة والنقابات

وفي طوكيو ، تم الاحتفال بالذكرى التاسعة ليوم الامم المتحدة للتضامن مع الشعب الفلسطيني حيث قامت عدد من المنظمات في العاصمة اليابانية طوكيو استمرت تسعة ايام

وفي دكا ، اعلن رئيس بنغلاديش ، حسين محمد ارشاد ، دعمه لمؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية كطريق على مشكلة الشرق الاوسط

Digitized by Birzeit University Library

مهرجان في بيرزيت يدين ممارسات اسرائيل «و آمل»

بحضور عدد جماهيري كبير من الاخوة والاخوات بامينوه فلسطين العالمي، اليوم الخامس عشر لعقد جامعة بيرزيت

وقد القيت في الاحتفال عدة كلمات ، تطرقت في مضمونها الى الاوضاع الراهنة في الاراضي المحتلة المحتلة في ظل «الضفة الجنوبية» الاسرائيلية ، واكدت على ان م . ت فرض المثل المشرق والوحيد للثقب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده . كما استنكرت اوامر الابعاد والاعتقال الاداري حيث تتخذه اجهزة القتلة والجاهزية في الارض المحتلة ، واكدت بالامر ايضا اكبر هيئة ترئس تحرير جريدة «الثقب» الفلسطيني كذلك تدين بالاحداث المحدقة التي تشهدها حركة « امل » والجيش اللبناني والقوى الداعمة لها ، على خيوط الثقب الفلسطيني في لبنان

كتلة الوحدة العمالية تتضامن مع هبة

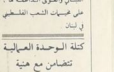

قام وفد يمثل كتلة الوحدة العمالية الموالية بمنطقة القدس ، بزيارة مكاتب جريدة « الثقب » القدسية ، واكده الوفد تضامن الكتلة مع الهبة الشعبية ، رئيس تحرير الجريدة القدسية ، وطالب السلطات الاسرائيلية بالغاء قرار ابعاد وطلان سراحه فورا

مجلس التعليم العالي يدين الممارسات الاسرائيلية

اصدر مجلس التعليم العالي في القدس يوم ٢٢/١١ بيانا اثار فيه مسلسة الاجراءات الاسرائيلية المتصعدة ازاء المؤسسات التعليمية وتحطيل سير الحياة الاكاديمية

وابرز البيان ، موضوع حرب الدكتور صندحلاج ، رئيس جامعة النجاح الوطنية من الموقع في الضفة الغربية لمزاولة مهام منصبه . وكذلك منع الدكتور محمد شديد من العمل في جامعة النجاح . وما يتعرض له كل من الدكتور صائب عريقات . والدكتور عبد السلام فرسخ معاونه من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلية

عمالات مدينة الناصرة يطالبن بتشكيل نقابة

محتجات على ظروف عملهن الصعبة واجورهن من جوهرهن المقلة والاجتماعية ، فقد ٢٤٩ عاملة من مكاتب العمل الخاصة بمدينة الناصرة ، بالتوقيع على عرائض يطالبن فيها تحسين عملهن وتقوم بالدفاع عن جوهرهن المطلوبة

والجدير بالذكر ، ان مكاتب العمالات في الاماكن الخاصة ، لا يعطى على اعد الاماني من الاجور

اعمال تطوعية ومحاضرات طبية

نظمت لجان الرعاية الصحية واعداد خان العمل الشبابي في الضفة الغربية وقطاع غزة عددا من المبادرات الطوعية والمحاضرات الصحية التطبيقية خلال الشهر المنصرم ، الشملت على اجراء كشوفات طبية على اطفال الارض وتنظيم المحاضرات الصحية في كل من المواقع وبين حيثما وقعوا الامري وزام الله وقعوا فلندا وقرى الضفة الغربية

وعلى صعيد اخر فاشت مدونة مؤسسة التعاون السويسرية بقرارها لقاء خان الاحمر على اطفال الارض وتنظيم المحاضرات الصحية في كل من المواقع وبين حيثما وقعوا الامري وزام الله وقعوا فلندا وقرى الضفة الغربية

كما اصدرت لجنة العمل النسائي في البيرة بيانها الحزبي الذي تشمل على المصوصات الوطنية والصناعات اليدوية

اشارة

اثرت اللجنة السياسية الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة يوم ١٠/٢٠ سبعة قرارات حول الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ، تم التصويت عليها بالاغلبية الساحقة ، مع امتناع اصحاب الاحتلال وحلفائها الاستراتيجية ، الولايات المتحدة . وهذه القرارات تتناول :

١ . الاوراق قوا عن حق الشعب الاسرائيلي المحتلين بسبب تعاظم من اجل تحرير ارضهم .

٢ . التأكيد مجددا على تطبيق اتفاقية جنيف في الاراضي الفلسطينية المحتلة بحماية المدنيين في وقت الحرب .

٣ . مطالبة اسرائيل بالكف عن القيام بأي عمل من شأنه تغيير الطبع القانوني والخرائطي والديمغرافي للاراضي الفلسطينية المحتلة

٤ . ادانة عدم استرائيل للاراضي الفلسطينية المحتلة وانشاء مستوطنات جديدة والتمدي على الحلال المواطنين الفلسطينيين . وكذلك ادانة عدد من الاحداث التي تمس عدد الفلسطينيين

٥ . مطالبة اسرائيل بان ترفع فورا الاجراءات غير القانونية التي اتخذتها سلطات الاحتلال العسكرية ، وكذلك اطلاق سراح عدد من الشخصيات الفلسطينية المعتقلة

٦ . ادانة اسرائيل بشأن تنفيذها لاحترام قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة

٧ . ادانة ممارسات اسرائيل ضد الطلبة الفلسطينيين ، واغلاق الجامعات والمدارس

قرارات في الامم المتحدة لاوراق ممارسات الاحتلال

شرائط القمع الصهيوني

اضرابات الاسرى مستمرة، واعتقالات واحكام بالجملة

اعتقالات بطل الحضارات من الشباب

اذاً اذاً المعتقلين الفلسطينيين في معتقل اخيلي بأن اضرابهم ما زالوا مصرين عن الإرتداد حتى الشهرين احتجاجا على الاوضاع القائمة التي يعيشونها كما امتنع السجناء عن طبابة عاميهم . ويذكر ان المعتقلين الذين يسوف عددهم من ٥٥٠ معتقلا حاضروا في الماضي اضرابات عديدة عن الطعام والزيارة احتجاجا على ظروف اعتقالهم

طلبة بيت حنو ما زالوا معتقلين .

وعلم من مصدر طلابي في جامعة بيت حنو ان السلطات الاسرائيلية تواصل اعتقال عشرة طلاب من الجامعة ، كانوا قد اعتقلوا ضمن حملة اعتقالات شنتها السلطات في صفوف الطلبة وهو حتى يومنا ، سكرتير النادي الرياضي في المخيم (من مدينة رام الله) ، ناصر ابو عفيفر (من شعفاط) ، بلال القاضي ، سيمون عوض (من بلعين) ، ايهاب الاسعد (من مخيم قلندا) ، اكرم القيسي (من شعفاط) ، محمد نواوي (من جنين) ، ابراهيم عبد الله موسى (من مخيم قلندا) .

من جانب اخر ، مددت المحكمة العسكرية في الله يوم ١٣/١٢ اعتقال السيدة اسرى مغربية ، الناشرون ، الى اخضرتها قوات البحرية الاسرائيلية في عملية قرصنة بتاريخ ١٠/٢٨ وقد اقدمت السلطات العسكرية لوقوع اتهام عند الاسرى الثمانية المتمثلت على « نيم » الغطرسة في التظهيرات الفلسطينية ، والتلوث على السلاح والتحفيظ لاقتحام وزارة الدفاع الاسرائيلية واحتجاز رهائن ويذكر ان المحاكمة طبيعيا لاعتبرت في اخر احد هؤلاء الاسرى بطلب من اهله .

اعرب العلماء المعتقلين في سجن جنيد عن استيائهم من تخيلهم لادارة السجن مدة الزيارة من نصف ساعة الى ٢٥ دقيقة وطالبوا ادارة السجون الدولية والانسانية التدخل من اجل انهاء المعتقلين الفلسطينيين في معتقل الخيل بأن اضرابهم ما زالوا مصرين عن الإرتداد حتى الشهرين احتجاجا على الاوضاع القائمة التي يعيشونها كما امتنع السجناء عن طبابة عاميهم . ويذكر ان المعتقلين الذين يسوف عددهم من ٥٥٠ معتقلا حاضروا في الماضي اضرابات عديدة عن الطعام والزيارة احتجاجا على ظروف اعتقالهم

طلبة بيت حنو ما زالوا معتقلين .

وعلم من مصدر طلابي في جامعة بيت حنو ان السلطات الاسرائيلية تواصل اعتقال عشرة طلاب من الجامعة ، كانوا قد اعتقلوا ضمن حملة اعتقالات شنتها السلطات في صفوف الطلبة وهو حتى يومنا ، سكرتير النادي الرياضي في المخيم (من مدينة رام الله) ، ناصر ابو عفيفر (من شعفاط) ، بلال القاضي ، سيمون عوض (من بلعين) ، ايهاب الاسعد (من مخيم قلندا) ، اكرم القيسي (من شعفاط) ، محمد نواوي (من جنين) ، ابراهيم عبد الله موسى (من مخيم قلندا) .

من جانب اخر ، مددت المحكمة العسكرية في الله يوم ١٣/١٢ اعتقال السيدة اسرى مغربية ، الناشرون ، الى اخضرتها قوات البحرية الاسرائيلية في عملية قرصنة بتاريخ ١٠/٢٨ وقد اقدمت السلطات العسكرية لوقوع اتهام عند الاسرى الثمانية المتمثلت على « نيم » الغطرسة في التظهيرات الفلسطينية ، والتلوث على السلاح والتحفيظ لاقتحام وزارة الدفاع الاسرائيلية واحتجاز رهائن ويذكر ان المحاكمة طبيعيا لاعتبرت في اخر احد هؤلاء الاسرى بطلب من اهله .

اعرب العلماء المعتقلين في سجن جنيد عن استيائهم من تخيلهم لادارة السجن مدة الزيارة من نصف ساعة الى ٢٥ دقيقة وطالبوا ادارة السجون الدولية والانسانية التدخل من

احكام تعسفية

واصدرت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله يوم ١١/٣٠ حكما بالسجن لمدة ١٨ عاما على الشاب احمد سليمان ، الخطيب . وعلى الشاب سليمان حكم عيناه (وهو خطبة عند عاما) بالسجن ٢٠ عاما بعد ادانتها من قبل المحكمة بالانتماء للمنظومة والمشاركة في اعمال اسرائيليين وذي الخطط قوات الرعايا في الضفة ابلول الماضي . وحكمت على سنة يوسف الحلو بالسجن المؤبد ثم ستين سنة اخرى مع وقف التنفيذ . وعلى الشاب اخر يوسف الحلو بالسجن ثلاثين سنة مع وقف التنفيذ . من الجليل بالسجن ثلاثين سنة مع وقف التنفيذ بتهمة « امية » . وحكمت يوم ١١/٩ على كل من خيل شعبان الخوري وسرور سهلان . وعبد الحكيم عباس . ورفيق محمد . وجميعهم من مخيم الدهيشة بالسجن ١٥ شهرا وثلاثها مع وقف التنفيذ بتهمة « الانتماء للمنظومة والتدرب على صناعة قنابل واعمالهم بحدود ٣٠ عاما .

وحكمت ايضا على الشاب ابراهيم موسى ابو عيشي من سكان الرية بالسجن ستة وثلاثها مع وقف التنفيذ « بتهمة الانتماء للمنظومة . وعلى الشاب كريم يونس ، ربح من بيت عاليس ٢٧ شهرا . مع هاشرا الشهر تعليقا

وحكمت محكمة الاحتلال على الشاب يوسف ١١/٢ على المواطن مروان يوسف جابر من قلقيلية بالسجن ٤٠ عاما منها ١٨ عاما تعليقا و ستوات مع وقف التنفيذ بتهمة القتلة ضمن رجاحات خطاق على سيارات اسرائيلية .

حكمت يوم ١١/١٩ على الشاب خلل محمود سالم قلقيلية من سكان قلقيلية بالسجن المؤبد لمدة ٤ سنوات وستين مع وقف التنفيذ « بتهمة » التنظيم والقاء رجاحة خطرة على لاذات سيارات وكتابة شعارات وغيره .

وحكمت نصر الحكيم على سجيد علي الشاب من قرية امنيتين بالسجن المعنى لمدة عشر سنوات وحتى ستوات مع وقف التنفيذ « بتهمة » تنظيم عوامات ناسفة في مخفر في مستوطنة جلوتوك الواقعة على طريق سلفيت .

وحكمت ايضا على الشاب سعيد يوسف عبد الرحمن بالسجن المعنى لمدة ٤ عامات ولثلاث سنوات مع وقف التنفيذ « بتهمة » القاء رجاحات خطرة بالقاء سيارات اسرائيلية بالقاء رجاحة خطرة بالقاء مخفر .

وحكمت على الشاب عاطف الشاب بالسجن ٤ سنوات و ستوات مع وقف التنفيذ « بتهمة » الانتماء للمنظومة وتنظيم اعمال الاحتلال الاسرائيلية .

كما حكمت المحكمة العسكرية في الله على الشاب حسين احمد الجعبة بالسجن المعنى لمدة ٤ سنوات و ستوات مع وقف التنفيذ وحكمت على الشاب يوسف مصطفى عبيد بالسجن المعنى لمدة ستوات وثلثها مع وقف التنفيذ .

وعلى الشاب داود الحسيني بالسجن المعنى لمدة ٤ سنوات وثلثها مع وقف التنفيذ . وعلى الشاب عبد الرحمن الحسيني بالسجن المعنى لمدة ثلاث سنوات ونصف وثلثها مع وقف التنفيذ . وعلى الشاب عبد ياسر جابر من سكان القدس

Digitized by Birzeit University Library

بالسجن الفصلي لمدة عام وستين مع وقف التنفيذ وغرامة مقدارها ١٥ الف شيكل جديد ، بتهمة « الانتماء لجهات المقاومة » . وحكمت على الشاب يعقوب عبد الرحمن ابو سارة من غير شعباط بالقدس بالسجن لمدة ستة سنوات منها ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ ، بتهمة « القاء راجمات حارقة على سيارات اسرائيلية » . وعلى الشاب حمدي محمد حسن جبر بيل من شعباط بالسجن لمدة ١٨ سنة بعد ادانته بالقاء راجمات حارقة على سيارة باص كانت تشركة (بايد) على مفرق طرق تسفاط قبل سبعة اشهر ، كما اتى في اصابة احمد عشر تصفيحا يجرح احدهم جراحا خطرا .

■ صدرت الحكم الرسمي وقف الرسمي الاسرائيلي الذي يتصرف فيه مواطنو القدس وتمكنا كلهم منه ١١/١٨ الماضي . كحت حجة رد القضل على تعليمة الصهيوني المتطرف الباهو عميدي ، طلب المعهد الديني « عزت كوهانيم » الذي اقامه الحاخام الصهيوني المتطرف شاميير . لا ان تضاهيه بصورة تمكن اليوابا الصهيونية الهيئة حيث تتوزع الاوقاف القمعية المتكاملة بين قوات الجيش والشرطة وهاجمات المستوطنين ومن بقف خلفها من قوى عالية .

قضاء ١٢/٢٥ (١٩٨٦) اشتد معسار مستوطني « التي صهيونيل » قبر رصول الثالب الفاشي ثانيه كهذا قائما من الولايات المتحدة لتقديم التمارى لمائة الباهو عميدي هناك ، وقامت مجموعة من اتباعه مع عدد من المستوطنين باختطاف المواطن محمد ابراهيم حسن من سكان بلدة بيت حنينا ويحمل في شركة كهربة القدس ، وذلك في شارع صلاح الدين ، وقاموا بالاعتداء عليه بالضرب على طرف الشارع في حالة اغمى عليه .

كما حكمت المحكمة العسكرية في غزة على الشاب حسام علي مصطفى موسى بالسجن لمدة سنة وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ بتهمة الانتماء للمقاومة .

كما حكمت على الشاب محمد محمد منصور وعمود محمد عام بالسجن الفعلي لمدة ٢٠ شهرا لكل منهما وسنتين مع وقف التنفيذ . وحكمت على الشاب عاطف محمود عليان بالسجن الفعلي لمدة سنتين ونصفا مع وقف التنفيذ ، وعلى الشاب محمد عبد العزيز عبد الله الثالثة بالسجن لمدة ١١ شهرا مع وقف التنفيذ . وحكمت على ثبل جبر الجبر بالسجن الفعلي لمدة ٤ اشهر ومع وقف التنفيذ ، بتهمة « الانتماء للمقاومة » .

كما حكمت المحكمة العسكرية في غزة على الشاب [illegible] بالسجن الفعلي لمدة ٢٠ شهرا لكل منهما وسنتين مع وقف التنفيذ ، وحكمت على الشاب عاطف محمود عليان بالسجن الفعلي لمدة سنتين ونصفا مع وقف التنفيذ ، وعلى الشاب محمد عبد العزيز عبد الله الثالثة بالسجن لمدة ١١ شهرا مع وقف التنفيذ . وحكمت على ثبل جبر الجبر بالسجن الفعلي لمدة ٤ اشهر ومع وقف التنفيذ ، بتهمة « الانتماء للمقاومة » .

الجبهة الغربية على سكان القدس تتواصل

الشارع الصهيوني مرآة لتطرف الحكام

ظاهرة للمتطرفين الصهاينة في القدس

بالتظاهر وتمزيق شعارات « الموت للعرب » . الطرد للعرب » ، وتلك مدينة القدس بمنشورات حركة « كاخ » ، والتي تؤكد العداء المرضي للعرب الفلسطينيين وتهددهم بالقتل والذبح . وقعت اعتداءات وواجهات لمحلات بالبيانات التجارية الملصقة . الى تهدد بان بعد المستوطن عميدي لن يدخر هكذا ، وان المستوطنين « سيقضون » بالقنبلة الصهيونية من جميع الجهات وسيقاومون ويطردونهم منها . وحدثت تلك البيانات الصباح ، وبالقلعة الانجليزية ، من التجول في شوارع البلدة القديمة ، وتلك ، والا اليهود يهودون الانتقام من العرب ؟ !!

وعدد ٢٦/١٢ ، الفي المستوطنون زجاجتين حارقتين على احد محلات البلدة القديمة . وفي ذات اليوم جرى

حرب الخليج والنفاق السعودي

دور امريكي في ضرب العراق الشامل

قالت صحيفة « السواتشل

الجزائر والمغرب البديل الراهن يدعوان لوحدة م . ت . ف

قام الرئيس الصهيوني البيغين الراهن جيسار ليوكير العطاس مؤخرا بزيارة لمدينة حرية على خلفية اعتداءات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد حول حول الوضع العربي والعلاقات الثنائية . وصدر عن المحادثات بيان مشترك جاء فيه ان الجانبين « اكدا تمسك الشعب العربي بحق الشعب الفلسطيني بالارض » فضيته تشكل جوهر مشكلة الشرق الاوسط ولا يمكن تسوية النزاع في هذه المنطقة الا باتخاذ حل عادل لقضية الشعب الفلسطيني عن طريق تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني . وانطلاقا من هذا فان الجانبين يؤكدان ضرورة مواصلة النضال وبذل الجهود من اجل توحيد الصفوف للمقاومة الفلسطينية داخل م . ت . ف . الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . ويرى المراقبون ان هذا البيان جاء ليقول ضرب الاطروحات المتضمنة . بانها هيئة م . ت . ف وقت الشراف الاعضاء المتنافسين . بانها هيئة الامن . يساعد على اجهاد تسوية عادلة ودائمة للقضية الشرق الاوسط .

دور امريكي في ضرب العراق الشامل

قالت صحيفة « السواتشل

يوست ، ان الدولايات المتحدة وتسعى اسرائيل في الماضي بقوة للمشاغل الدولي العراقي ثم القاطعها عن الاقوال الضائعة . وقالت ان هذه العمو وحكمت اسرائيل من تحديد مكان المفاعل ووضعه قبل ان تنتن عليه هجوما وتدمره في ٨ حزيران عام ١٩٨١ .

واضافت الصحيفة ان التوقيت في ظل الانتصارات بين الولايات المتحدة وليبيا في توسيع عام ١٩٨٦ مكان الدور الاسرائيلي المتمثل وحلال وجود القوات الامريكية في لبنان عام ١٩٨٣ .

وهكذا يبدو ان تفضيحه صفوة الاسلحة الامريكية لايران كانت مناسبة لفضح كثير من المؤامرات الشرية للولايات المتحدة .

ازمة سياسية بين المغرب والسنغال

استدعت المغرب سفيرها عبد القادر الحياني من العاصمة السنغالية داكار للتشاور . وقالت مصادر مغربية مطلعة ان سحب السفير جاء تنويها لازمة سياسية عاصفة بين البلدين . وقالت مصادر اسرائيل من تحديد مكان المفاعل ووضعه قبل ان تنتن عليه هجوما وتدمره في ٨ حزيران عام ١٩٨١ .

واضافت الصحيفة ان التوقيت في ظل الانتصارات بين الولايات المتحدة وليبيا في توسيع عام ١٩٨٦ مكان الدور الاسرائيلي المتمثل وحلال وجود القوات الامريكية في لبنان عام ١٩٨٣ .

وهكذا يبدو ان تفضيحه صفوة الاسلحة الامريكية لايران كانت مناسبة لفضح كثير من المؤامرات الشرية للولايات المتحدة .

ازمة سياسية بين المغرب والسنغال

استدعت المغرب سفيرها عبد القادر الحياني من العاصمة السنغالية داكار للتشاور . وقالت مصادر مغربية مطلعة ان سحب السفير جاء تنويها لازمة سياسية عاصفة بين البلدين . وقالت مصادر اسرائيل من تحديد مكان المفاعل ووضعه قبل ان تنتن عليه هجوما وتدمره في ٨ حزيران عام ١٩٨١ .

واضافت الصحيفة ان التوقيت في ظل الانتصارات بين الولايات المتحدة وليبيا في توسيع عام ١٩٨٦ مكان الدور الاسرائيلي المتمثل وحلال وجود القوات الامريكية في لبنان عام ١٩٨٣ .

وهكذا يبدو ان تفضيحه صفوة الاسلحة الامريكية لايران كانت مناسبة لفضح كثير من المؤامرات الشرية للولايات المتحدة .

توقيف حريفة الكتابة في المغربية

والتي بتكل و بوسائله المختلفة مسيرة لمحاولة تحميل الاطلاعة العربية التي تحدث من المنطقة الشرقية بسبب لا ارجحية لمجتمع وتنظيم العملاء بين الاعداء والفوقة ، حيث « يقف المواطن العربي بدون اية حماية مسيرة في مواجهة اجهزة تخصصت في المكافحة والرصد والاحتمال الكثير والتعذيب والتنفيذ الحبيبة ، كما تناول الاسلام بشكل خاص الفعل الذي تعرض له الشعوب في ظل الدول والتنظيمات والتنظمة في وطن العرب

وبين بين المؤسسين على اليمان . صادق العظم ، الياس خوري ، الاوضيس ، فخوخ عدنان ، عبد الحميد المؤمني ، هادي العلوي ، فيصل حراج ، عبد يمين ، علي كنعان ، عبد الرزاق عيد .

توقيف حريفة الكتابة في المغربية

واللافتاكيد المذكورة اشارت الى الاطار السياسي العام الذي تمتلكه البلاد وفي تلميحها الى ان لا يجب ان يكون عليه الصراع الشرعية ، خاصة ان الدور الاحرار لا يتبنه الى ايه مرات قانونية .

الا ان الصحافة الوطنية والتقدمية اشارت الى الحقيقة السياسية التي تقف وراء هذا الاجراء الصحفي . وهذه الحقيقة السياسية تعرض هالة بالاتجاه السياسي عبر التقدم الاجتماعي .

« ان جريدة « البيان » توقفت بعد الاشتباكات التي جرت يوم الخميس ٢٠ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ وستشرح في الصحف العربية والفرنسية زعامة على طرف في جريدة « الوطن » في مجلس في « بولوج » احد رفعا اكتوبر » .

في الصميم

تتواتر الانباء تباعا عن قوات ما في المملكة السعودية من اجل فتح باب الفرصات والخيرات بين والشطر وطهران . ويضيف بعض هذه الانباء ان المبادرين السعوديين عندما خاطبتهم تباعم في ترتيب موضوع صفقة الاسلحة الامريكية لايران .

ان هذه الانباء تبين لنا الاوضاع بدقة الموضوع الذي يعصم السياسة المتاعة والكتابة لقائد المملكة . فقد اعلنت هذه السياسة انه سيتم في اللق مثل الحفاظين لا ان يتم الاستفادة من ترى حصوة الشمس .

ان الهدف يفرض فقد المملكة انهم مع العراق وضد ايران . والكيم في السر يعملون جهدهم على ترابيات على الحفاظ ان اعضاء الوفد « واحد حفيل ثانية » يضغطون ايران ويضغطون على العراق . فالهم عندهم هو تحويل سياسة ايران الى « يمين » فهم من معاداة الامبريالية الا الشيء . الفلق وحينها يمكن القول ان الحرب على العراق ، هذه كانت ايران قوام الشام صديقة حكام الشعوب وحاشيهم . ويكونوا ايضا يدعون حرصهم على العروبة ، رغم ان شام ايران كان عندما العراق وكان حليفا لاسرائيل يقيم معها علاقات اقتصادية وعسكرية وسياسية .

ان الهدف من الحرب والدفاع عن الشعوب تتحول عنها عندما يزيد شعبه حديدي ايران .

Digitized by Birzeit University Library

"عرب أميركا" و"انفتاح واشنطن على طهران"

صفقة، أم صفعة؟

■ استعراض، استفسار، ترف، استحمار. هذه هي وجوه صفعة، اصطفاء، وانشقاق العرب، بعد انفتاح صفقة السلاح الأميركية الى ايران. فالرئيس المصري حسني مبارك صرح للصحيفة، والموجوع صنيعه المثلث حسين في مطار القاهرة، «انه خاطب حقا ان نسمع ربع الصفعة، ! وأعلن انه أرسل الفريق الاسرائيلي وسأله طلب «لها الهالات خاصة» بالعمل شيئا معي لا تفقد صداقاتها في العالم العربي». والمثلث حسين حلو، من مطار القاهرة الدولي، ذهب، وعاد، وصداقاتها هي المحك، !

دول الخليج، المحنة أكثر من جرعها بالصفقة، تعاملت مع الأمر بحصت وترف. فبعض الصحف اكتفيت تناقم احبار الصفقة، والنقاشات العلمية في اذاعة ريغن، وكأن الأمر فضحة تفجر امريكية بحتة! والتصريحات والكتابات المسائلة خلال زيارة فهد الى البحرين لم تتضمن له اشارة، ولا حتى في صيغة الاستفسار عن الصفقة. رغم ان الشخص الامريكي الذي وصلت ايران قابلة للاستخدام في حرب الثلاثين أو في قصف منشآت النفط الخليجية

مفاجأة ؟

هل كانت الصفقة، مفاجأة حقا، لأصدقاء، امريكا العرب؟ وهل كانت مباغتة حقا؟

من المؤكد ان اعتراف ريغن بالأمر، كان بالنسبة لبعض دوائر امريكا، مفاجأة عاصفة. فكثير من الحكام تبنى في دفعه، لو ان الرئيس الامريكي تظهر ذلك الموقف. وقد حاولت بعض الصحف الخليجية، ابتداء من اعتراف ريغن ان تخفيف الموضوع وكأنه صرفة صرفة لعدو بنا اسرائيل من كواليس البيت الابيض. وما زال هذه الصحف تتعامل مع الفضيحة، وكأن امريكا كانت تجرد لنا ورقة رهانها لسنتان، وكأنها دفعت من جيادها لمن قدية «للارهابيين»، طبليل اطلاق سراح الرهائن. ولكن الفضائح داخل البيت الابيض تفجر الصحف من على الموضوعين من سبق الاصرار. لقد كشفت الصفقة ربف العداء الامريكي في حرب الخليج، والدور المزدوج الذي يلعبه الغرب ويعمل على تمزيقه.

وحتى وقت قريب كان «اصطفاء» وانشقاق العرب يحضرون ان اذاعة ريغن تشاطرهم هذه المحاولة من خطر تصدير إيران الى كبير. يحفز لمحد الاصوتي في الخليج دفعة قوية. ولقد تمسكوا في كل اصطفاء على هذا الاساس وكان الرئيس جيمي كارتر قالت صحب بعض مواجهة مع نفوذ قوة عربية غارة على غنية دول الخليج المصدرة من

مبارك وحسين. فلن مشهور

حكام السعودية. لجنة مزدوجة

■ استعراض، استفسار، ترف، استحمار. هذه هي وجوه صفعة، اصطفاء، وانشقاق العرب، بعد انفتاح صفقة السلاح الامريكية الى ايران. فالرئيس المصري حسني مبارك صرح للصحيفة، والموجوع صنيعه المثلث حسين في مطار القاهرة، «انه خاطب حقا ان نسمع ربع الصفعة، ! وأعلن انه أرسل الفريق الاسرائيلي وسأله طلب «لها الهالات خاصة» بالعمل شيئا معي لا تفقد صداقاتها في العالم العربي». والمثلث حسين حلو، من مطار القاهرة الدولي، ذهب، وعاد، وصداقاتها هي المحك، !

دول الخليج، المحنة أكثر من جرعها بالصفقة، تعاملت مع الأمر بحصت وترف. فبعض الصحف اكتفيت تناقم احبار الصفقة، والنقاشات العلمية في اذاعة ريغن، وكأن الأمر فضحة تفجر امريكية بحتة! والتصريحات والكتابات المسائلة خلال زيارة فهد الى البحرين لم تتضمن له اشارة، ولا حتى في صيغة الاستفسار عن الصفقة. رغم ان الشخص الامريكي الذي وصلت ايران قابلة للاستخدام في حرب الثلاثين أو في قصف منشآت النفط الخليجية

مفاجأة ؟

هل كانت الصفقة، مفاجأة حقا، لأصدقاء، امريكا العرب؟ وهل كانت مباغتة حقا؟

من المؤكد ان اعتراف ريغن بالأمر، كان بالنسبة لبعض دوائر امريكا، مفاجأة عاصفة. فكثير من الحكام تبنى في دفعه، لو ان الرئيس الامريكي تظهر ذلك الموقف. وقد حاولت بعض الصحف الخليجية، ابتداء من اعتراف ريغن ان تخفيف الموضوع وكأنه صرفة صرفة لعدو بنا اسرائيل من كواليس البيت الابيض. وما زال هذه الصحف تتعامل مع الفضيحة، وكأن امريكا كانت تجرد لنا ورقة رهانها لسنتان، وكأنها دفعت من جيادها لمن قدية «للارهابيين»، طبليل اطلاق سراح الرهائن. ولكن الفضائح داخل البيت الابيض تفجر الصحف من على الموضوعين من سبق الاصرار. لقد كشفت الصفقة ربف العداء الامريكي في حرب الخليج، والدور المزدوج الذي يلعبه الغرب ويعمل على تمزيقه.

وحتى وقت قريب كان «اصطفاء» وانشقاق العرب يحضرون ان اذاعة ريغن تشاطرهم هذه المحاولة من خطر تصدير إيران الى كبير. يحفز لمحد الاصوتي في الخليج دفعة قوية. ولقد تمسكوا في كل اصطفاء على هذا الاساس وكان الرئيس جيمي كارتر قالت صحب بعض مواجهة مع نفوذ قوة عربية غارة على غنية دول الخليج المصدرة من

مشورة عربية لريغن

ورغم ان بعض المصادر الرسمية الامريكية حذرت من تحاذر هذه السياسة على «اصدقاء» امريكا في العالم العربي. وفي رسالته الى ريغن جاء مباركة من، «ان ما ولدع لا يؤدي الامة الحرب، انها يؤسسها بشكل لا يبدد العوائق وعلى السلم الامريكي العربي لكل». الا ان ادارة ريغن ما كانت تعلم برصدها في العالم العربي، لو تؤكد واثقة من صلابة الاراض التي تتحرك عليها. وهكذا، لم تلق على رأي ان بعض «الاصدقاء» العرب لا يبلعون ان تقفز هالات وانشطرتها مع ايران. حتى ولو ظهر حسب العراق. ويعتقدون ان خطر «ايران» والاوراق على من المرتبة السياسية. وقد اشارت صحيفة «يوبوزيت تايمز» الامريكية الى ان الصراع الدموي بين الفصائل المتقاتلة في الشرق الاوسط وضرب ت ت لمثل الشرطي والتوجه لتحقيق المطلقين. ايضا، تصدير كل قوى التحرير والتقدمي في المنطقة العربية. وازاء ما تملك لتحقيق هدفا ذلك يكاد يتساءل وهدف ، ، ،

زيارة ناجحة لغرباتشوف للهند

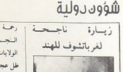

في أول زيارة لبلد من العالم الثالث ، قام الزعيم السوفيتي ميخائيل غرباتشوف بزيارة الى الهند استغرقت اربعة ايام . وقد اعد المقيمب السوفيتي استقبال حاشيته وشعبه . حيث ازدانت العاصمة الهندية بصورة الزعيم السوفيتي وبالاعلام السوفيتية والهندية . والشعارات التي تحيي العلاقات بين البلدين . وكان رئيس الوزراء راجيف غاندي في مقدمة المستقبلين .

ووصف غاندي الزعيم السوفيتي بانه « مناضل كبير من اجل السلام » . وتلقى في كلمة القاها في الحفل استقبال على شرف غرباتشوف . ووصف العلاقات بين البلدين بانها تقوم على أساس الثقة والمساواة والاحترام والحماية بخصائص كل طرف ومراعاة المصالح المتبادلة

واثنادت الصحف الهندية ان المشاورات بين الطرفين تناولت مسائل تطور العلاقات الثنائية بين البلدين ، اقتصاديا وثقافيا وعلميا وتكنولوجيا . كما بحثت مسائل نزع السلاح النووي ، ودور الدول الكبيرة كافة ، وعلى عدم الانحياز في الحفاظ من اجل نزع السلاح النووي ، وتكوين مستقبل امن للبشرية .

والقى الزعيم السوفيتي كلمة في حفلة زيارته التي قيمها هيجيا صيفيا على صيادة ، حرب الجحوم ، وزيارته وقال في كلمة . « من اين اطق الموازيات المحمدة ان تبقى العالم في

رحمة مشروع « حرب النجوم » ، ومن اين حصلون الولايات المتحدة هذا المشروع في حل مصير الموازية الثنائي لقادر مئات المقدرات لمدة ٢ ، ودعا غرباتشوف الى تشكيل مركز دولي تشارك فيه الدول التي تقوم بابحاث فضائية . وتلك لكي يتم سد فور العاصمة من اجل أهداف انسانية وتصالح الشرية . وان سيشدل برنامج « حرب النجوم » بدرنامج سلام النجوم

فرنسا : طلاب الجامعات يعودون للشوارع

تهددت شوارع العاصمة الفرنسية باريس بتظاهرة ضخمة شارك فيها حوالي مئة الف طالب فرنسي وقد دعت منظمات طلابية يسارية الى هذه التظاهرة وذلك للاحتجاج على مشروع « الاصلاح التعليمي » الذي يطرحه وزير التعليم الفرنسي الجديد ، « جوسبان » الذي يعتبر المشروع الذي طرحه الوزير السابق « دوفيرو » ، وهو مشروع يقضي بالغاء الامتحان الجامعي الذي يعطي حق الطالب بالدخول الى الجامعة بعد حصوله على شهادة البكالوريا ، وتحويل الجامعات الى مؤسسات تجارية تتنافس فيما بينها من اجل الحصول على الطلاب ، وتحويل الطلاب الى زبائن يدفعون رسوم الدراسة ، وتحويل الشهادات الجامعية الى شهادات تجارية تعطى حق الطالب بالعمل في المصانع والمنشآت ذات صلة بالدراسة التي تلقاها الطالب

وهكذا كان على الامام ان يكون قريبا من « ساحة العمليات » التي كانت تضج فيها : على غير الحرب الدائرة بين الجيوش وحدات الحرس الثوري

ان البنيانيات في السرّي (كما يصفها قادة ايران أنفسهم) ، أو الحكايات في المواقف والمشاعر ، في واقع الامر ، التالشية بين رجال الدين . والتي بات تتكشف رويدا بعد الايام ، هذه الحكايات ليست جديدة ، في اي حال . لكنها زعد تقتصر ، كما يشعر على الشؤون الثانوية او حتى على تكتيكات الحرب مع العراق . بل تعدت تلك ان جبارات ايران السياسية والعقائدية ، اي الى تلك الشعارات الاساسية ، التي لطبيعت كانت لوثها حاجة الشعب الايراني في معركته الطاقة ، بعد نقاء الشاه

واحتدام الصراع الدائر بين رجال الدين حول جبارات ايران السياسية . اليها يكمن في قاعدة تعاظم متصاعد للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية . التي تعاني منها ايران . سواء من جراء استمرار الحرب مع العراق في بسب البنيانات التي يتهجها قادة النظام، وكذلك على قاعدة التناقضات والاختلافات في المصالح والتوجهات لقادة النظام انفسهم

لقد اتخذت الحرب بايران . خلال السنوات الست ناصية . عنصر باعطاء وظائية لا يمكن حصرها على نحو دقيق . وتحت تقديرات شبه رسمية . دمرت الحرب اكثر من ٥٠ مدينة متوسطة ونحو ٣٠ الف قرية وحديرية . وقد اتلفت ثلث الصناعات الحديدة والثقيلة والصغيرة الكبيرة . وفي تدمير مؤسساتها الانتاجية . وحتى نهاية العام ١٩٨٤ . قدرت الخسائر المباشرة الناجمة عن الحرب بحوالي ٣٠٠ مليار دولار . وعلى صعيد الخسائر البشرية ، يقدر عدد القتلى . خلال سنوات الحرب بـ ٢٠٠ الف مواطن ، اضافة الى ٧٠٠ الف مفقود و١٧ الف اسير ومشردت الآلاف من المهندسين والمتسوحين . وفوق ذلك هناك اكثر من مليوني مواطن في نزوحهم الداخلي ومدنيهم . ويبهم الآلاف لمن لم يجدوا مأوى لهم

عسكرة الاقتصاد

وجراء الاصرار على مواصلة الحرب مع العراق . تمت عسكرة الاقتصاد الايراني ، بأي قلنك بالضبط الميزانية العامة للدولة ، بحيث اخذت زيادة . سنة بعد اخرى ، حصة ميزانية الحرب في الميزانية العامة وتعاظم العجز الاقتصادي والتضخم وظهور البطالة على الحرب . حتى وصل خلال العام ١٩٨٤ . الى نحو ٢ مليار دولار . وقد ارتفع هذا العجز بشكل كبير خلال السنة الحالية ، توصل ، حسب تصريحات رئيس الوزراء الايراني حسين موسوي ، امام المجلس الشورى ، الى رسالة قدرها ٤ بلايين على السنة الماضية . ويعرف القسم الاعظم من هذا الاموال

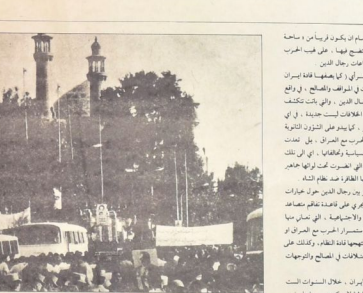

طهران : ازمة اقتصادية خانقة

على شراء الاسلحة والمعدات العسكرية . وقد كشف غير واحد من الاوساط الاقتصادية نشرته غوى المعارضة الايرانية مؤخرا . عن ان امير مطعام الاهالي ، خلال السنة الحالية ، كان الاهالي المطموع مع الشركات الامريكية والغربية لشراء الاسلحة ، وقامت بلغت قيمته مليارين وتصف الفيار دولار .

هذا التصاعد المذهل في الانفاق على الحرب ، يضطر الحكومة الايرانية باللجوء ، وباستمرار ، الى ايقاف العمل بالمشاريع التنموية والخدمية من اعتمادات وزارات الخدمات العامة ، كالصحة والتربية والنقل الاجتماعي وغيرها . كما تحاول الحكومة ، في محاولة لمعالجة الازمة الناتجة الى تعاني منها ، الى الحقول النفطية . وتكثر الحديث ، على المدى المتوسط والبعيد . فقد بلغت في العام ١٩٨٤ ، قبل دولارات الى نحو الواحد . الى حوالي مليار دولار سنويا كانت تنفقه الى جيوب هذه الاحتكارات من جراء هذه الحروب . وفي المقابل انخفض اسعار النفط خلال عامي ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ ، تصاعدت الازمة المالية وبلغ رصيد احتياطي ايران من العملة الاجنبية الى سنويات نيا . فلجأت الى طبع المزيد من العملة الموزعة دون رصيد وراي الغطاء الاحرار ثلثية بدولة حجم التضخم بشكل كبير

وبالطبع فان من يدفع ثمن هذه الازمة الناتجة وتبعات تلك الاحتمالات والسياسات الخاطئة ، بالدرجة الاساسية ، هي الجماهير الايرانية الكادحة من العمال والفلاحين وسائر الطبقات . لتجاوز تجميد الاجور ، عند الحد ، والزيادات المتواضعة في الاسعار ، من جهة اخرى ، وتصاعد قيمة الضرائب المفروضة من جهة ثالثة ، تكاثل اكثر العاملين ونزداد صعوبات اجلة امامهم ، كما تزداد اعداد معطلات البطالة في البلاد .

وحسب نشرة احصائية شبه رسمية ، بلغ عدد العاطلين عن العمل في ايران الى اعلى مستوى له منذ سنوات عديدة فمن بين ١٢ مليونا يشكلون قوة العمل في البلاد ، هناك ما يقرب من مليون عاطل . وفي كل عام يدخل سوق العمل ما لا يقل عن ٣٠٠ الف شاب طالبين للعمل . وهكذا تضرض عوبا بنفسه امام . تقلت الاحلام الوعرية . الى مقابلة جماهير الشعب الايراني على تورها انتهت قبلا من تلك الوعود الكبيرة . التي اطلقها قادة الثورة من رجال الدين . وحاشية الامام الخميني . عن عجائبه الماء والكهرباء، والخطوط وغيرها من الاحتياجات الضرورية ، بات هذه الوفود أعلى بكثير من اسعارها قبل الثورة . ويقول قادتون من ايران . في هذا الصدد . انتهى الحكومة عليت مفروضة الوسع على من بظاهر بالاسواق الى تسجيلات الكاسبت الاتي تحمل صفحة الاجنبية الى سنويات نيا . فلجأت الى طبع المزيد من الاوراق النقدية دون رصيد وراي الغطاء الاحرار ثلثية بدولة حجم التضخم بشكل كبير

وبالطبع فان من يدفع ثمن هذه الازمة الناتجة وتبعات تلك الاحتمالات والسياسات الخاطئة ، بالدرجة

الاقتراحات و دور رجال الدين

لقد ساهمت « القرمطات » والقوانين والاجراءات ، لتجاهل حقوق المواطنين السياسية والاجتماعية ومعنى في حجر الحريات العامة وفي لقرابة التفرقة العنصرية على اساس شيعي ومقاطعي

من الثورة الى الدولة

على ارضية هذه المشكلات ، تتضح الخلافات بين رجال الدين من قادة الثورة في ايران . وعلى خاصة الاحزاب والتنظيمات والقوى التي تتكرس الصراعات بينهم وتتعكس في صور واشكال مختلفة ومتنوعة . سواء على صعيد جبارات ايران الاجتماعية المطروحة . او على صعيد السياسية الخارجية والعقائدية لجبارات ايران الاقليمية والدولية . فقد فازت قيمت قضية . ازمة الشعارات الدين وبالخصائص تكتلي الثورة الجميع حياتهم . وقد سرعت الحرب التي شبها الشعار العراقي عند ايران كثيرا في عملية تحويل الثورة الايرانية الى دولة . واخرزت الخطابة الكارثي هذه الحرب المتنوعة منذ ست سنوات . الكثير من الجهات التي كان على الثورة الايرانية ان تواجهها والكثير من الآوار التي كان على قوى الثورة الحقيقية ان تلتهمها . فدار رجال الدين . الذين فرضوا هيمنتهم على سلطة الدولة في مبكر . البحث عن الشعارات والجبارات الاكثر واقعية والاكثر تعبيرا عن حاجات وتطلعات الجبارات الحاكمة والفئات التي تنتها

ان السيناريو الاساسي الى ابرز عملية انتقال الثورة الى الدولة ان يكون بالدرجة الرئيسية في تركز السلطة بيد القائد الروحي للثورة ، وفي الفقيه ، وفقا للنظرية الاسلامية الشيعية . وبين هو ذا احتكار رجال الدين للجبار الحاسمة في الدولة وفي انتماء الاستبداد الديني ، وتكر على الرغم من مطالبة الوحدة لجميع الجبارات الحاكمة في ايران . سواء في الموقف من الحرب مع العراق أو في العداء الشديد للديمقراطية والشيوعية . فان التناقضات بين هذه الجبارات كانت ولا تزال قائمة . ذلك انها جبارات غير متجانسة تعبر . تلك الاحلام الوعرية . الى الطبقات والطبقات الاجتماعية التي يعبر عنها وتمثلها هذه الجبارات في بالذات . كما ان احتدام الصراع بين هذه الجبارات حول الجبارات السياسية لايران . والذي كرس مؤخرا ظهور رئيس الوزراء الايراني الجديد ، بات هذه الجبارات . لحبيبي ، اية الله حسين منتظري ، ورئيس مجلس الشورى ، حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني ، انما يعكس اتجاها حاسما في الصراع حول الجبارات ولمسائل الاقتصادية والاجتماعية

حسين موسوي . عسكرة الاقتصاد

مصير الحرب

ان هذه التناقضات والاختلافات والاختلاف والتوتر بين رجال الدين . تتعكس . بطبيعة الحال . في التوجهات السياسية . كما تجد تعبيراتها في طبيعة تحالفات ايران السياسية الاقليمية والدولية . وحتى في المواقف التكتيكية من الحرب مع العراق . وقد كشفت جبارات الصراع التي يتمتع بها كلا التيارين المتصارعين . وبالطبع لكل من هذه القوة الاولى . بالنسبة للتيارين معا . موقف الامام الخميني في عدم الجبارة الاساسية . والخفية بالنسبة لهذا من التكاتف لتطور هذه الصراعات معتمدا على الجبارات الاولى والعلنية واعلى عباءة التعارضات الثانية التي تتمتع كمنبع لقوة جماهيرية واسعة

وتتميز هذه الجبارات التي تدعو تصفية الايوات على سواء الذي شرعها أو أنشأها الامام الخميني أو تلك التي اصدرتها عكسرة الاوراية . على بروز وتبلور التيارات الذيبة التنفيذية . فان جبارتية الثانية الذيبة وملاك الاوراق . اضافة الى الدور الجبارتية العقلية الناتجة من رجال الدين . والتي استطاعت من هذه الفوارس على تصعيد وتوسيع لا ستثنائي لرواتبها وامولها . وهي لذلك تعمل على إزالة كل العوائق والموانع التي تحول دون ذلك ولتبع تركز وتكدس الثروات بين ايديها . ويلعب هذا رجال الدين . الذين يحظون على مطامع المراكز الحساسة في الدولة . دورهم المطلوب في تنقل وتعدد مصالح هذه الفئات . عبر اعداد او استصدار الفتاوى والمرضات . التي تفتح الاوابات واسعة امام الدور الجبارتية واستثمارها . فهناك من يبحث الدور الجبارتية (مثلا) بن يتماشى بمشروعية المرأسالية الاحتكارية وبغي يتجرم سيطرة الدولة على الاقتصاد وعلى التجارة الخارجية . وهناك من يرفض الضرائب ويعارض حتى الدور الاسلامي الحكومي باعتبارها شكلان . غير شرعيين . اسلاميا . ويدعو الى تعويل المؤسسات الحكومية الى القطاع الخاص

وفي هذا السياق . نجد ثمت مطالبة رجال الدين مؤسسات الخدمات كمرى في اجبار مثلا . مثل « المستضعفين » . الى نقلت اقبها . وقفا « لمرصاد » رسمي . « ملكيات الجديد من مشتريات الدولة » . نقلت حاليا ما بالمبارة « ٩ الماثة من مصانع الاثاث » . اي حوالي ٥٠ الف مشتغل في ٥٠٠ مصنع . و٢٠ الف مشغل ومشرف من شركات الماء والجارة والطيران . كما تملك اراضي تبلغ نبغ بضعة مرحوماتي ايران

وفي مقابل الجبارات التي تدعو تصفية الايوات على

صراع الاجنحة

ان هذه التناقضات والاختلافات والصراع والتوتر بين رجال الدين . تتعكس . بطبيعة الحال . في التوجهات السياسية . كما تجد تعبيراتها في طبيعة تحالفات ايران السياسية الاقليمية والدولية . وحتى في المواقف التكتيكية من الحرب مع العراق . وقد كشفت جبارات الصراع التي يتمتع بها كلا التيارين المتصارعين . وبالطبع لكل من هذه القوة الاولى . بالنسبة للتيارين معا . موقف الامام الخميني في عدم الجبارة الاساسية . والخفية بالنسبة لهذا من التكاتف لتطور هذه الصراعات معتمدا على الجبارات الاولى والعلنية واعلى عباءة التعارضات الثانية التي تتمتع كمنبع لقوة جماهيرية واسعة

وتتميز هذه الجبارات التي تدعو تصفية الايوات على سواء الذي شرعها أو أنشأها الامام الخميني أو تلك التي اصدرتها عكسرة الاوراية . على بروز وتبلور التيارات الذيبة التنفيذية . فان جبارتية الثانية الذيبة وملاك الاوراق . اضافة الى الدور الجبارتية العقلية الناتجة من رجال الدين . والتي استطاعت من هذه الفوارس على تصعيد وتوسيع لا ستثنائي لرواتبها وامولها . وهي لذلك تعمل على إزالة كل العوائق والموانع التي تحول دون ذلك ولتبع تركز وتكدس الثروات بين ايديها . ويلعب هذا رجال الدين . الذين يحظون على مطامع المراكز الحساسة في الدولة . دورهم المطلوب في تنقل وتعدد مصالح هذه الفئات . عبر اعداد او استصدار الفتاوى والمرضات . التي تفتح الاوابات واسعة امام الدور الجبارتية واستثمارها . فهناك من يبحث الدور الجبارتية (مثلا) بن يتماشى بمشروعية المرأسالية الاحتكارية وبغي يتجرم سيطرة الدولة على الاقتصاد وعلى التجارة الخارجية . وهناك من يرفض الضرائب ويعارض حتى الدور الاسلامي الحكومي باعتبارها شكلان . غير شرعيين . اسلاميا . ويدعو الى تعويل المؤسسات الحكومية الى القطاع الخاص

وفي هذا السياق . نجد ثمت مطالبة رجال الدين مؤسسات الخدمات كمرى في اجبار مثلا . مثل « المستضعفين » . الى نقلت اقبها . وقفا « لمرصاد » رسمي . « ملكيات الجديد من مشتريات الدولة » . نقلت حاليا ما بالمبارة « ٩ الماثة من مصانع الاثاث » . اي حوالي ٥٠ الف مشتغل في ٥٠٠ مصنع . و٢٠ الف مشغل ومشرف من شركات الماء والجارة والطيران . كما تملك اراضي تبلغ نبغ بضعة مرحوماتي ايران

وفي مقابل الجبارات التي تدعو تصفية الايوات على

كسر جبارة المحرمات

ان سياق تطورات الاوضاع الداخلية الجبارية في

Digitized by Birzeit University Library

قضية الأسامة الأميركية لايران تفعل على واشنطن

سياسيون أم مافيا دولية للتهريب والتخريب !

ايران . وهي تطورات من طراز فوضى . يستمع . الى حدود جديدة . مع الفكر من الاستراقات والتوقعات التي تتعلق بالمتهربين والمحاولون المحاولون بلوضاع الثورة الايرانية منذ وقت سيكر . تقلك الاستراقات التي ذكرت اساسا . لا على الطبيعة غير الوظيفية وغير العلمية للتجارات وضع الجرائت الحاكمة في ايران فقط . بل على طبيعة تلك التيارات ذاتها وعلى تناقضاتها الداخلية ولكن الفقت للنظر من الصراع الدائرة الآلا لا بمرور في واقع اعمال . حول قضايا ثانوية او عامة يمكن حلها في سياق نظرة الاوضاع الداخلية . بل يدور حول واحد من اهم واخطر التيارات واعلى ايران الوضع . وتلك التيارات الخارجية . فالوضع من الولايات المتحدة . وتلك التيارات منها . انتهاكات . وحتى وقت قريب . من المحرمات في الصرف الشعبي الايراني . الامر الذي سيتبرز . دون شك . طلاقا فاتنا في تصوص ومشاهد قطاعات واسعة من الصرف الشعب الايراني

لقد ظل الكثيرون من المراقبين والمحللين يعيشون ويكررون السؤال حول مغزى سياسة العزلة التي اختارها الثورة الايرانية لنفسها . وعما اذا كانت تحمات هذه السياسة يوماً من تنفيذ اتجاه ايجابية تمكنت هذه الاسور . ولكن الاحداث جاءت اخيرا على شكل انفجار في الوقف من هذه السياسة . في الاطار الذي كان مؤطا للثورة ان تحتم بحيوة في الجاه واعياتي حيوي في اطار حيوي من حركة كبيرة

وبالفعل فانه كانت تصورات الثورة الاسلامية في ايران تجري بمصدرا عن التأثيرات الخارجية . فالمؤامرات المحمدة . التي هزمت بانهيار نظام الشاه . فلت تعمل . طوال هذه السنوات . على عملوية احتواء الثورة الشعبية التي انتصرت في ايران . وما كشف اخيرا من قبل رئيس وكالة المخابرات الامريكية . وليام كيسي . بصدد عمليات وكالته داخل ايران . كترويد الاجهزة الايرانية بأسماء من اسماهم « المتعاملين مع الاتحاد السوفيتي » . دليل على المراحل المتقدمة التي قطعتها واشنطن في عداوتها مع ايران . مع الخمارجة « التي الدم عليها الرئيس الامريكي ريغن بأرسله تحمات الاسلحة الايرانية . انها هي . التي المقابيل « مغامرة » من جانب قادة ايران . الذين اقدموا . على الاخرين . على فتح باب الصراع واسعا سنطيل اسرائيلي . ومكذا فعلاقات الولايات المتحدة الامريكية الاتحصار . ضاقت الثورة بالكثير من اسبابها التي سأحرم في صنع الانتصار . وعما في الجهم يقتصر على بالولتك التي قبضوا على زمامها . بعد ان اراحوا . على صرح الثورة . بالقوة والاحباب . العديد من القوى والتيارات الوطنية . التي عانت طويلا على يد الشاه وكان لها دورها في بلد عرفته وانتصار الثورة .

جمعة الحاقي

قضية « الكونترا » .. ولا احد يعرف !

في الثلوج الصحفي الذي اعلن فيه الرئيس الامريكي رونالد ريغن . تحدث ايضا عن سوء في تنفيذ احد جوانب الخطة . ولم يشر . كما ذكرنا . الى مضمون هذا السوء . ولكن وزير الدفاع الذي اعطى صفة المؤتمر الصحفي بعد الرئيس شرح الموضوع . وقال الامر بمثابة قنبلة جديدة تضرب « الخطة الاولية » . فقد تبين ان قسما من الاموال الاولية التي دفعت تبدأ للاحتياجات الامريكية قد ذهبت الى عصابات « الكونترا » في نيكاراغوا !

والطريف في الامر . انه بعد انكشاف هذه العملية . سارع الجميع الى التأكيد على ان « لا احد يعرف » هذا الموضوع ! فالقائم باسم البيت الابيض اكد ان الرئيس ريغن لم يعلم بالخطوة سوى قبل يومين من مؤتمره الصحفي الاخير . والناطق باسم بيونيدكسر اكد بانه لم يعرف الا في وقت متأخر . ولم يعرف الا جزءا من العملية

(برج باش) في الصورة هاغ ، بيكر ، الامريكية تعلن الرئيس . شولتز . ماكفرلين . فولفد . ريغن وبيونيدكسر

الرئيس . دورا كيدا في « تحريض » هذه المجموعة على التدخل والتأثير على رؤوسها . خاصة بما تعنيه ان وزير الخارجية . جورج شولتز . ورئيس الموظفين في البيت الابيض دونالد ريغن . يالاضافة الى بيونيدكسر بنورث . وتطرح مجموعة كالبورنيا استبدال شولتز وزير الدفاع كاسبار واينبرغر . واستبدال بيونيدكسر بمندوبة الولايات المتحدة السابقة في مجلس الامن الدولي . جين كركباتريك . ويبدوانه هناك من تنسب المسئولية الحقيقية . الى توكيل . كمستشار باوكلة

ويوضح بعض افراد المجموعة هذه مطلبهم بهذه الخصوص قائلين « ان الغرب في انتخابات الكونغرس . تحت بطاقة انقاذ الشعب . ان البيت الابيض لم يكن الرئيس ريغن نفسه . وانما كان الرئيس الجديد . توكيل . كمستشار باوكلة

ومن جهة اخرى . فان الصحف تشير الى ان « مجموعة كالبورنيا » . وهي مجموعة من رجال (ونساء) المال والاعمال والمحامين الذين اختصوا صورة بين السياسة منذ عشرين عاما . وهذه المجموعة تزيد في اهمالها الى البيت الابيض . وتلعب ناسي ريغن . زوجة

ناسي ريغن . البيت الابيض وراء « مجموعة كالبورنيا »

للامن القومي . وسلم الامر الى وزارة العدل . وانى بلغة تخصص خاصة . على اصل لا يستطيع قول الشهادات والاتفاقات . خاصة وهو لا يوضحان . اعوين ميس . هو من اجرى اصدقاء

وحسب مصادر صحيفة امريكية . فان هذه الوزير ريغن هذه . بقبوله بتشكيل هذا المنحقق . انت نتيجة لضغوط بعض مستشاريه . ولذلك لكي يقوم بالتحقيق « اشهر من اهل الدار » . وهو الوزارة العدل التحقيق في ادارة العملية الايرانية . سيحمل المحققين الوزارة تجاوزوا الحدود . ان هذا الامر . بالنسبة الى تقديم هؤلاء الافراد . ولا تدان البساسة . وان تتولى لجنة مسئولية التحقيق في اداء عناصر المشروع لوظائفه . افضل بكثيرات تبين هذا الامر خان الكونغرس الذي يسطر عليه الديمقراطيون . الذين لن يتخرجوا جهد الكشف حقائق قد تضعف الرئيس العام الامريكي . وتضعاه العام

معلومات مصادر مطلعة في البيت الابيض اشارت الى ان بيونيدكسر ونبورت . انسيا هما (اول الهبت .) وتتعلقان بالتأكيد وبهز الحزي

ناسي .. وخمومة كالبورنيا

ولكن من هي مجموعة المستشارين التي تبدي الصالح للرئيس ؟

هذه المجموعة تسمية « وسائل الاعلام الامريكية . » « مجموعة كالبورنيا » . وهي مجموعة من رجال (ونساء) المال والاعمال والمحامين الذين اختصوا صورة بين السياسة منذ عشرين عاما . وهذه المجموعة تزيد في اهمالها الى البيت الابيض . وتلعب ناسي ريغن . زوجة

فقط . ولكنه لم يحدث الرئيس مباشرة . وتحدثت باسم مكتب جورج شولتز بقي ان يكون الموريس في علم بالموضوع . وكذلك الامر بالنسبة لوزير الدفاع وايزبر عن حق دونالد ريغن صرح بعض الخصوص . وقلت حتى لا يمكن لكونه مسئولا عن ادارة شؤون البيت الابيض

اما الخطيئة نورث هو وحدته الذي يحتاج ! ليس هذا فحسب . بل هو الذي قد الاحداث ايضا !

اما بعض تصاعدت الضجيج الذي تثيره حتى الآن . فتحدثت عن اجراء تدابير لمنعها بين الفشل والاعلان عن اجراءات امنية لتوزير الوثائق . وكان يقد اعضاء هذه المجموعة في مرفوعات اسعار الاسلحة لمنظمة ايران عبر اسرائيل . ولمزيد من الوضوح . يورد بعض المعلومات التي نشرتها صحيفة « الغارديان » الامريكية . ذكرت الصحيفة انت لا تستطيع الاعتقاد . « ذهب ايران الى اسلحة ١٩ مليون دولار مقابل شحنة اسلحة استلمتها لكن نفس الشحنة اعطيت هو ٣٠ مليون دولار فقط . ثم اعطيت مجموعة في وزارة الدفاع الامريكية . اما الـ ١٩ مليونا المتبقية . فقد تم تحويل ٧ ملايين منها الى حساب في البنوك السويسرية مفتوح لصالح عصابات « الكونترا » . اما الملايين الاثنا عشر فقد تم تحويلها الى حساب في بنك لندن تملكه شركة تعمل لحساب الاسلحة الى ايران ما هو الا شحنة صواريخ « تاو » من طراز « الجيد » والعدد الماضي » . وقد قبضت اسرائيل مبلغ ٢ مليون دولار لقاء هذه الشحنة . ولم تعلن اسرائيل شيئا عن المبلغ الباقي الى عصابات « الكونترا » والباقي ذهب الى مصارف لا يعلم احد عنها !

وذا احدنا بعض الاعتبار الارقام التي أوردها مصادر الخبر في نص تصريحات الرئيس الامريكي في ايران . فان قلنا مدهلا سيتضح اساسا ! يعلن هذه المصادر تقدمت من مليون و ٣٢ الف دولار . وهي الشحنة الثانية الجديدة سابقا . فقد اتاح ماكفرلين خلال يومين (ثلاثة اشهر مثلا) ارسال ٢٠٠ طن من الاسلحة الى ايران . وتكلف حوالي نصف مليون دولار . وقد اعلن الرئيس ريغن ان الاسلحة التي ارسلت الى ايران . وقد اعلن الامريكية . وتعرف ان خبرات « الفود » الامريكية . وتدفع تكاليف الاسلحة من قطاعات الجيش . « الدفاع » الامريكية لا تقدم الجانبين . الاتفاق . وعصابات « ايران » والعمل . فان اتفاقات ما الى الامر ملاك يعتبر غير واضح

فالمعلومات الاولية تشير الى وجود شبكة شبيهة بعصابة مافيا . تضم رجال اعمال وخبراء اسلحة . يشتغلون على صفقات فترة للتوسل تسليح عصابات المرتزقة في كل بقاع العالم . والعلم نورث كان يتعامل مع هذه الشبكات . فضلا عن عصابات الكونترا . وقد رفض الكونغرس الامريكي اقرار تمويل عصابات « الكونترا » . وقد رفض الكونترا . الذي اعلن ان الاسلحة التي ارسلت الى ايران . وقد رفض الكونغرس الامريكي اقرار تمويل عصابات « الكونترا » . فان الخطة نورث استخدم طلاقة مع هذه الشبكة لارسال المساعدات العسكرية الى هذه الشبكات

Digitized by Birzeit University Library

« الكونترا » مستخدماً فائض الاموال الايرانية ، اضافة الى أموال اخرى ، تأتي من مصادر لا تقل غدارة

ويضيف نص المخصصات ان الحملة بوت لم يقتصر اختصاصه على امريكا الوسطى ، بل اشتمل ايضاً في احتواء والتخلص لا يمكن للعقيد ان يعمل في اطار « سبب هوايته لديه » بل انه كلف بهذه المهمة من مصادر عليا تنظر الى البيت الابيض ، لان توظيف هذا « الكاوبوي » ، كما يسميه موظفو البيت الابيض ، في جهاز الامن القومي ، انما تم خدمة لم يكتفا بهذا ، بل

ومن دلائل خطورة هذه الفضيحة ، ان العقيد بوت « استطاع » التسلل الى عرفته في البيت الابيض ، وقام بالتلاعب كل الوثائق المتعلقة بهذا الموضوع . وبالرغم من ان احد مساعدي الرئيس الامريكي اشار الى ان اسم بوت قد وضع على لائحة « المتسممين » من دخول البيت الابيض ، الا انه قال ان العقيد استطاع الدخول قبل ٣٦ ساعة من اعلان قرار « طرده » ووضع اسمه على اللائحة . وهكذا لم يتح لالاف الوثائق كشف الجوانب « الرسمية » من العملية ، خاصة وان التحقيقات تحصر الآن مع الاشخاص الذين تعاونوا مع بوت ، وجميعهم بقي طلاقته بهذه القضية وذلك لعدم وجود الاثبات !

العاب لن تفيد ، والمواجهة قادمة

ومن سلوك الرئيس ريغن ووزارته الاخيرة ، نستطيع ان نتبين ملامح « خطة » لمواجهة « الفضيحة الايرانية » ، و« فضيحة نكاراغوا » والفضائح التي قد تأتي . اذ يبدوان الرئيس قد تعلم من الكثير من عناده . وذلك تحت ضغط خصومه كالديموقراطيين وروحته نانسي . فهو يعد ان رفض

اوليفر نورث شبكة عالمية للمرتزقة

التعليم في المناطق الفلسطينية المحتلة : الواقع والدور المطلوب

عبد الناصر

Digitized by Birzeit University Library

مدارس وكالة الغوث : الكفاءة عند عرجوطة وطنا

■ يتميز الشعب الفلسطيني من أكثر شعوب المنطقة اقبالا على التعليم . وتعد نسبة الحاصلين على شهادات عليا من ابنائه من أعلى النسب ، حتى على الصعيد العالمي . وهذه الظبقة واحدة من الطبقات على قدرة الشعب الفلسطيني على التحدي ، ومواجهة المشكلات الخصيصة التي تركت عند شعبه الكثير . فقد وجد الشعب الفلسطيني الذي اقتلع من أرضه عام ١٩٤٨ ، وتفقد المقومات الأساسية لاعتماده ، وعلى التعليم وسيلة عمله لتحقيق ذاته ، وتأمين سبل العيش . وتمكن الشعب الفلسطيني بالنسبة له الوسيلة الأساسية للحصول على موقع في سوق العمل العربي الذي كان في أمس الحاجة الى الأمدة والمهارات الفنية والادارية . من هنا ، فليس غريبا ان ما تنفقه الأسرة الفلسطينية على تعليم ابنائها يعد من اعلى النسب في العالم .

لقد كان للشباب الفلسطيني الحاصل مؤهل بارز في عملية التنمية والتطوير في العديد من الدول العربية ، سواء منها الدول المضيفة للاجئين ، أو الدول النفطية الغنية . وهذا الدور ما كان ليتحقق لولا ان الفلسطينيين ، وفي طروف شديدة الخصوصية ، تمكنوا من الوصول الى واضح تعليمي يقضون عليه ما حققته الكثير من المجتمعات الأكثر تقدما وغنى . فنسبة الحاصلين الفلسطينيين بلغت ٣٠٪ الأعلى ، أي ما يعادل نسبتهم في السكان المتحدة ، ويفوقها في ارتفاع (١٨٪) الأعلى . لقد أظهر هذا الدور الفعلي بالرغم من المشكلات العديدة والمتشعبة التي عانى منها التعليم . كدوره في اعوجة الحاجة بسبب الوضع الخاص الذي عانته الشعب الفلسطيني . فقد عمد ١٩٤٩ ، حضع الطلاب الفلسطينيون للمواثيق ومواضع متاحة تعليمية فتحتها حلقات حالة من التمزق . وحالت دون وحدة العملية التعليمية والتربوية وبالتالي وحدة الثقافة الفلسطينية طابع او اسمهم من ابنائه الشعب الفلسطيني حصوصا للراسع التعليمية الاسرائيلية بكل ما يمكن فيها من اعمال للهوية الثقافية الوطنية . ومن تنكر تكل ما له علاقة بالتاريخ والتراث الفلسطيني . والذين تم حرمانهم في

الجنوب الاسرائيلي ، وتبديد مهوتهم الوطنية . وفي ذات الوقت ، يتعرض الشباب الفلسطيني نسبة أبير واضحة في هجرة العقول . فالمتاجر والمصانع والمعاهد والمعلمون في هذا المجتمع ، هم الأكثر عرضة للهجرة . فهدف عرض الاستيعاب الاسرائيلي لذي الثالثة عشرة اصاله في الضفة الفلسطينية ، فتحاجم معظم هذه الدول هرة أدوات تأديبية في الذه الاقتصاد الاسرائيلي . من اجرى اشكال هذه السياسة عدم تطبيق الوزارة التعليم على الطلاب الفلسطينيين . كما تطبق على اليهود (اكثر من ٢٠٪) من الطلاب العرب لا يلتحقون بالمدارس اطلاقا !!

وعلى صعيد المرافق ، تعاني المدارس العربية من مشكلات عدة . من بعض شديد في طرق الدراسة ، والزحام ، وغياب المرافق الضرورية للكفايات والمختبرات والملاعب .

اما التعليم العمال فهو نسبة عصر ، على الطلبة الفلسطينيين ، او تم تسجيل السلطات بانشاء جامعة او معاهد عليا عربية . وفي ذات الوقت فان ورص الطلاب العرب لدخول الجامعات والمعاهد الاسرائيلية عدودة . وفي الجامعات تحتصر قرصهم في الكليات النظرية ، فنسبة نسبة الطلاب في التعليم الاسرائيلي (٦٪) ، وبعد وجوده في الاقاليم ، اعتبر عظم الطلبة الانحصال بكليات الاسلامية العربية والعبرية الدولية . وقد حددت اهداف تعليم العرب ب تعليم قيم السلام ، والولاء للدولة ، وتحويل عطيات الاستيعاب الاقتصادي ؟!

التعليم خارج فلسطين

يمثل التعليم الفلسطيني في تجمعات الشتات من مشكلات عقدة ، الكثير منها امتداد لمشكلات التعليم في الدول المضيفة ، اضافة الى المشكلات النابعة من خصوصية الوضع الفلسطيني . فالفلسطينيون مرفوضون ، في اغلب الحالات ، على ان يلحقوا ابناءهم ويتابعوا بمدارس ومعاهد البلدان التي يقيمون فيها . حيث يريدون تربية تجاوز في بعض الحالات تحويل الفلسطيني الى غير فلسطيني . في قيمه وعاداته وولائه وانتمائه . ان

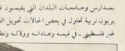

مدارس (الاونروا) في لبنان : تطمح في التجهيزات

التعليم خارج فلسطين ، بل تكن تضيع للارادة الفلسطينية ، لا وضع خدمة التعليم الفلسطيني ، وتحرير فلسطين (انظر عدد الشخب الدولي ، دور الرابط والتعليم في مجلة الشعب ، ص ٦٢) . ويتأثر هدف من تقديم الدعم المعلمين في الدول المضيفة لابناء الشعب الفلسطيني . الا انهم ، لا يتلقون ساعة موعدة او كافية ، تعلق بالقضية الفلسطينية ، فتحاجم معظم هذه الدول هرة أدوات تأديبية في الذه الاقتصاد الاسرائيلي . من اجرى اشكال هذه السياسة عدم تطبيق الوزارة التعليم على الطلاب الفلسطينيين . كما تطبق على اليهود (اكثر من ٢٠٪) من الطلاب العرب لا يلتحقون بالمدارس اطلاقا !!

وعلى صعيد المرافق ، تعاني المدارس العربية من مشكلات عدة . من بعض شديد في طرق الدراسة ، والزحام ، وغياب المرافق الضرورية للكفايات والمختبرات والملاعب .

اما التعليم العمال فهو نسبة عصر ، على الطلبة الفلسطينيين ، او تم تسجيل السلطات بانشاء جامعة او معاهد عليا عربية . وفي ذات الوقت فان ورص الطلاب العرب لدخول الجامعات والمعاهد الاسرائيلية عدودة . وفي الجامعات تحتصر قرصهم في الكليات النظرية ، فنسبة نسبة الطلاب العرب في التعليم الاسرائيلي (٦٪) ، وبعد وجوده في الاقاليم ، اعتبر عظم الطلبة الانحصال بكليات الاسلامية العربية والعبرية الدولية . وقد حددت اهداف تعليم العرب ب تعليم قيم السلام ، والولاء للدولة ، وتحويل عطيات الاستيعاب الاقتصادي ؟!

التعليم في المناطق المحتلة عام ٤٨

بعد عام ١٩٤٨ ، تم تدعيم شبكة التعليم العربي التي كانت قائمة في عهد الانتداب ، حيث وجدت الحكومة العسكرية الاسرائيلية الحاجة الى تعليم الاطفال العرب ، فعمدت بناء التعليم العربي بتشجيع من جديد . كانت السياسة الاسرائيلية تتجه منذ الثلاثينات الى تقليص التعليم العربي بأهداف تدجينه .

سيطر السلطات الاسرائيلية بشكل كامل على التعليم في المدارس العربية ، وتمارس سياسة تعليمية متكاملة تهدف الى قطع الصلة التاريخية لهذا الشعب الفلسطيني ، وتفتيت وتشتيت وابادة الشعب الفلسطيني ، وتذويبه

٣ - المدارس الخاصة (الاهلية والتبشيرية) :

هي مدارس مستقلة نسبيا في تعليمها وادارتها وسياستها التعليمية . وقد تمكنت رغم اقل القيود والضغوطات من مع منع سلطات الاحتلال من التدخل المباشر في شؤونها . الا انها لا يتلقون ساعة موعدة او كافية بقدر الضغوط من حيث التمويل ، ووزارة المعارف لتلك مكتبة ، الاسرائيلية الشاملة .

ويشكل هذه المدارس المشرفة على التعليم ، وتنوع سياسات التربوية . فالمنها اساسيا امع اهداف تربوية واضحة ومرحلة للعملية التربوية ، كما تهتم بتدريبا التعليم على اداء دورها الاجتماعي والاقتصادي والوطني . كما يتميز في عدم وجود مستوى تعليمي وكفاءة وتقدير موحد لمنشآت الفلسطيني في المناطق المحتلة . ومع مشكلة استمرار تصاعد الى سلسلة المشكلات التي تعاني منها المدارس في هذا الاحتلال . وعلى رأسها أسياسة الاسرائيلية الهادفة الى تفراج التعليم الفلسطيني من عنوانه

الخيمات والخيبات يتقوت التعليم منذ سيكرة

الاكاديمي والتوظيفي على حد سواء . لقد كانت المدارس مادة لسياسة القمع التي مارستها سلطات الاحتلال ، من اعمال الاستيطان ذات طويلة . الى الاعتصالات الجماعية . وهناك قبل سنوات الاحتجاجات ، وفصل الطلاب اوفرض الغرامات المالية عليهم ، بهم ، تاوزت بين ربوض الحجارة والنشاط الاثاثية الوطنية . ورغم لاهداف الاسرائيلية المتمثلة بتبديد اهمية الهوية الفلسطينية ، فقد نشأت منظمات الاحتلال باجبرت تغييرات واسعة في المنهج ، تضمنت تشويه وحذف كل ما له علاقة بأخلاق العربية والوطنية العربية والفلسطينية . وحصروها في مناهج التربية الاسلامية واللغة العربية والتاريخ والجغرافيا حيث جرى حذفها حذفت الحروفها اعتبرا فيه للفلسطين وابنائه بالهوية الثقافية والتاريخ الفكري .

وست منظمات الاحتلال قوانين ، وتعديلات على القوانين الاردنية الاولى الاعمر العسكري ٤٢٨ اعدل القانون الاردني رقم ١٦ ، بتاريخ ١٩٧٦ ، الاساسي ، اساسا في التعامل مع المؤسسات التعليمية . وبناء على هذا الامر ، تم فصل فلسطينيين من المعلمين ، بما انهى الى بعض في المجلس المؤهلين .

التعليم العالي (الجامعات)

بعد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة ، بعد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة ، تمكن الشعب الفلسطيني من اكثر شعوب المنطقة اقبالا على التعليم . وتعد نسبة الحاصلين على شهادات عليا من ابنائه من أعلى النسب ، حتى على الصعيد العالمي . وهذه الظبقة واحدة من الطبقات على قدرة الشعب الفلسطيني على التحدي ، ومواجهة المشكلات الخصيصة التي تركت عند شعبه الكثير . فقد وجد الشعب الفلسطيني الذي اقتلع من أرضه عام ١٩٤٨ ، وتفقد المقومات الأساسية لاعتماده ، وعلى التعليم وسيلة عمله لتحقيق ذاته ، وتأمين سبل العيش . وتمكن الشعب الفلسطيني بالنسبة له الوسيلة الأساسية للحصول على موقع في سوق العمل العربي الذي كان في أمس الحاجة الى الأمدة والمهارات الفنية والادارية . من هنا ، فليس غريبا ان ما تنفقه الأسرة الفلسطينية على تعليم ابنائها يعد من اعلى النسب في العالم .

لقد كان للشباب الفلسطيني الحاصل مؤهل بارز في عملية التنمية والتطوير في العديد من الدول العربية ، سواء منها الدول المضيفة للاجئين ، أو الدول النفطية الغنية . وهذا الدور ما كان ليتحقق لولا ان الفلسطينيين ، وفي ظروف شديدة الخصوصية ، تمكنوا من الوصول الى واضح تعليمي يقضون عليه ما حققته الكثير من المجتمعات الأكثر تقدما وغنى . فنسبة الحاصلين الفلسطينيين بلغت ٣٠٪ الأعلى ، أي ما يعادل نسبتهم في السكان المتحدة ، ويفوقها في ارتفاع (١٨٪) الأعلى . لقد أظهر هذا الدور الفعلي بالرغم من المشكلات العديدة والمتشعبة التي عانى منها التعليم . كدوره في اعوجة الحاجة بسبب الوضع الخاص الذي عانته الشعب الفلسطيني . فقد عمد ١٩٤٩ ، حضع الطلاب الفلسطينيون للمواثيق ومواضع متاحة تعليمية فتحتها حلقات حالة من التمزق . وحالت دون وحدة العملية التعليمية والتربوية وبالتالي وحدة الثقافة الفلسطينية طابع او اسمهم من ابنائه الشعب الفلسطيني حصوصا للراسع التعليمية الاسرائيلية بكل ما يمكن فيها من اعمال للهوية الثقافية الوطنية . ومن تنكر تكل ما له علاقة بالتاريخ والتراث الفلسطيني . والذين تم حرمانهم في

Digitized by Birzeit University Library

ظهرت الجامعة في تأسيس الجامعات الفلسطينية بالاعداد الكثيرة من الخريجين الذين وفدوا فرص سانحة لتعليمهم الجامعي نتيجة الانفتاح الذي مر به العالم العربي الذي كانت جامعة نوفر هذه الفرص لهم. وبعد ان عانت حرمانها من الاتصال الفكري للتخارج والدراسة في الجامعات العربية والاجنبية. واتجه المهتمون بالتعليم مشكلة عضوية الشباب، ونظم الكوادر العلمية والمهنية التي لا تكل احد أسس التنمية والتطور في المجتمع الفلسطيني في الموقع المحتل. من هنا نشأت الجامعة الشعبية للجامعة الفلسطينية، كضرورة ملحة للشباب الذين وجدوا وسيلة هامة للبقاء والتطور، وضرورة وقضية عليها الثقافة والهوية الوطنية، وتواجهها ضغطات الاحتلال، والتصدي لمحاولاته، وأداة الاهداف المكاملة والشاملة، من تجميد الشباب والمراح الأرض من اجل الاكثر استعمارها فيها. الى هضبة الهوية الوطنية وتبديد الثقافة الاجنبية، على طريق تحويل الشباب الفلسطيني الى عبء قادة هامشية في سوق العمل الاسرائيلي او احزامهم على الهجرة.

لقد تباعت سلطات الاحتلال بان التعليم الجامعي لم يشأ ويدرهم في الضفة الغربية وقطاع غزة الا بعد عام ١٩٦٧. والتصحيح ان التعليم الجامعي نشأ فعلا في ظروف الاحتلال كذلك على قدرة الشعب الفلسطيني على مواجهة الصعوبات وانكسار عبيد التصدي للمخططات الهادفة الى تطويعه.

وتوجد في الضفة الغربية حاليا خمس جامعات : هي جامعات بيرزيت ، النجاح ، بيت لحم ، القدس ، الخليل . وفي قطاع غزة هناك جامعة واحدة هي جامعة غزة الاسلامية (واجمالا ثلث اعضاء في اتحاد الجامعات العربية).

حتى من هذه الجامعات تطورت من مؤسسات تعليمية موجودة اصلا . فجامعة بيرزيت ، وهي الجامعة الاولى ، كانت منذ عام ١٩٦٢ تدرس الضفة الجامعي الاول ، اعلنت جامعة عام ١٩٧٣ وجامعة النجاح كانت معهد معلمين منذ عام ١٩٦١ واعلنت جامعة عام ١٩٧٧ .

جامعة الخليل فقد تطورت عن كلية الشريعة التي تأسست عام ١٩٧١ وكانت مرتبطة بمركز الدراسات الاسلامية ، واعلنت جامعة عام ١٩٧٩ . وكانت مؤسسات الجامعة الاسلامية لعمرا عزه ، معهد فلسطين الفني ، التي كان استمدادا للازهر ، واعلنت جامعة عام ١٩٧٩ . بلغ عدد طلاب الجامعات عام ٨٥ / ٨٦ ، ١٥٢٧٠ طالبا وطالبة .

فقد شهد التعليم الجامعي تطورا كميا سريعا في فترة زمنية قصيرة ، كاستجابة للحاجة التي فرضه تطور الاحتلال والسعي لتحويل الوجود الى يوجهها الشعب الفلسطيني . وتهدف الجامعات من حركة كبيرة في استجابات الكفايات الاساسية . فمن اسباب الجامعات تكن مرتبة العادية ، فقد كنت كانت سلطة فقط معادية ، ويحمت في

الجامعات الاردنية الجامعة الوطنية الفلسطينية

جامعة بيرزيت : صرح وطني في مواجهة الاحتلال

جامعة النجاح : طموحات من كلية علمية

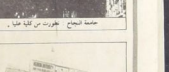
جامعة الخليل : كانت معهدا للشريعة

الثبات امام ضغطات الاحتلال . واثبتت وجودها كمنابر علمية وثقافية وطنية . وكمؤسسات وطنية خاضعة على استقلالها في تدبير .

لقد شأت الجامعات نتيجة مبادرات من قوى المجتمع وتلبية عديدة للف على ضرورة التعليم الجامعي الفلسطيني . ولذلك . هي اهل في الجامعات المنشأة . نتيجة تخطيط قوى عدة اهدافه سلطة وطنية مركزية للذلك . وفي ظل غياب السلطة الوطنية المركزية . هذه نظهر . اهداف عضوية واضحة وجدية في التخطيط المدروس . على كل قوى كثير من الاحيان الجامعة لاعتبارات عائلية او دينية او اقليمية . قد تنتظم قوة تتعارض مع المصلحة الوطنية العامة

ولقد وظفت في طريق مواجهة الاحتلال والدور الذي من الضروري ان تقوم به . عواصل عديدة . بعضها خارجي . سياسات سلطات الاحتلال واجراءاتها . وبعضها الآخر داخلي . يتبع على اشكال عديدة من الخلل الذاتي . ومن ضرورة الجامعات بين يوضوح ان المشكلات الداخلية او تكن نقل في تكوراتها السلبية على المشكلات والمضغوطات الخارجية

الجامعات في مواجهة الاحتلال

منذ أن تأسست الجامعات نظرت الهها سلطات الاحتلال نظرة ريبة . وبحثت دائما عن كل التوسائل لتدمرها . واوراها من مضمونها الوطني والاكاديمي . والتعويق عليها بكل السبل منعا لتطورها بالاتجاه الذي يهدد الاهداف التي تأسست من أجلها

ومعروف ان سلطات الاحتلال لا تسهم على الاطلاق في قبول الجامعات . ومع ذلك فانها بالرغم من ذلك فهي قد تأسست كما سنعودوه من التجهيزات الضرورية . وسبب تبلغ اعتبار (١٠٠) وتدخل في كل صعوبة وكونه من شؤون حياتها الداخلية . احد اراء اشكال هذا التدخل كل الامر العسكري رقم ٨٥٤ . الذي حاولت سلطات الاحتلال من خلاله البطرة على المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة

صدر الامر رقم ٨٥٤ تعديل على القانون الاردني رقم ١٦ لعام ١٩٦٤ . وهو يلزم الجامعات بالحصول على رخصة سنوية . ومعروف ان السلطات العسكرية الاسرائيلية لا تمنح الرخصة على اساس اكاديمي . بل على اسس . اداية . فضاعة . ويوجب هذا الامر أيضا لا تمنح للجامعة قبول اي طالب اوطردس سبق ان حكم « أدينا » او اعتقل اداريا الا بإذن عن الحاكم العسكري .

ولقد نصبت الجامعات . والمؤسسات الوطنية هذا الامر . كما نصبت الهيئات الدولية . باعتباره خرقا للاتفاقات الدولية التي تحرم على السلطات احتلاله اجراء أية تغيرات في قوانين المناطق المحتلة . وقد اتت الحارضة الجامعة هذا الامر في تجميد . ولكن سلطات الاحتلال لم تقم بالغاء . بل ابقته مصدر تهديد دائم للجامعات

وفي سبيل حصار الجامعات من الكفاءات العلمية والمدرسين الوطنيين المقاصد من خارج الوطن . اخذ من وزارة واجباب . . فرضت سلطات الاحتلال على مؤهلا . المدرسين الوطنيين على ربطة سنتين ، وليلة مهمة . . كشرط للسماح لهم بالاقامة والعمل في الجامعات الوطنية نفي على المهجة ، يعتبر التعاون مع سلطة التحرير الفلسطينية ارابة منظمة ارهابية (كذا) . واسلطات كتلة ، ارهابية ، بكلمة ، معادية ، لاحظ . فرضت على رفض توقيع هذه الوثيقة ابعاد ٢٨ مدرسا من الجامعات

وفي اطار الضغوطات على الجامعات ايضا . فرضت سلطات الاحتلال رقابة مشددة على المنشورات الجامعية . ومنعت عقد الندوات على ما يعرفه او اخفاق . لا تأذن الحاكم العسكري . وفوضا تشديد على الكتب والمراجع . وقد اعلن الحاكم العسكري في الضفة الغربية ٤٨ كتابا .

وتعرضت الجامعات . وما زالت . لكثير اشكال الاجراءات القمعية الاسرائيلية المباشرة . من اغلاق متكرر للجامعات ولمدة طويلة . الى الاعتقالات الى تشتت العديد من الطلاب والمدرسين . الى الاعتداءات والاقتحامات المسلحة لحرم تواقع عديدة . من بينها الفعاليات الطلابية . ولا تنوني سلطات الاحتلال عن التدخل لكل شكلام من اشكال الاحتجاج . وما لجأ الاحتجاج حتى الظاهر . فان جوهرها يواجهونه بالرصاص . كما حدث في جامعة بيرزيت . عندما سقط الطالب شرف العجيلي شهيد برصاص جنود الاحتلال

وبالرغم من كل هذه الاجراءات والتعبيرات . فقد تمكنت الجامعات من الثبات . وتمامحت دورها الجامعي والاكاديمي بنجاح . في ظل ظروف شديدة الصعوبة والتعقيد . ولقد تراجعت سلطات الاحتلال عن بعض الاجراءات التي تمس بدورها الجامعي

المشكلات الذاتية في الجامعات

قلنا ان الجامعات (نشأت بناء على تخطيط سلطة وطنية مركزية) ولكن نتيجة مبادرات عفوية من تجمعات وفئات مختلفة جمعها الحرص على توفير فرص التعليم العالي لابناء الضفة والقطاع . ويجري ان هذه المبادرات لم يوجد بعدها أي تخطيط رسمي يحدد الاهداف المطلوبة من الجامعات والدور الذي من المفترض ان تقوم به .

وفي ظل غياب السلطة الوطنية . كانت التوقعات والراهنات على الجامعات وقدرة الموظ ها . فالمؤسسات الوطنية والجامعات حرم هام منها) اصبحت مطالبة بالقيام بالدور الذي من المفترض ان تقوم به السلطة الوطنية او المركزية في الظروف العادية

وفي ظل عدم تحديد اهداف التعليم الجامعي بشكل عام . فقد تباينت اهداف الجامعات . فمنها كجامعات تسعى لزيادة عدد الكليات . وما يتبع هذه الظاهر . في كل الجامعات الاحتلال . وتأسست وجودها كمنابر علمية وثقافية وطنية خاضعة على استقلالها في تدبير .

لقد شأت الجامعات نتيجة مبادرات من قوى المجتمع وتلبية عديدة للف على ضرورة التعليم الجامعي الفلسطيني . ولذلك . هي اهل في الجامعات المنشأة . نتيجة تخطيط قوى عدة اهدافه سلطة وطنية مركزية للذلك . وفي ظل غياب السلطة الوطنية المركزية . هذه نظهر . اهداف عضوية واضحة وجدية في التخطيط المدروس . على كل قوى كثير من الاحيان الجامعة لاعتبارات عائلية او دينية او اقليمية . قد تنتظم قوة تتعارض مع المصلحة الوطنية العامة

ولقد وظفت في طريق مواجهة الاحتلال والدور الذي من الضروري ان تقوم به . عواصل عديدة . بعضها خارجي . سياسات سلطات الاحتلال واجراءاتها . وبعضها الآخر داخلي . يتبع على اشكال عديدة من الخلل الذاتي . ومن ضرورة الجامعات بين يوضوح ان المشكلات الداخلية او تكن نقل في تكوراتها السلبية على المشكلات والمضغوطات الخارجية

الجامعات في مواجهة الاحتلال

منذ أن تأسست الجامعات نظرت الهها سلطات الاحتلال نظرة ريبة . وبحثت دائما عن كل التوسائل لتدمرها . واوراها من مضمونها الوطني والاكاديمي . والتعويق عليها بكل السبل منعا لتطورها بالاتجاه الذي يهدد الاهداف التي تأسست من أجلها

ومعروف ان سلطات الاحتلال لا تسهم على الاطلاق في قبول الجامعات . ومع ذلك فانها بالرغم من ذلك فهي قد تأسست كما سنعودوه من التجهيزات الضرورية . وسبب تبلغ اعتبار (١٠٠) وتدخل في كل صعوبة وكونه من شؤون حياتها الداخلية . احد اراء اشكال هذا التدخل كل الامر العسكري رقم ٨٥٤ . الذي حاولت سلطات الاحتلال من خلاله البطرة على المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة

صدر الامر رقم ٨٥٤ تعديل على القانون الاردني رقم ١٦ لعام ١٩٦٤ . وهو يلزم الجامعات بالحصول على رخصة سنوية . ومعروف ان السلطات العسكرية الاسرائيلية لا تمنح الرخصة على اساس اكاديمي . بل على اسس . اداية . فضاعة . ويوجب هذا الامر أيضا لا تمنح للجامعة قبول اي طالب اوطردس سبق ان حكم « أدينا » او اعتقل اداريا الا بإذن عن الحاكم العسكري .

ولقد نصبت الجامعات . والمؤسسات الوطنية هذا الامر . كما نصبت الهيئات الدولية . باعتباره خرقا للاتفاقات الدولية التي تحرم على السلطات احتلاله اجراء أية تغيرات في قوانين المناطق المحتلة . وقد اتت الحارضة الجامعة هذا الامر في تجميد . ولكن سلطات الاحتلال لم

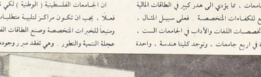
الجيش الثورات الوطني لطلى التدريس في هذا الجنان غالب

في جامعة بيرزيت والثانية في جامعة النجاح . وهذا يعني ان كل جامعة تعمل بشكل مستقل . وتخطط وتنفذ دائما وليس هناك تخطيط على الصعيد الوطني العام بحيث يستفيد الكاتل من الجامعات .

هذا الموضع ذاق بالضرورة الى التناقض بين الجامعات على انتماء الكليات . واستيعاب الطلاب . وخاصة المدرسين الاقدام . وحتى على الدعم المالي (معروف ان الجامعات تعتمد بالاساس على الدعم الخارجي) .

ومن النتائج التي ترتبت على غياب التخطيط في التعليم الجامعي . اختلال التوازن في التخصصات . فمن بين طلاب الجامعات البالغ عددهم في العام الدراسي ٨٥ / ٨٦ ما مجموعه ٣٤١٧ طالبا وطالبة . يدرس ٦١٪ في كليات الآداب . ويتوزع الباقي على التجارة (بفروعها) والعلوم والهندسة . (انظر الجدول) . ويظهر موضوع غياب التخصصات في العلوم الاساسية كالطب والهندسة والتطبيقية . لا ينبثق عدم فاظهر . في عرض العلوم الانسانية الذين يقومون بلا عمل ويضطرون الى طوابير المطاعن . او يهجرون الى الخليج والعراق . هرب الاحتلال . او يهاجرون الى دول الخليج وغيرها من الدول العمل العربية . وهذا بالتأكيد يخلق الهدف الذي تتأسس الجامعات من أجله . وبالمقابل يلتقي عن هدم التوازن في التخصصات . نظهر دائم في هدم الكوادر العلمية والفنية والثقافية اللازمة لعملية التطور والتنمية التي يعانيها المجتمع الفلسطيني .

هذا الموضوع يعني ان الجهات التي تخطط لتوزيع الجامعات . مشروعة ودون أي تشيع سياسي . لا تضع في اعتبارها بشكل اساسي الاحتياجات الاساسية من سوق العمل والحاجات التنمية . بقدر ما تراعي حاجة سوق العمل الاسرائيلي . او تسير بتجريح أكثر هدفا من الفكر من بعض الفرص المتاحة الذي يتفق هدف بعد التجريح . ان الجامعات الفلسطينية (الوطنية) تكفي بكوادر وطنية . فيجب ان تكون مراكز تثقيف للكادر الوطني . وتنمية للقدرات المتخصصة ومنح الطاقات الفاعلة في دفع عجلة التنمية والتطور . وهي تفقد مبرر وجودها اذ تكون

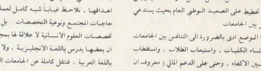
الجيش الثورات الوطني لطلى التدريس في هذا الجنان غالب

قادرة على احداث تغييرات ايجابية في المجتمع . في الحالة التي تفتقر الى التخطيط . وتعيش دائما تحت ضغوط اهدافها . بالاحتياج غياب كامل لعملية الربط بين حاجات المجتمع ونوع التخصصات . فان الكثير من تخصصات التعليم الاساسية لا علاقة لها بحاجتنا لمشروعنا ان بعضها يشبع بالفعلة الاجنبية . ولا شيوع متعجبه بالفلسفة المرية . فتظل قائمة عن احاسيس العربية

ذلك يقودنا الى حقل اخر . وهو الاهداف . وهو البحث عن النموذج العربي في التعليم الجامعي . باعتباره المثل الذي يجب ان يحتذى به . ما يعني اعتراف التعليم في المجتمع وحاجاته . وتفريغ اهداف من العلاقات التي لا يتوجه تبعية فعلية بمجتمعهم . ويتقوت بمشاعرته بعدا من العمل . هذا حين تعاني الجامعات حالة واضحة في التخصصات التي قد ترهبها الغربي في المجتمع . باشاع الفكر الاقرار لتوجيه المسيرة الوطنية

Digitized by Birzeit University Library

الخريجون وفرص العمل

وتعريج جبل من النشاب فاذر على المساهمة في قيادة الجيش الى الامام

ان هناك عايا للتخصصات التي تنمي الارتباط بالوطن والارض من تخصصات في التراث والفولكلور الفلسطيني . التاريخ الفلسطيني . وحتى التخصصات المتعلقة بالزراعة . وفي الاساس في اقتصاد القضية والنظام . فتاريخ القضية الفلسطينية مثلا يدرس ضمن اطار التراث الوسطية . وتشكل عايد

وتعاني الجامعات من نقص في ميدان البحث العلمي الذي يعتبر الركيزة الثانية للتخصصات في حالات التدريس ولا هلاك على ان الاجراءات الاسرائيلية والعقوبات التي تفتعلها تمام المؤسسات التعليمية تشكل عائقا . هاما في عملية تطور البحث العلمي المتسع الهدف والغاية . والذي يعني اي دراسة مشكلات تحتمع وسبل حلها . ويكثر ذلك لا يعني الجامعات من مسؤولية التصور في هذا المجال .

لقد تأسس مركز للابحاث في جامعة بيرزيت . واخرى في جامعة النجاح وهام تركزان بعدد من الابحاث الهامة . وخصوصا الابحاث في مجال مكافحة الامية (في جامعة بيرزيت . التي كانت رائدة في هذا المجال) . ولكن الموضوع الخاص لمناطق المحتلة يحتاج الى تأسيس مركز ابحاث مركزي مقابل تسهم به كل الجامعات . ويكون معنيا لكل مواضع المناطق المحتلة . من الموضع الاقتصادي والاجتماعي الى قضايا السكان . ان الحال يحتمد في معلوماته عن المناطق المحتلة على التقارير الاسرائيلية . في حين ان الجامعات هي الموهلة لتقديم صورة دقيقة وموضوعية لكل اهتمامات الدولة المعنية

وتشكل قضية تهويد القدس الاحتلال الاهتمام للجامعات مشكلة اخرى بسبب الاتفاق قد والعمل على حلها

كنتيجة طبيعية لعدم التوازن بين احتياجات المجتمع وسوقية التعليم الجامعي . فان الاوضاع المثالية من حالة الجامعات تواجه مشكلة كبرى بعد التخرج . وهي مشكلة الاعمال على عمل وتوظيف الخبرات التي اكتسبوها دراستهم الجامعية . وبعد التكثير مع نقسه هو مطلوبا للعمل في عن هذا تحقيقه . لا ابتلاء ماعملا عن العمل وذه او اعضاء لتاي اخريجن العرب لعام ١٩٨١ اذ المعاهد الجامعية من خريجي الجامعات في القضية العربية بلغ ١٨٥٠ خريجا . من خريجي الجامعات الفلسطينية والجامعات العربية ان عدم وجود فرص العمل للاعداد الكبير من الخريجين الذين يرغبون في عمل هناك الموقع الحل يؤدي الى توجههم للسوق الخارجي . اما الذين يعتمدون على عمل في الجامعات فقط . فان ٥٧٪ منهم يتبعه . يعملون في مجال تخصصهم

والامر لا يختلف كثيرا بالنسبة خريجي المعاهد العليا . فهناك من خريجي معاهد تدريب المعلمين والمعلمات الذين لا يستوفيهم الشوق الوظيفي في الصحة والقطاع

والمتحدث شهدوها

كل منا على نفسه تعلقها الخاصة في خلق حوالتقص القائم بين

كما ان المجلس دائما وتيزكيه القائمة . لا يمكن دائما من الهم والتوصل لوقف موحد من القضايا التي تمس الجامعات . ويكون المجلس من تكلين من هيالس الاعتاء . وتكلين من الهيئات التدريسية . وتمثل من كل من المعاهد العليا . ووزاره المعارف . كما يعين هذها من الغايات الهامة في الصحة والقطاع . فهو مجلس لا يعلو كثيرا عن الطلاب . الصف الرئيسي للعملية التعليمية كلها . كما انه يتمتع اليات اما كل التناقضات القائمة بين المؤسسات وما يحق قيام المجلس بدوره اعلاه لذلك . عدم تنمية الا سلطة محدودة في هال التمويل

ان الدور الذي يفترض ان يقوم به مجلس التعليم العالي دور كبير لا يتوقف على تجاهب فيه تطور التعليم العالي فقط . بل تطور المجتمع الفلسطيني في المناطق المحتلة . فحرجو الجامعات والمعاهد العليا هم احدى الادوات الرئيسية في تنفيذ خطة التنمية

ان هذا المجلس معني بوضع خطط تعليمية مدروسة ومحددة الاهداف . تكفل التوازن في التعليم العالي . وتأخذ طرق تحويل الخريجين من هاهلين من العمل او باحثين عن وظيفة الوجهة من هذه الخطة التي حركين عنايتهم الخريج وستطيع توظيف خبراتهم وهواياتهم في دفعه الى الامام من جهة . وفي تحرير صمودهم في وجه مخططات الاحتلال من جهة اخرى ■

مجلس التعليم العالي

انشىء هذا المجلس عام ١٩٧٧ بمبادرة من مجمع القنصليات العامة . وبالتعاون مع الجامعات والمعاهد والمؤسسات الوطنية . واوامر اعداده . كما يعين عليها بطلب الاساسي

١ . التنسيق بين الجامعات القائمة وتطويرها الى تنسيقات اوفر

٢ . العمل على انشاء جامعات ومعاهد عليا ومراكز ثقافية ومكتبات حسب تطلبهن الحاجة

٣ . اجراء الدراسات والابحاث والنشاطات التي تستهدف الارتفاع بمستوى التعليم والثقافة

٤ . اعداد الكوادر القادرة على التدريس في الجامعات والمعاهد العليا بأعلها وبرامجها للمجارح .

لقد انشىء المجلس نتيجة الحاجة الملحة لاهاد بوحد مؤسسات التعليم العالي والى قلنا اما تعمل مستقلة عن بعضها البعض ولكل منها قلمنتها الخاصة والمؤسسة بها لا يتطابق دائما مع البرنامج الذي يقدم المصلحة الوطنية العامة

ومن اهم المجلس قام بدور هاوم نشر تأسيسه . الا ان هذا الدور ظل محدودا فالمجلس لم يتمكن من تحقيق هدفه وهو على المؤسسات (الجامعات بشكل خاص) الى غرض

قضايا العصر : اليمنية

قضايا العصر

قدم د. عادل صوفي العدد التاسع لعام ١٩٨٦ من مجلة التقدم الاسلامية ، قضايا العصر ، الى يرأس غوها عند الواسع قاسم . ومدير تحريرها عبد الرحمن ابراهيم . يتضمن العدد المواد التالية . « ازمة وضرورات عاصرة الفصل . الحرية الديمقراطية تنظور الارأسيل . التقوى الزوبين وعوبنهم الرقابة . فرض العلمي في اطوال الفلسفة الفلسفي . لغاه مع ابراهيم عبد . الدهات الزمنة تراجيع . الفاعلية الشاملة للتكامل الاشتراكي . قراءة في كتاب فيتاي بلوكوف . مفهوم الالتزام في الصحافة . نور عبد الله بانوب الصحافي من تصميم الحرب الطقسي . فيدل كاسترو والدين . الحسن الاوروبي في القرن الثامن عشر . الصافية والشهيات . دور الانسان

جديد القوة الوطنية الفلسطينية

اصدرت الشبيبة الوطنية الفلسطينية لمنارة الاعلام والثقافة في مخيم النهر كتابا جديدا بعنوان « ملحوية وطريف الطوان » . وهي مقدمة الطبعة الاولى قد صدرت في تشكيل من ١٦ الفصيلة كتب معظمها الشاعر الشعبي ، ابو الصادق ، وساهم الشاعر احمد دحبور في بعضها . الاعان من

ولنا كلمة

دائما تبقى الكلمة . وسابقة عنها . ثم تعبر الشقائق الفاتية . لا احد يصدق وقلما اطلقها . كلمة الشهيد الذي يا بعلوه الجهاد . الجريمة اعلم الذات . اعلم المبدأ والشعار . مشكلة ان توضع شعارا ويقوم باتهامه بهذا شعره . مجموعة اليوم الثاني . مشكلة معقد العصر . مشكلة بعض الصحافة في لبنان . كلمة أخيرا عن الحقائق والبيانات والشعارات لتتجمع مع طموحات صحافي أوكتابكان مسؤول اوثبات معقد الله . لم تعد موجوده اليمنة .

محمد اكثر من شعر وهم الرئيسية تحت الحصار والعقب . وفي هيات الحرب الاخرى تبقى الشعر الثانية الاولاد الاسلام يستهم والهلاك هو مكان مشروع الزيارات الحارة صبحه الاسم الثانية . وفيل دلك والاكثر من سنه وفيل شاهلا مرو الراحة بحرصات تتجمع والعقاب . ثلاثة هذا وهو . لم يزيح عند الاسلام وه

الكاتب المصري الكبير
يوسف ادريس « الحريف »

لا أجلس في « البرج العاجي » ، و « الشعبية » في قصصي ، أصالة !

■ الكاتب خلق ليتعذب الناس ، ومن الكتاب لا أحب بعضاً البعض !

■ في أول حياتي تصورت ان الظلم الوحيد هو الظلم الاجتماعي ... ثم اكتشفت صنوفاً اخرى !

■ بتبن مثالية واحدة ، نستطيع مجابهة أدبنا العربي كله الى اللغات الاوروبية !

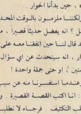

في زحمة « مهرجان دمشق العاشر للفنون المسرحية » كان هذا اللقاء .

لم يكن امراً يسيراً أبداً ، الحصول على موعد لحوار طويل مع الكاتب القصصي الكبير يوسف ادريس . لا لأن « زحمة » المهرجان تعيق ذلك ولو فعل منه امراً عسيراً ، بل لأن الرجل ، كان عرجها للغاية امام ميل طلبات المواعيد التي تقدم به من الصحافة من الكتاب والصحفيين ، ومشاق قصصه .

الزملاء رامز المدافعون ، ليلانة بدر ، فاضل الربيعي ، كان هو هذا الحوار مع ادويس .

■ امام الاعمال الكبيرة ، والعظيمة ، يشعر المرء بوجودها ، وكأنما انجزت للمرء بكل دقتها ، وحنانها وألقها وعاطفة ، وإلى الانف المنفعي المصري ما زال الاعمال يوسف ادريس ، في عقدة هذه الاعمال التي توحي بالدقة ، بحرية ، بحارة ، دائماً ، انها تكون ، الدقة ، وله لغة الأي أي ، وا رحمتي ليلى ، وحشرات القصص المصري هي من طراز هذه الاعمال الخالدة ؟

ربما تردت العامة ، هروبي الذي دفعه الى ، ذاعة « يوسف ادريس القصصية » وتردد مهها الاثر الانساني الخطير في ، وقد لا تحدث عنه ، لانه الاستاذ ، انها يمكن ان تحدثت عن حركة ادبية ، وعلى هذا النحو يكون ما اطلت من كلمة . ان حركة الاسماء العربي (شخص ، قصة ، مسرح ، رواية) او سواهما ، هي المنصب حركة ادبية على مستوى العالم !

■ العالم ؟

■ نعم العالم !

■ دعنا نحدد ، نسمي ، نحرر ، كيف يمكن اعتبار حركة الاسماء العربية على هذه الدرجة من الخصوبة ؟

■ انتا لا نسمي انتا عندما ان يقول الكتاب ، الآراء بحجمهم الحجم ، من ثبت لانتا ، العالم هو الذي يأتينه له لقد ترجموا ، مثلا ، في الاونة الاخيرة ستع مجموعات قصصية ، واكثر من ١٦٠ مقالة كتبت عن مجموعة قصارى من قصصي في اوروبا ، اليس هذا انتباها ؟

■ انا اراى المكتب القصة القصيرة في حالة ازدهار ، اتظهر الى ساحات الشباب ؟ كما كانت القصة القصيرة في العالم العربي يكتبون بصورة مستمرة ، اما ان هناك ازمة ابداع في القصة القصيرة ، وهذا ما لا يشير اليه السؤال بوضوح ، فمن المؤكد ان كتبت عن مجموعة قصارى من قصصي في اوروبا ، اليس هذا انتباها ؟

يتدخل الزميل رامز المدافعون معقباً :

■ حسناً ، على الصروف ، ان القصة على بساطتها ، يمكن مقاومتها بالشاعر كيف يمكن توظيف هذه العلاقة ابداعها ، بين المتلقي والنص ؟

فاجأت

■ مباشرة ؟ لا انا فنان ، يقرر ، يتصاعر ، المشكلة ذات بعدين ، أو عليين الوصول الى البساطة ، وضرورة التركية الجيدة ، الوصول الى الجيد ، يحصل الناس تصور ان كتابة القصة القصيرة ، سهل الممكن هو الصحيح ، انها عمل معقد ، انتا نبقى أهرف مادا انتا معدا ما تركه للآخرين

ثم عاد الزميل رامز المدافعون يسأل :

■ هل يقبل ، اقل ، ان تجربة يوسف ادريس ، استحدثت لبناتها من الحياة ، حياة الناس الحقيقيين والبسطاء ؟

■ ارجوك ان اكون حلقت شيئا من هذا ليس عندي ، ويرج عاجبي ، او الشعبية ، في قصصي عقدة الذي اهو الذي اشتغلت بوضعه الاصالة والاصالة ، الى البوح ، الى الجذور ، ... اهود .

فسألت الزميلة ليلانة بدر :

■ اي انك تكتب قصة مصرية ؟

■ مصرية ، تعم ، قصة مصرية عربية .

■ ما هي ، تقاليدك في الكتابة ؟

■ كاتب القصة القصيرة يختلف عن كاتب الرواية كاتب القصة القصيرة يكتب يوما حتى عدة اعيد تبيض القصة ، فان قصة تاتية مستحرج من الموت ، لان الملحقة القصية تكون قد تغيرت في الحقائق حالة الكتابة الاولى ، والثانية انا لا اطيق كتابة القصة مرتين ، ولا اتحف ابدا اتحف فقط ، عندما احقق ، حقا امالانا .

وقال الزميل فاضل الربيعي معقبا :

■ دعني اسألك سؤالا اخير ، تحدثت عن النقد والدراسين يعقدون ، انك مثل تجب عقوط معه اخر القصص ، وتظل على نفس درجة تدفقه فاذا توقف الماء ، تصورنا انه توقف عن الحياة ، وعن وجهة نظري ، الاداء عملية معقدة جدا ، وهي لا تأتي دفعة واحدة ، بل يتشكل مقطعات ، وهنا قولتك على استوديوهات ، الستوى الحقيقي (ابداع الشاعر ، الكاتب ، الخ) والمستوى الحقيقي (الامة) .

وهذه هذا المقياس لا يكون على اساس مطبارة بين شاعر مثل ، السيدة واخر مثل احمد شوقي ، بينهما اشتمل من اهم عناصر ، الابداع العظيم قليل وقوة ، وقدما لا تحدث عنه ، لانه الاستاذ ، انها يمكن ان تحدثت عن حركة ادبية ، وعلى هذا النحو يكون ما اطلت من كلمة . ان حركة الاسماء العربي (شخص ، قصة ، مسرح ، رواية) او سواهما ، هي المنصب حركة ادبية على مستوى العالم !

■ العالم ؟

■ نعم العالم !

■ دعنا نحدد ، نسمي ، نحرر ، كيف يمكن اعتبار حركة الاسماء العربية على هذه الدرجة من الخصوبة ؟

■ انتا لا نسمي انتا عندما ان يقول الكتاب ، الآراء بحجمهم الحجم ، من ثبت لانتا ، العالم هو الذي يأتينه له لقد ترجموا ، مثلا ، في الاونة الاخيرة ستع مجموعات قصصية ، واكثر من ١٦٠ مقالة كتبت عن مجموعة قصارى من قصصي في اوروبا ، اليس هذا انتباها ؟

■ حسناً ، على الصروف ، ان القصة على بساطتها ، يمكن مقاومتها بالشاعر كيف يمكن توظيف هذه العلاقة ابداعها ، بين المتلقي والنص ؟

فاجأت

■ مباشرة ؟ لا انا فنان ، يقرر ، ■ لا أحب من حياتي ، لا من ذاتي ، اشعر بصور الناس ، الآخرين ، لفصلي يكتب لما اتصور ، تحليل يكتب لما اتصور ، تحليل يكتب لما اتصور ، تحليل يكتب عرفت ، انا لا اكتب ما ترك الناس ، بطلاقات الثقافة ، على الصعب ، ثقافة ، ثقافة .

■ قلت تعبيراً عربياً ، يلقي ، بطلاقات الثقافة ، علاقتي بالكتابة ، هي علاقة تمرد . وتلق انسان ، وهو يكتب ، له الحق ان يكون له ظل او ظلال ، ويطالبح ، فلا تمت عليه ، ولا عن الآخرين ان يتخلوا من هذا الاسر ، انا لا اضع محضرات ، او نظرية السلوف ، لا اؤمن بها ، انا لا وجود لسلف في الابداع ، اي على بلد ان الكتاب الموثيين بعد عقدوة ، في الجاز العربي ، هو الرواية العربية ، يمكن ان تحدث عندما اكتب الحرم اتي ملي اهلم عنده مرافعة ، يقرأ المقطعات يقدمها ، يحث فيها ، هذا بالضبط ما لا يدعه الى مقارنة بعضه ، بمعجمين كثيرين ، ولذلك ايضا ، فانا انصح كل كاتب ، من علاقتم ، ان لا يقارنوا انفسهم بالآخرين

■ وهنا ، في هذا السياق ، نسأل : كيف تنظر الى الثقافة العالمية اليوم ؟

■ انتا انتابهما بقدر امكان ، وعلى المستوى ، كان لي ، ذاتي قديمة ، في الخمسينات ، كنت مرة ، انا الثقافة الفلسطينية لا بد ان تنتجن من الكتاب الفلسطينيين ، وهذا هو الذي ، كنت اشعر كبار ، فصاصون كبار ، وهكذا كدت اكتشف الثقافة الفلسطينية من الاعاقات

■ وبدأ هو ، وهو ، في قبل انك مرتبط ؟

■ قبل لي ، اني مرتبط هذه الحارة ، الترتيج بعد هو كوجم لي

ان احصل عليها ، هذه مسألة ، سياسية ، بالدرجة الاولى ، وفعلا لا توقع ان احصل عليها . الترتيج الحارة هو المهم بالنسبة لي ، ولمن اخصص عليها !

■ ايضا ، هذا الاستربط عدرجة ، ما ، بمسألة مستوى العمل الفني العربي ، درجة في اللغات الاوروبية ؟

■ انا لا اكتب عن حياتي ، لا عن ذاتي ، اشعر بصور الآخرين ، لفصلي يكتب لما اتصور ، تحليل يكتب لما اتصور ، تحليل يكتب لما اتصور ، تحليل يكتب عرفت ، انا لا اكتب ما ترك الناس ، بطلاقات الثقافة ، على الصعب ، ثقافة ، ثقافة .

■ قلت تعبيراً عربياً ، يلقي ، بطلاقات الثقافة ، علاقتي بالكتابة ، هي علاقة تمرد . وتلق انسان ، وهو يكتب ، له الحق ان يكون له ظل او ظلال ، ويطالبح ، فلا تمت عليه ، ولا عن الآخرين ان يتخلوا من هذا الاسر ، انا لا اضع محضرات ، او نظرية السلوف ، لا اؤمن بها ، انا لا وجود لسلف في الابداع ، اي على بلد ان الكتاب الموثيين بعد عقدوة ، في الجاز العربي ، هو الرواية العربية ، يمكن ان تحدث عندما اكتب الحرم اتي ملي اهلم عنده مرافعة ، يقرأ المقطعات يقدمها ، يحث فيها ، هذا بالضبط ما لا يدعه الى مقارنة بعضه ، بمعجمين كثيرين ، ولذلك ايضا ، فانا انصح كل كاتب ، من علاقتم ، ان لا يقارنوا انفسهم بالآخرين

■ وهنا ، في هذا السياق ، نسأل : كيف تنظر الى الثقافة العالمية اليوم ؟

■ انتا انتابهما بقدر امكان ، وعلى المستوى ، كان لي ، ذاتي قديمة ، في الخمسينات ، كنت مرة ، انا الثقافة الفلسطينية لا بد ان تنتجن من الكتاب الفلسطينيين ، وهذا هو الذي ، كنت اشعر كبار ، فصاصون كبار ، وهكذا كدت اكتشف الثقافة الفلسطينية من الاعاقات

■ وبدأ هو ، وهو ، في قبل انك مرتبط ؟

■ قبل لي ، اني مرتبط هذه الحارة ، الترتيج بعد هو كوجم لي

ان احصل عليها ، هذه مسألة ، سياسية ، بالدرجة الاولى ، وفعلا لا توقع ان احصل عليها . الترتيج الحارة هو المهم بالنسبة لي ، ولمن اخصص عليها !

■ ايضا ، هذا الاستربط عدرجة ، ما ، بمسألة مستوى العمل الفني العربي ، درجة في اللغات الاوروبية ؟

■ في زحمة « مهرجان دمشق العاشر للفنون المسرحية » كان هذا اللقاء .

لم يكن امراً يسيراً أبداً ، الحصول على موعد لحوار طويل مع الكاتب القصصي الكبير يوسف ادريس . لا لأن « زحمة » المهرجان تعيق ذلك ولو فعل منه امراً عسيراً ، بل لأن الرجل ، كان عرجها للغاية امام ميل طلبات المواعيد التي تقدم به من الصحافة من الكتاب والصحفيين ، ومشاق قصصه .

الزملاء رامز المدافعون ، ليلانة بدر ، فاضل الربيعي ، كان هو هذا الحوار مع ادويس .

اثناء الحوار

Digitized by Birzeit University Library

■■ صحيح نقل الأدب العربي الى اللغات الاوروبية متأخر. نستطيع بنص طازة، وكتاب واحدة، ان نترجم كل كتاب. وبالتالي سنتغير نظرة العالم كله بحوننا ونصد من كل البلدان العربية. نحن هنه الظاهرة لكي ننشر ادبنا العربي، شعرا، وقصة، النبع، في الخارج. احنه المناشرين الانجليسة قال في مرة، لوان الحكومة المصرية، تشتري من كل كتاب يقوم بنشره، خمسينه نسخه فقط. لكنان بالامكان ترجمة الادب المصري كله بالطبيع حوالي ١٥٠ ستفارا في الخارج. ولو اشترت كل سفارة عشرين نسخ من الكتاب، لكان بالامكان تجاوز هذه العقبة

وهب الجوال راسم

■ دعنا نعود الخبرا، الى سؤال حول اشتباهه، هل هو صدمة الموقف المصري، السيط، الريفي في المدينة ؟

■■ فكرة، السذاجة، ليست ضد المدينة، السذاجة، نقول ان القدم، يمكن ان يكون مقدسا، انا ماجئنا اليه بنفس العظمة المقدسية، الهدا هو درس النيل، الذي يأخذ منى جديدا هو القدم، ذلك البدي بتاعنا للمفاجاه في المدينة، في داخلها، في القدم، الأشاة التي تبتدأ مصدرها هنا، البيت الفلاحة المصرية، التي تأخب الى المدينة بعقلية قديمة، لكنها تنجح بينها فضل روحها! فقد اثرت في هذه السذاجة وصوفية، سأله «الاعتصاب»، الى انهيال التقاليد القديمة، لكي يكون بالامكان سيارة القدم، وسنعون ذلك لا يمكن مواصلة التناقوم مع القدم

■ ولالا، الاعتركة بتاعة روبة ؟

■■ ما يخربسي لبس التشكل، بل الموضوع انا لا اتفيد بالتشكل، انا تشكالية حركتا الادبية، تنبع من هنا، من خصوصها للظرفيات اولا، ولكن لكي تبقى هذه الحركة وتكافح، يجب عليها ان تعمل العكس انتا بتبدع اولا، ثم تتوقعم ام تحبنا الظرفيات !

■ فدم المسرح الوطني الفلسطيني التابع لدائرة الاعلام والثقافة، مسرحية «القيامة»، بعد تدفوج هادئ وقليل والاخراج رسالي قدمية وساعدو في الاخراج محمد الفيمي، وقدم نعرض الرميل فاضل الزريعي في العمده السابق بالخاصة فاضل العرمي، وهنا ماكلفي مرحي وجهة نظر احسن، في كرسيا في ملاحظاتي على النص والمضمون الرئيسي للتجديد يوسف ابو ماجد، التجنحية الوحيدة التي ظهرت على الخشبة

وجهة نظر حول القيامة

أموات أحياء، وأحياء ميتون ،

ومن يصدق من؟

الذي يموت والذي يعيش

فوا! ارضنا لم تأخذ هذا الدخيل على محمل الجد فيعيش في جسد المكوكا هذه الامة العتيد، فتحد ان المهمة العلمية للمفكرة هي تطمين الضعيف، الطيب عاليا والمظلوم، والموتاه بالمقاومة، او تسهيل هذا الموت عليه، بمعنى آخر تثبيته في طرف المعادلة وفي اطار دور متكرر هو ان يموت باستمرار

فطرات الجدلية ٣ - ابو غرانيل، يقوم بمهمتين دون ليس او عموض، يؤديها على حيروجه، ويستبعد في ذلك دون شك، وهو رأيهم أياما واعلامه ملعوسة الى حد كبير واوضحه بين أيديها في فوضوية واضحة التجنحية، ولكن المشكلة برمتها تكمن في تابع المبدوع الفني لأشتباهه حتى الآن اثناء عمله، ولربما له التزم بالمهمة المناطة به، بل انه لا يستطيع ان يؤديها او يتظاهر بتأديتها الا في مستوى اخير، يختلف عن المستوى الاول، وخارج عن حدود الموافقية التي حاولت ان تأخذنا اليها «القيامة»، رسما كان هذا الاعصاب ما يمكن ان تطلق عليه تحميل الامور اكثر مما تحتمل، ولكن الموقف داخل النص سيقودنا الى فروع وتفاصيل هذه الفكرة الاساسي، المشتركة في مختلف الزوايا، دون ترتيب، بين المستوى الاول والمستوى الثاني، فقوت واقع يالبع القسوة والالام ومنتوج في الحاله الجزيية لعدم وضوحه الاساسي، ويدخل في تشكيل الدكتور، بل هو الظهور الواقعي الوحيد للمدار الذي قدمه النص، موت له اسمه وصفاته وحركته، انه الحدود للحياة فهي مجرد ادعاء خائب، فحياته الوحيد كان في النوق الساخر الذي عقله سكر بعد ان لوتي نفسه وتورته واعلاه لعت شعاره، يا دنيي ما لك عن ناس، لا تعنيني توسكل عني في حان، بالمناسبة صوت النوق كان مرتعبا ولكنه بالرغم من ذلك ظل يتمتع بالشوا الذي يتمتعها بالعمل المقاومة في حارات دمشق.

انني لا احبذ ان اجعل من النص اعجوبة، ولكني ابذل جهدا لكي اجد موقفي، اقدم وجهة نظر الخاصة، المشتركة، ومنه، وزاوية اخرى، راجعا الى النبع او تشابكه، ولكن بصدد المشاركة واحتلالها بها وتوزعها على الصديد من خلبيات الخصبة، المنطقة دون عناية من هنا وهناك، حكايات كان مجهوا في الاصل ولكنه الصدد، فتحد ان المهمة العلمية للمفكرة هي تطمين الضعيف، الطيب عاليا والمظلوم، والموتاه بالمقاومة، او تسهيل هذا الموت عليه، بمعنى آخر تثبيته في طرف المعادلة وفي اطار دور متكرر هو ان يموت باستمرار

لقد رفضنا هذا ٩٠ دقيقة تقريبا شهادة حارة قدمها شخص عذبه بعرض له مقاتل فلسطيني، عادي، ٥٠ أوكذلك قدمنا، مع تركيز شديد الوضوح والمباشرة، احيانا، على دور المحامي الثاني، الفلسطيني المدافع، في تذمره واتصاله ذلك المحقق الذي دخل فيها الى المسرح حاملا بوقه وبلجته وقانونه، وقد ظهر هذا واضحا في الاشارة الى عناصر اخرى سالمت في عملية التدمير مثل ذلك الحامل العربي ودور الانظمة، ولكنها بقيت في اطار الاشارة والتلميح والتزيير، كما سيتم لنا بأن نقول انها شاهدنا، وللمرة الثانية، ستويين من «النقد» ، الاول موجه نحو الثنوة الفلسطينية وهو مباشر وحده والعامي، والثاني موجه نحو الانظمة العربية، وهو يتحي منحى رمزيا، ودون شك سيكون هذا التفعل بين المستويين الذي يتمتع بدقة الى ذلك وتشتيت الافكار التي يقدمها النص بعمه، وينبت على أساسها تلك الثقة المتقدة الساخرة، وسيحب الاتيال عنه ايضا على برامجه الاحداث وتصاعدها، وقد ظهر هذا واضحا في الثلث الاخير من العرض

موسف ابو ماجد مقتل عمر كل شيء، ووقف أساسا مرتبكا، مهموما ومتمددا، ودون الخطوة الاولى التي خطاها بين القبور بدأ يتفكيك حيث حجرا حجرا، ليفرها على شواهد القبور المختلفة، كان بينها نوب الزوجة ودوره الطفلة وأثارة طويلة من الشعر، وحفظ اسماء الدير بر الطويل اندفعت قسوة واللا مشتملات، حياة كاملة بدون رجعة، حبر هلاهلا كل شيء، يدافيه الى باهنا مع صديقه ابو فواز، مقاتلا فكلهما واحفظه بالحفظة لجعل منها بوقا يضيع فيه لحث القتلى من موتهم، زوجته وابنته اللتان قتلتا في احدى الغارات فاحفظ نوب الزوجة الطفل ودمية الطفلة، تنظيمه الدائي قدم استقباله منه مفادرا رفاقه وصوفيه، ثم تركته، عمره، جسده الذي ابكيه، بالعمرى، وقبل ذلك وقفه وتركاتيه والكتب المشتركة التي شاركه اليها ابو فواز نيال بارزة، ما الذي يفي من يوصف أبو ماجد الا اعتدادا؟ ما الذي جاء به الموت والشهادة في تلك الثلثة الثلثة؟ ؟ وكيف لن اصدقه بعد أن حاز كل شيء؟ فحسب كل شيء؟ ؟ وكيف لن اصدق بعد هذا كله ان يوصف ابو ماجد هو النموذج «الفاني» و«الفلسطيني» الرجل كل شاهده زيات ليوقظ الشهداء، وهو ما حاول ان يوهمنا به طوال المسرحيه، ، لقد جاء لمحاذر، لقدم بر بر اطوبا مثيا بالكريات الخبيسة والتفاصيل فولاء الذين اصابت الغوض فيوهم

السؤال الآخر

واذا كان علي ان اصدق يوسف ابو ماجد، واذا هذا لا اعتدت في المشاهد، اذا لا بد ان اصدقه بصفته المتكلم الوحيد، وهذا سرعة الى شرط ذكريات المقلية بالموت والانتهازية والصعب، واغواية سيفوس نيس لقرد على سلالته الكثيرة حول قسوة النورة وصراعاته، بل لنوجه سؤال واحد فقط هو: كيف اصبح احد الرجل مقاتلا في صفوف الثورة؟ كيف استطاع ان يتسلل بحمولته تلك الى صفوفها؟

واذا كان هناك ثمة من انتجل شخصيه

من مشاهد «القيامة»

قد استخدم لمدوح عقلوان في «القيامة» الكثير من موجودات واشياء الواقع، ودون أن يصنفه لترتيب الخاطئ على الصالة، قول ان ثم هذه المواد على النص حيث يقع مسجد القيمي، وقد تعرض الرميل فاضل الزريعي في العمده السابق بالخاصة فاضل العرمي، وهنا ماكلفي مرحي وجهة نظر احسن، في كرسيا في ملاحظاتي على النص والمضمون الرئيسي للتجديد يوسف ابو ماجد، التجنحية الوحيدة التي ظهرت على الخشبة

• • •

خاصة في قدرات الاحياء والموتوحة، كونها تنتج الاعتشال الذي لا يتحمله الواقع الصعب المتحر، وتبقى توازنا وهما مرتفعا مع هذا السواقع يعني من البحث عن نقطة التوازن الحقيقية الكاملة والقائمة في احيان كثيرة، «القيامة» في «القيامة»، سي على ذكرة دينية صادية على المتأهص، «الصراع» بين جرانيل فيلحق الارواح وسرافيل ناقح الموتى، بالنسبة لي اعتقد ان عنيا ما، مقصودة ربما، تنطلق هو هذا الصراع الوهمي، عينية تنبه الياس في البحث عن صيغة توازن بين الواقعي والضعيف، بين

Digitized by Birzeit University Library

معرض الفن التشكيلي الفلسطيني في تونس

معرض مميز ، والجديد كان له الحضور

نيقوسيا ـ خاص ، بالحرية :

■ يواصل فنانونا مكانا له رائحة التاريخ وألفة الفلاحين من ارجاء العاصمة الصغيرة ، نيقوسيا ، يوما بعد ظيلا . ليتفاعلوا مع فلسطين التي أنهم هذه المرة عن كونهاعلى مسافة الاحتلال صمن الـ ٨٥ عملا عمسه وثلاثين فنانا صنعها نلك الفاعة المعروفة .

ففي مساء يوم ٢١ / ٨٩ / ١٩٨٦ ، وعلى اسوات حلون يوسف اسوامحمد من الفلسطيني ويحضور جمهور هعنت ـ فاعيات الحيرس ، اختتم وزير الثقافة في الجمهورية الفلسطيني التشكيلي الفلسطيني ، الذي حضره ايضا العديد من السفراء ورجال النملة الدبلوماسي وكلوم ر ت ف في قرص والاتين العام لاتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين وجمهور ، لنهنهده الفاعة من قبل .

مقدمة لابد منها لاحتلاله الفنان بالسياسي . وحيث ان السياسي مكوف في مناسبة كهذه لابداء الفصاص والمساندة لفضيا الموقفية ، فانا سنقف بريعا متحصنين ما هو في هذا الكوفاك ، اذا جاز الحبر .

لقد شبر هذا المعرض (ربما هاسفه) بسمة فنية غيرة ، بالرغم من وجود عدد من الاعمال مكرر ومعادة وبعود بارهفها الى اوائل الثمانينات . وحتى لا نضع بحكمة على اصحاب ذلك الاعمال ، فانا ما حال ان هذا المعرض الجديد ، بالرغم من كونه طابع ، ترجيحي ، حيث ان هذا المعرض اول منذ الغاء الـ ٨٩ في بلدان عديدة الى اسطرفي فعلية غير نابية ، نيقوسيا ، وهنالك العديد من الاعمال استطاعوا الاستراحات الفاعية بان لمحطات قبلوا اسهامهم العديد من الاعمال ، ونبهم من نشر استراحة قادمة .

الاطلاق ، بل ان الاحتلال لم يتر الاحتلاف لرفع ثم للتنافس الثورة ولمؤسسا بهمتهم فهي على الحل وحد ، وهذا لا اهني ايضا لفرادة او المثل . اني الحدث عن انكاسات الحرص . فالواقعية لا تعني ايضا ان لنتبع بعض المتعين . الباسلين ، التشالمين ، وبلد حوزة عند الضرورة اسباباً وتعلية لتكريس واقعهم وصبرهم وجبرانهم . نحن لو تحلم بعد ثورة تاحد نموذج « السورمان » ، ولا اعتقد انه موجود ، ولا استطيع ان استطيع امكانية وجودها اصلا . لذلك لا يمكن ان اعتبر ما هو في الحرص اخبر بعدر صحيحا لاصول . اني لو زرت عاصمة صاحت ١٠ ، ولو لم يوجد ، فيبدو الآن ١٠ ! اعتقد ان الثورة يجب ان تكون تنظيم وتعبئة ، الى ذلك الحد ، ولا اعتقد ايضا ان واقع الثورة الحالي مظلم الى ذلك المدرجة ، كما انني لا ابحث عن اساسة مصطنة في بناية كل عرض

فلكل نسمين دقيقة واما الفنان من العاصمة التي يتمتع به اسوامحمد اوابو فراز او يعمور الذي حصل في التسعينيات الفقيه في حلول قدوم ان يوجدها صاحت بالضبط في نلك المسافة بين نيقوسيا وابوفراز وليست الى هي معا

لقد حولت حلال المساحة الضيقة المسافة ان استعرض وجود نحو شخصية في عمل كان قادرا دون شك على الاشارة الفاعر في الهوية الصاحة ، بل على هذا الثائر الى كوابيس الهوجان ومنوه ، وهذا بالضبط ما حصل ، حصل ، بالضبط ، حصل بالضبط اكثر من غيره بالاحلاف ، الا أن رأى في الحرص نفسه وجهه الحقيقة ، وهذا الحرص الذي قدمه ، ياسفي قدمية . وهنا لا بد من الاشارة الى الخصوصية العالية التي اسم به اثاه هذا المحتل الغدير ، والذي صحب تحكمه بالتجمعة العامة الفلسطينية واجتياز نلك المنداوية منه قدرة فنان منح قدرات المبدات والصورة بحسب . ولكن يستحيل ان تفاصل الى الهوية اللعمة الحرص وهي غريبة لا بد من تكريمها في مسرحنا الفلسطيني اذا رنينا فعلا ان نحرج بالشرح الحرص من نظر الفاعة والواسع بعيد الفنان .

اني احاول ان أهني عن العمل صنعت الفاعة ما بطريقة أو بأخرى ، هاوقيمه وصلابية النموذج ! فكيف لا تكون صورة لتحضيه عمل اسوامحمد في الحرص ، الا في حالة واحدة ، تحمد الله على انه لم يحملها بعد ، وهي جزاء الثورة عنها .

لقد رفضنا دلالة « الحرص » بعد ان اتخذت اضاحة له . ويعد ان بلغ كثيرا في حضوره وفعاله ، رفضناه وساهمنا في تنظيم بنيهما ، ولكننا في نفس الوقت نرفض ان يوسف اوابو احمد ، الفهد ، ان لا يتهيأ لهذا ، لقد صاحت الشخصية الوطنية لنما في نلك القطرة الطويلة بين النموذجين .

استمرارة النموذج

رسنا ـ وهذا استطراد ـ في سنوات الثكلة كان هناك نموذج للبيت هذه ، شجاره الثكلة ، ، كحد وفاة ومدمنة الهجرة والتشرد والكفيبات ، الشهيد الأول ، وهو الحال تظهر عالياً في الشاحات الاجتماعية الصامدة بلسم الواقع . حالا تظهر في فترات التراجع والمراوحة ، من ابرز سياها هذه النواتج المحطة الهجنية الهوية بحلد الذات وحتى تعديها : كمنه عنوان غرفتي ـ هو الحد الثاني . وهذا اعتقد ان الموضوع الفلسطيني الثالثة الفضوة الرأسا واضحا قدما في اساسية نموذج اليوسف احمد . لقد بدت الشخصية أنيبه بصورة منتظمة من ارتفاع نسقي لقدرة عظيمة من الارض واليها . صورة خارجية تامة وبعينا هو جوهر التحولات وقيمها الأساسية المتدفقة .

وتقدم المثال ، « قاسيون » ، الشخصية الفلسطينية الذي حاول الشعب بعب من المباشرة في عصف وتمرد ، ليوسف احمد ، وبر كتمديل مباشر لكل مدلول عليه الحرص في تمرد الصامد ، استمرارة مطمئنة ، انطباعية الصفات ، عليها من المرجع الذي والتقاط الموضوعية ، اقصد هذه الشخصية ابراز ، فيض ، وبديل ابراز ، الشخصية ، وهذا تطابق لغماً ، مثالة بعرض شديد ، وعاطفة برهاية وهذه الثقافة ، وكلها بالمقابل قدمت لنا نموذجا صميميا انتهاريا وصبيانا عند الجماسة ، وهذا كان مثلا لمعاملة الشخصية ، الشخصية ، السورمان ، الفلسطيني فرضها الجماسة ، وهذا ما تاريخ الصورة في سنوات الثورة الأولى ، فلا اعتقد ان هنالك في ضرورة لتحضيه عمل اسوامحمد في الحرص ، الا في حالة واحدة ، تحمد الله على انه لم يحملها بعد ، وهي جزاء الثورة عنها .

لقد رفضنا دلالة « الحرص » بعد ان اتخذت اضاحة له . ويعد ان بلغ كثيرا في حضوره وفعاله ، رفضناه وساهمنا في تنظيم بنيهما ، ولكننا في نفس الوقت نرفض ان يوسف اوابو احمد ، الفهد ، ان لا يتهيأ لهذا ، لقد صاحت الشخصية الوطنية لنما في نلك القطرة الطويلة بين النموذجين .

شخصية غير عادية

لقد ذهب من هذه النقطة الى سؤال آخر وهو : حل صحيح ان يوسف اوابو احمد هو النموذج الفلسطيني الحادي ؟ لقد بدأت بعد الثمانينات تحدد عنوان عهدا عاملة ، وعلى نسبة بطلته ، ليلعبها بأنه شخص عادي مثل الآخرين ، اوانه ليس ذلك ، الشهيدات ، الشهي حاولت الاتفاعة تصوره في الحرص الذي حدث عند مشاركة على مثل غيرها ان يوسف لا يؤلمه ، سنعتبرها بصفات اساسية مثل الحرص والحظوظ والتربة والرغبة في اتجاه الشح لقد استطاعت ، الفنانة ، ونجحت ، فعلا في الخروج من حالة الحرص ، الشخصية وهذنا طبوقا ما الشاحات الاجتماعية حتى الحرص ، وكانها بالمقابل قدمت لنا نموذجا صميميا انتهاريا وصبيانا عند الجماسة ، وهذا كان مثلا لمعاملة الشخصية ، السورمان ، الفلسطيني فرضها الجماسة ، وهذا ما تاريخ الصورة في سنوات الثورة الأولى ، فلا اعتقد ان هنالك في ضرورة لتحضيه عمل اسوامحمد في الحرص

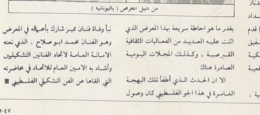

من دليل المعرض (بالبوتيه)

امام الزقاق المعرض يلقي الفنه الاختام

ورود الفاقة المعرض يلقي الفنه الاختام

الحوانب ، لونية وتكنيكية (بؤرية) وتلك احدى التكفيات الفن التشكيلي الفلسطيني ، وتلك بحكمة الشدت وتعددية المدارس الفنية التي على حلبة الفنانون الفلسطينيون . والبعض يرى في ذلك مزية وعثرة ، والحرود يرون فيها نجاح وابتعاد عن امكانية تشكيل مقدرة فنية فلسطينية

عموما ليست تلك الفلفة على نفاشنا الآن ، فالمعرض كما اسلفنا تضمن أعمالا زينية كان الحديد منها مكررا ، وكعمل رسوزا لكتكتيكية تحمد شارد جدلي في الفاعة الفلسطينية

ولعله ما حديد في فاعة الاعمال الزينية من المعرض ، ذلك العمل الفنان اسماعيل شموط (انتحت عام ٨٦) وهي تحمل مع الشلل والنحت الحرص ، وأعمال رحيرية للفنانة نائم الاكحل ، وكذلك أعمال حديدة لعبد الهادي سلامة وسورة وسورة ، وعمل آخر لفنان نبيل عناني يلاحظ فيه ، ذلك لانه يحمل مساحة حديدة تعتمد على الحالة الفنية بأسلوب يقترب من التعزير

أما الفاعة الأخرى من المعرض فلي قصت اعمال الحرفيات . فقد حدث في تلك الفاعة اعمال حديدة ، ذات مصاعات متنوعة وفرعة مذاية ، أعمال نادمه الحروفي والطاهيب الفنانة وفيرن وصوفان تتحرى في التجريد لمعرفتكي لفلون ، بينما يتعمد الخط الحرفي في مصاعبات فنانة في أعمال كيل بلاطة وسبرم سلاطة ، وبنده الالوان ذات طابع كرتمثل مستحق في اعمال عدنان الفنانين ، وصبحي الهاشم ، وتلك الاعمال للكفوين في اعمال يوسف الناصر ، بينما قدم عبدالله كرتوكولي وعلاء عبد الهادي والطفل الفنانين وحمال الاعمالي الاعمال حرافيكية وتصاوير ، ايضا ، وتجريدات ، بين الوظيفية والترميزية للتشكيلة مع اعلم

أما الاخيرة التي أخلا تلك النهجة الحاضرة في هذا المعرض الفلسطيني كان وصول بقدرة هو احداثها سريعا بهذا المعرض الذي تلت عقبه الحديدة من الفعاليات الفنانين القديمة ، وكذلك المحطات البوبية الحديثة هناك

الا أن الحدث الذي أخلا تلك النهجة الحاضرة في هذا المعرض الفلسطيني كان وصول الفنانة فاتنا عميمر شارك بأعمالها في المعرض وهو الفنان محمد ابوحلاج ، الذي نحته الاسانة العامة لاتحاد الفنانين التشكيليين وأشاد « الامين العام للاتحاد في عاصرته التي الفاعة من الفن التشكيلي الفلسطيني »

غسان رفطان

Digitized by Birzeit University Library

الأمانة العامة للاتحاد الكشفيين الفلسطينيين

خسونا موهبة متميزة

بعث الأمانة العامة للاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين الفنان الشهيد محمد ابو صلاح وهذا ما يلي من النعي :

للأمانة العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين وملأ عزها الوفاء محمد ابو صلاح

لقد فقدت حركتنا الفنية والجمالية العام واحدا من اعضائها التشكيليين اثر اصابته بنوبة حادة . ويوفاة رحيلنا فقد خسرنا موهبة متميزة كانت مكرسة لخدمة الشعب من اجل تركيا الفن الاصيل والتراث الوطني والتوجه الوسيلة نحوري هادفة واصدقاء ومحبين عجلته عند استمرار عطاء رفيقنا فيما تميزوا في الاخراج واسال شهدا لم نغض من الوقت ما يحملها لحقي كل ما لديها

لقد كان رئيسا للرعاة فنانا طموحا اغنى حركتنا التشكيلية بلوحات عديدة المحتوى باسلوبه المتميز وخالالاتها وروحه المشرقة ومثل الحماسة في التضحية من اجل الشعب والتزامات الوطنية والرسمية

نعزي عائلته واصدقاءه ونعاهد بحزن عجلته عند استمرار عطاء رفيقنا فيما تركه لنا من بناته وما فتحه من افاق

رحل مبتسماً تاركاً لنا الحلم الفلسطيني .

يا ابنا صلاح . أيها رفيق . لم يكن صوتنا فوق ما مضى ، لم تنظر من افاق سماوة الى عطب بلا عودة ولم تنا كما قد توقعنا ان نلقي يوما ما عندك مثال لترك فسحة للذكريات . كي يأخذ طريقها الى الذاكرة ، لكنك سارعت وراحت عنا ، وذهبت البيات في حلب على محمل لاتقبلك موعدا بالرفق والحظيظة

ايها صلاح . كنت تنوي السفر الى حيث يقيم مصرعي الضفاض مع الشعب الفلسطيني في ليرض . ثبت من منتك من السفر . منع عنك الموت . ليقم تركوا تراك ، ووهدات ، وتسقيلات عائدا الى

ايا صلاح . يا ايها الواحد مستسلما ، وكم الصداقات ، تاركا لنا على الحلم الفلسطيني ، الذي كان له تحت من ضاعت حتى في المنيات ! كل من كانوا في واحات كانت حبيبا في دائم كم اصبحاسات الدائمة وحبيبتك المتواضة سمعتهم جميعا بطولتهم . حصارا ألجلصون هذه الايضاءة التي جعلت وجهك أروع انطفت في انعاش من عرفوك ؟ ام اينه ناصعك ،

تمام تشييع الشهيد محمد ابو صلاح

احتاجت صارخة مفوية . نعم ، فلم يعد هناك مكان في الشموع مثل نفحة الشعب وقضية الحق في أن يحيا سياسيا في جانب الحب يفوح في عقدنا لقد اهدى الى الشعب والثورة ، وفي وجدنا . لنا وهدوي وقلنا . فلنا حبة وشمعة

فيا رأينا تسألت عن توحاتك وتطلعاتك وطموحاتك وتعاريفك والمعارض التي كنت تستعد لاقامتها في المركز الثقافي الاسباني بدمشق هذه الايام . او في المركز الثقافي السوفيتي في دكري اخطالاة الجهة الدبيرفاطية

الصديق الذي غاب .

■ قاسماً كان تسقط صورة الوسطين في الصوق والعراق . تسقط صورة محمد ابو صلاح فدعق حتى في قصابه وتتصال حضوره الجميل

كم سنة مرت منذ عرفته لهذا من مرة ؟ كم حديثا بدأناه ولم نكمله ؟

كم لوحة فنية ، وكم قصيدة هي ؟

ولماذا لما أحببت وجهه وروحه ، احببت أن أرثه معي لأوراق معه . وهكذا احببت الحزن في انه مات في الجهة الدبيرفاطية ، احتفل به كما يوقع . أذكر أني قلت يوما انه لم يكن بعيدا عني لا يوم من الايام

لا ان يذهب حيث شاء

لا ان يتخذ بلاد أقدر أن أصافحه

بكلمات جملة مؤسرة ، رأينا اعتمال الحزن محمد ابو صلاح الفنان (الشعبي) الكبير ابراهيم غنام الذي رحل على امل شهر . ولي

احبوا الحزن على الرجل المكر الكفايات التي تجد عن ربة ودنا في

تحيرت في ان واحد

في افتتاح معرض في قاعة مؤتمرا في دمشق

كالشهيدة الشاهقة لوحة شلل الاسلام على كرسي متحرك

وكالشهيدة الوطنية يتنع اثار قبة فلسطينية الكلمة والعلم والرائحة

وكالشهيدة الاكبر عبد الناصر ، رحل في المغني ، دون صحيح ، ودون ان يكحل عينه للمرة الاخيرة بنور الموطن ، الذي استطاع ان يحتفظ بها المؤمن دافنا في قلب في لوحاته ، وينثره في حقول العدالة في بشر الرضخ البلدي عبقه الحمر في الرواي والتلال والسطوح .

وحيدا ، وعلى كرسي المتحرك مضى الفنان التشكيلي الفلسطيني ابراهيم غنام في الغياب ، الغياب ، دون تلويعة بيد ، او ضمة وداع

دون جنازة ، او مراسم دفن .

ففي زمن يطوقوب صحيح الآلة على صوت نبضات القلب ، وصوت الطاقة على صدى التشهيل والصفير ، تعيش الطاقات الفني ما أحببته بشكل كاف . بصمت . غير ابها تستمر حية عبر تناهها الابداعي انها جمالية بجوار طاقات الساعة الى لا أبدا ، وكذلك قلبا يضج بالزمان وهدير الله

وتفارق الطبيعة ذاكرة ابراهيم غنام فقد ترك اعمالنا لها الوطنية في كل لوحة من لوحاته ، تظل بين الحين والآخر برأسها الصغير وصوتها الحميل . ننتظر وقف وكالشهيدة الوطنية يتنع اثار قبة الحرية والعدالة والحب

رسم وطنا بالحب والكتب

ابراهيم غنام . هذا الكهل ، الطفل الذي تفجر في سنوات الاعياد ، لم يكترث بالمواهب المكوفة ، فقد كان يريد للدفة الخصوبة ان تحتفظ بوجهها المستمر ، وللدائرة البكر ان تحافظ على نقائها

رحل ابراهيم غنام بعد ان شهد النزوح والعصف بالمدن ، العرب بالمذابح ، العصف والحرائق

رحل ابراهيم غنام واقفا ، تحدثنا ولكن دون سلام .

هل رأيتم كهلا يمشي ساحبا خطه حقيبا مليئا من قوس قزح ؟

كهلا يمشي ثابت الخطى

نخرجوا فيه عبث ، لهذوه ابراهيم غنام

وداعا ايها الفارس الملون ... وداعا ايها السنديان .

محمد ابو صلاح

كلمات محمد أبو صلاح في رثاء ابراهيم غنام

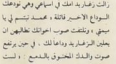

■ يا ابنا صلاح . أيها رفيق . لم يكن صوتنا فوق ما مضى ، لم تنظر من افاق صافرا الى عطب بلا عودة ولم تنا كما قد توقعنا ان نلقي يوما ما عندك مثال لترك فسحة للذكريات . كي يأخذ طريقها الى الذاكرة ، لكنك سارعت وراحت عنا ، وذهبت البيات في حلب على محمل لاتقبلك موعدا بالرفق والحظيظة

ايها صلاح . كنت تنوي السفر الى حيث يقيم مصرعي الضفاض مع الشعب الفلسطيني في ليرض . ثبت من منتك من السفر . منع عنك الموت . ليقم تركوا تراك ، ووهدات ، وتسقيلات عائدا الى

ايا صلاح . يا ايها الواحد مستسلما ، وكم الصداقات ، تاركا لنا على الحلم الفلسطيني ، الذي كان له تحت من ضاعت حتى في المنيات ! كل من كانوا في واحات كانت حبيبا في دائم كم اصبحاسات الدائمة وحبيبتك المتواضة سمعتهم جميعا بطولتهم . حصارا ألجلصون هذه الايضاءة التي جعلت وجهك أروع انطفت في انعاش من عرفوك ؟ ام اينه ناصعك ،

ايا صلاح . لم يكن بعد وقت الرحيل ، لكي تقدمت عنا ، لتجميع بعد الميلاد ، تفاصيلها معا ، ولمنع وقائعه ، لتترك لنا الفرصة لان نتذكرك ، لان لا نجمع لنقول كلمة الفصل . لتعطيك أيها نحن الذين احببناك في الجهة الدبيرفاطية ، لقدام ايها صلاح لتحل مواقعنا في صفوف جبهتك ، التي جنتهما مقتنعا ، مدافعا عنها ، من موقع المراماة الوطني المتمترس مع الفرائض الفني . فهم احسوا بالمؤمنين بسلوكت ايها صلاح . وقبيل رحيلك بايام ، هم انحسرت احسوا ؟ وتأنيبهم هل انحسرت

محمد علي السعيد

قلب مفتوح الى محمد ابو صلاح

■ من أين أبدأ المشوار وخطوته الساعة الوجعة التي كنت اضبط الوقت على ايقاع شبابك صغيرا ، وانا اتعلم الحروف ، وانا اقطر دمي الوطن ، لتمد الحصون ، وانا اقطر دمي الوطن ، لتمد الحصون ، وانا اقطر دمي الوطن ، لتمد الحصون ، من أين أبدأ المشوار وقصاصات الحصول التي كان يسدفها مراسلوك ، تحكي عن الكتائب الفلسطينية ، تحكي عن نسيجها الموت اصلح الموت ؟

ولنفي المكوفة بالحرف والعشق تفتح شبابك عينيك على الدفق الجميل ويصرخ حبيبي ايا الصلاح

لماذا لا تحب في قلك الزمان

فلات الصداقة والحكمة الجميلة

كحبيبة الشباب . وتقف على صدته الصداقة لتعلن : صديقيك الصحود

بحيث ، تفتح القلب من جديد ، كيف في وقد اقارق وطنين معا ، انت وفلسطين ، ارفع يبوت الاوراق ثانية ؟

كيف في الحصون ، انت وفلسطين ، انت ان اسحوهم سكره الحاجي ؟

كيف في ان اتحصر اليه ، ويدمعة ؟

والتشكيل بقدرة ربنة ، والزمن المعد من القلب الى الشهيد ؟

ومشغلي لك بقصيدة نبي ، ولنا لا معلك الا اغنون بصوتك الذي تشكل قارب عبد يجيب شواطيء الموطن وقصوعها بوصلة حاملك الرفاه

من أين أبدأ معك المشوار يا حبيبي ؟

من اصلحت حلب النهاية وقد بلغتها حطوانك بالعشق والحب والعطر والسهرات ، فقيلت عرضه الكبنا تفتح عشقها نورا في وجوه الفارة ، ام من صلاحك الموت حيث تفتح معنا كوتوسنا ولونه احاديثا التنجية وبصيات الجراح ، في البساتيه والمن والاذان . من اين أبدأ معك المشوار يا محمد ؟

من طفولة المنوت الحرية في مطر الطبانة الشرعية وقد ابحت على عضبيه الصبي الحلق وزنة جورسه وسرح انهيت القلب ، وشكوى مبكرة بالرحمة

من اين أبدأ المشوار يا حبيبي ؟ من قلب المخيم . وقد انتعلت ارقه بعشبوم ؟ التمورة ، وتطورة عينيك اخماة كنظمر الصغور تسارع في انتماء الصور ، لنبدأ نحوه الحصون ، وذراعا نقدر بس الوطن ؟

من اين أبدأ المشوار وقصاصات الحصول التي كان يسدفها مراسلوك ، وتشكيلك الكتائب الفلسطينية ، تحب من نسيجها الموت اصلح الموت ؟

ولنفي المكوفة بالحرف والعشق تفتح شبابك عينيك على الدفق الجميل ويصرخ حبيبي ايا الصلاح

لماذا لا تحب في قلك الزمان

فلات الصداقة والحكمة الجميلة

كحبيبة الشباب . وتقف على صدته الصداقة لتعلن : صديقيك الصحود

بحيث ، تفتح القلب من جديد ، كيف في وقد اقارق وطنين معا ، انت وفلسطين ، ارفع يبوت الاوراق ثانية ؟

كيف في ان اتحصر اليه ، ويدمعة ؟

والتشكيل بقدرة ربنة ، والزمن المعد من القلب الى الشهيد ؟

ومشغلي لك بقصيدة نبي ، ولنا لا معلك الا اغنون بصوتك الذي تشكل قارب عبد يجيب شواطيء الموطن وقصوعها بوصلة حاملك الرفاه

من اين أبدأ معك المشوار يا حبيبي ؟

من اصلحت حلب النهاية وقد بلغتها حطوانك بالعشق والحب والعطر والسهرات ، فقيلت عرضه الكبنا تفتح عشقها نورا في وجوه الفارة ، ام من صلاحك الموت حيث تفتح معنا كوتوسنا ولونه احاديثا التنجية وبصيات الجراح ، في البساتيه والمن والاذان . من اين أبدأ معك المشوار يا محمد ؟

من طفولة المنوت الحرية في مطر الطبانة الشرعية وقد ابحت على عضبيه الصبي الحلق وزنة جورسه وسرح انهيت القلب ، وشكوى مبكرة بالرحمة

من اين أبدأ المشوار يا حبيبي ؟ من قلب المخيم . وقد انتعلت ارقه بعشبوم ؟

احدى لطخات الفنان الراحل

رفقات

راسم المدهون

Digitized by Birzeit University Library

محطة القراء

حول كتاب لرئيف خوري

يسعدني كثيرا ان اكتب اليكم رسالتي هذه ، لاقول لكم انني من المتابعين باستمرار لمجلتكم الرائعة « الحرية » واهتم كثيرا بصفحاتها الثقافية واتابع بشغف كبير « الملف » في كل عدد لغناه وفائدته الكبيرة . وبهذه المناسبة لي عندكم رجاء أرجو التمكن من تحقيقه ، وهو ان تعيدوا لنا نشر كتيب صغير ، لكنه باعتقادي مهم جداً ، ومفقود من الاسواق في مكتباتنا العربية لاسباب معروفة . وهذا الكتيب يعتبر الاول تقريباً الذي صدر باللغة العربية حول مسألة حقوق الانسان في الوطن العربي ، منذ حوالي نصف قرن تقريباً ، وقد قام بتأليفه الكاتب والمفكر التقدمي العربي المعروف رئيف خوري سنة ١٩٣٧ . فيا حبذا لو تعيدوا نشره من جديد ولو على حلقات لتطلع عليه الاجيال العربية الجديدة ، وتهتدي بهديه ، كما انني انتهز هذه الفرصة لاطلب منكم المزيد من الاهتمام بالتراث العربي التقدمي كمساهمة في احياء وبعث التراث النضالي لفكرنا العربي .

مصطفى نويصر
معهد التاريخ
جامعة الجزائر (العاصمة)
الجزائر

■ الصديق العزيز مصطفى نشكر لك اهتمامك ومتابعتك وثقتك الغالية ، وسندرس اقتراحاتك وامكانية تنفيذها ، ونشاطرك الرأي حول اهمية احياء التراث العربي التقدمي . تحياتنا لك .

رسم

■ من الصديق سمير سعادة - صوفيا - بلغاريا ، وصلنا عدد من الرسوم مرفقة بالرسالة التالية :

بمناسبة صدور الاعلان السياسي بين التنظيمات الثلاثة « فتح » والجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني ، بضرورة الغاء اتفاق عمان وتثبيت اسس الوحدة لم . ت . ف . يسرنا ان نعبر عن فرحتنا وابتهاجنا وتأييدنا لانها تعيد الامل من جديد للشعب الفلسطيني وحلفائه بامكانية استعادة الوحدة على اسس وثوابت وطنية تقدمية . فهنيئا للشعب الفلسطيني بهذا الوحدة الذي بدأ يطل نوره من جديد لينير درب النضال للعودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة .

■■ شكرا للصديق سمير على عواطفه الوطنية الجياشة ورسوماته المعبرة ، ونأمل دوام المراسلة

القضيـــة

كل التحيات الى محرري مجلة « الحرية » ، تلك المجلة التي تصلنا بشكل دوري ، وتنقل الواقع العربي والعالمي الى قرائها في كل مكان حتى يبقى المرء على اتصال دائم مع وطنه وارضه وقضيته .

إذا كنتم تبيعون القضية
وتحرفون من جروحي كل غايات النضال
ساكتبها اعلانا على بابي
والصقها شارة في ثيابي
واضعها فيروزا في جبهتي
واكتبها . . ثم اكتبها . .
ثم اكتبها . .
في الجرائد والصحف
في المجلات
والكتب
في الحانات
وعلى الجدران
وفي كل الاماكن
ارسم القضية

• • •

إذا كنتم تنوون كبت رائحة الحرية
ساكسر اغلال القيود
وافتح ابواب السجون
واجعل من السجان
راهبا
ومن الجلاد
إماما
ومن الطاغية
خبزا ولحما وشمندر
ومن القصاص
ناقوسا وناقورة
وثائر

محمد سليم حسن
بلغاريا
صوفيا

حول « الاخوان » في الاراضي المحتلة

تحية ثورية لاسرة التحرير ولجميع قراء مجلة « الحرية » ، المجلة التي احبها وانتظرها بشوق كل اسبوع . فيها تكمن الكلمة الصادقة ، وفيها تكمن الحقيقة .

في رسالتي هذه ، وهي الاولى ، احب ان اتطرق لدور « حركة الاخوان المسلمين » في الاراضي المحتلة .

ان الاخوان المسلمين اخذوا بالانتشار في الاراضي المحتلة في السنوات الاخيرة وبشكل ملحوظ ، وفي اعتقادي ان لهذه الظاهرة عدة اسباب أهمها سببان رئيسيان هما :

اولا - الملاحقة المستمرة للقوى الوطنية والتقدمية في الاراضي المحتلة من قبل سلطات الاحتلال ، بينما الوضع يختلف بالنسبة « للاخوان المسلمين » ، حيث تراهم يتحركون بحرية ، وكتبهم يتم تداولها علانية ، لان العدو بحاجة الى اناس مثل هؤلاء لمجابهة الامتداد المستمر لليسار الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة .

ثانيا - النهج الذي سار عليه بعض قياديي م . ت . ف في السنوات الاخيرة لا سيما بعد توقيع اتفاق عمان ، حيث فقد بعض الناس العاديين الأمل ، وبات التعويل لديهم على الحركات الدينية التقليدية ، مما دفع للانخراط في جماعة « الاخوان المسلمين » التي تدعي الاسلام زورا . وكما هو معروف فهي حركة رجعية لا تنتهج سياسة متصادمة مع الاحتلال ومشاريعه التصفوية ضد الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ، بل تضع كل امكانياتها لمجابهة القوى الوطنية والتقدمية هناك . والمعروف ايضا ان « الاخوان » لم ينخرطوا في « الجهاد » المسلح والسياسي في صفوف الثورة الفلسطينية ، وفي الاراضي المحتلة لم يشتركوا حتى في أي مظاهرة احتجاجية ، بل بالعكس نجدهم وبقدر استطاعتهم يقومون بدور تعطيلي لكل اشكال الاحتجاج والرفض ضد العدو الصهيوني ، وخاصة داخل الجامعات بحجة عدم التزام الطالبات هناك بارتداء « اللباس الشرعي » . وهكذا فان دورهم في الاراضي المحتلة هو دور سلبي ، فلا هم يجابهون العدو ولا يتركون الاخرين وشأنهم في مجابهته . وفي رأيي ، فان هذه الظاهرة تشكل خطرا على نضال الشعب الفلسطيني ولا سبيل لمواجهتهم الا بوحدة القوى الوطنية والتقدمية والديمقراطية داخل الاراضي المحتلة واستعادة وحدة م . ت . ف على اسس وطنية معادية للامبريالية والصهيونية وكفيلة بان تكون القاسم المشترك بين مختلف القوى والفصائل الوطنية والتقدمية حتى استرجاع جنتنا الحقيقية ، فلسطين

ابن فلسطين (طالب من الارض المحتلة)
ميسك
الاتحاد السوفيتي

اهتمام

يسرني ويسعدني ان اراسل مجلتكم من ارض الجزائر ، ناقلا اليكم تحياتي واحترامي وتقديري والى كل العاملين في « الحرية » ، واطلب منكم ان تتفضلوا بارسال خمسة او ستة أعداد من « الحرية » الى عنواني المذكور، واحيطكم علما بان المجلة لا تصل الى المغرب العربي الا نادرا ، ولهذا اود لو توزع في كامل البلدان العربية .

بسكري محمد
برج بوعمامة
ولاية تسمسيلت
الجزائر

■ الصديق العزيز محمد : شكرا لك على تحيتك الطيبة واعذرنا لعدم قدرتنا على تلبية طلبك لان ظروفنا المادية لا تسمح بذلك . اما اذا كان بامكانك الاشتراك في المجلة فاننا نرحب بذلك ونجد فيه دعما لجهودنا ولحرصنا على الاستمرار ، وكيفية الاشتراك مثبتة على الصفحة الثالثة من المجلة واهلا بك صديقا دائما .

Digitized by Birzeit University Library